МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٩ (٧٧٦) الاحد ٤ اذار (مارس) ١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

شكر وتأكيد

وعبر قسطنطين تشيرنينكو عن الشكر الجزيل لمنظمات الحزب والدولة والمنظمات الاجتماعية والنقابية ولاسر المؤسسات والدوائر الحكومية والمنشآت والمزارع التعاونية والحكومية والمؤسسات الدراسية وجنود وضباط الجيش والاسطول السوفيتيين واعضاء الحزب القدماء والمشتركين في الحرب الوطنية العظمى وجميع المواطنين السوفيت الذين هنأوه بانتخابه سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

ثم قال تشيرنينكو أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمكتب السياسي للجنة المركزية سيسيران بثبات على النهج الحزبي العام المرسوم في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الذي طورته ابداعيا واغنته اجتماعات اللجنة المركزية المنعقدة فيما بعد المؤتمر ، وسيضمنان تقدم بلادنا بخطى ثابتة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية ■ واظهر أجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في شباط (فبراير) عام ١٩٨٤ عزيمة الحزب على اتباع طريق لينين دون انحراف وتلاحم صفوفه المتين ووحدة الحزب والشعب الراسخة ■

لقد عبر قسطنطين تشيرنينكو عن امتنانه لقادة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة على تهانيهم المخلصة واكد لجميع الرفاق والاصدقاء الاجانب ان الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية سيسعيان الى توسيع التعاون الشامل مع جميع البلدان الاشتراكية بكل الامكانيات وسيساعدان على ترسيخ مواقع البلدان الاشتراكية ونفوذها في الساحة العالمية. وسيواصل الشيوعيون السوفيت الاوفياء لمبدأ الاممية البروليتارية ، تعزيز التضامن في داخل الحركة الشيوعية والعمالية وكذلك روابطهم الوثيقة مع المناضلين الاجانب في سبيل مصالح الكادحين وحقوقهم واستقلال الشعوب وحريتها ■

ثم اعرب تشيرنينكو عن الشكر المخلص لرؤساء الدول والحكومات ورجال الدولة والمجتمع والمواطني البلدان الاجنبية على تهنئتهم اياه واكد ان الاتحاد السوفيتي الوفي ابدا لمبدأ لينين في التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة سيواصل العمل من اجل حل جميع القضايا الدولية حلا سلميا ويتفاعل مع جميع الدول المستعدة للعمل فعليا من اجل تخفيف التوتر الدولي وخلق جو من الثقة في العالم ، وتطوير التعاون المتبادل النفع بين دول جميع القارات ■

لينا موتوفا

مرشحة

ستعلن في الرابع من اذار (مارس) اسماء الف وخمسمائة نائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي بقوامه الجديد . ويزيد عدد العمال والفلاحين عن نصف عدد المرشحين .

لقد رشح العاملون في مصنع موسكو الاول لانتاج كريات التحميل لينا موتوفا عن دائرة بروليتارسكي الانتخابية .

فما هو مصدر هذه الثقة العالية من جانب رفاقها في العمل ؟

(طالعوا حديث لينا موتوفا على الصفحة ٨)

«لن تكون الطريق الى الفضاء الكوني سهلة ابدا وان اصعب الدروب هو ما اجتازه يوري غاغارين رائد الفضاء الاول ، اذ سافر الى المجهول» ■

اقرأ مقتطفا من الكتاب الجديد بقلم قرينة رائد الفضاء فالنتينا غاغارينا على ص ١٢ ■

اندريه غروميكو:

سنقيم الامور على ضوء الافعال

لايزال الوضع في العالم معقدا بل ومتوترا احيانا . ومصدر التوتر هو مغامرات قوى العدوان الامبريالية .

جاء ذلك في خطاب اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي اثناء لقائه مع ناخبي دائرة مينسك-موسكولسكي الانتخابية . حيث تم ترشيحه بعضوية مجلس الاتحاد للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ■

وفيما يلي مقتطفات من خطابه هذا ■

حول النهج الامريكي

تهدف الادارة الامريكية الحالية الى كسر التوازن العسكري الاستراتيجي القائم وذلك لصالح الولايات المتحدة والتوصل الى مواقع الهيمنة في العالم لفرض ارادتها على الغير بواسطة القوة وتسعى الى تسلق قمة البرج المشرف على العالم لقيادة الجميع من هناك ومما يخدم تحقيق هذه الاهداف هو سياسة سباق التسلح الجنوني والضغوط الفظة بما فيها استخدام القوة المسلحة ضد الدول ذات السيادة ■

مباحثات جنيف

نتيجة لنشر السلاح النووي الأمريكي الجديد في اوروبا الغربية فقد ازداد خطر نشوب حرب جديدة بصورة جدية ■ ان تلك الاعمال نسفت مباحثات جنيف ، التي كانت تهدف الى الحد من الاسلحة النووية وتقليصها بشكل ملموس ان المسؤولية الثقيلة من هذا الانبطال في تطور الاحداث وعواقبه

(البقية على ص ٣)

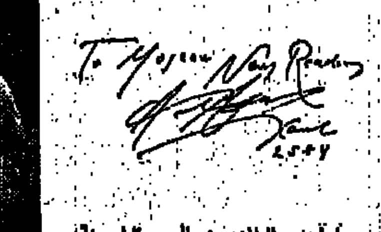
وردة من كاليفورنيا

المصور الفوتوغرافي الاميركي البارز آنسيل ادامس ، معروف في العديد من البلدان ■ وقد اقيم معرض لاعماله في موسكو عام ١٩٧٨ ■

ومنذ فترة استقبل ادامس بحفاوة في منزله بكارمل (ولاية كاليفورنيا) وفدا صحفيا سوفيتيا ، ووضع توقيعه على الصورة التي نعيد نشرها : «لقراء انباء موسكو» ■

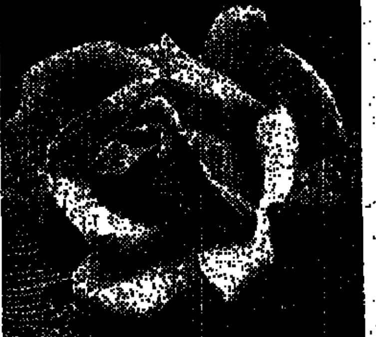
ولعل هذه الصورة ان تعجب قارئاتنا عشية اليوم العالمي للمرأة .

ان ادامس معروف كمدافع نشيط عن الطبيعة ، وهو في هذا المجال يخوض صراعا دائما مع الادارة الاميركية الحالية ، التي يعتقد انها «تهتم بشكل اساسي باولئك الذين يقومون بالاستثمار المربح دون النظر الى المستقبل» وفي العام الماضي تحاور ادامس حول هذا الموضوع مع رونالد ريغن ، غير انه لم يجد لغة مشتركة معه .





وادامس البالغ من العمر ٨٢ سنة ، ملء بالحيوية وبالافكار ■ واليكم بعضا من ارائه حول الولايات المتحدة الاميركية :





«هل المجتمع ان يشجع الفن ، وان يساند الموهوبين في جميع المجالات؟

انه ليجب ان يصار الى تقليل مخصصات الفن في المقام الاول ■

ومما يثير دهشتي ان الكثيرين ليس لديهم هدف ملموس في الحياة ، انهم يعملون فقط من اجل الحصول على المال ، وهذا احد اكبر عيوب ثقافتنا ■

«اعتقد ان الثورة ممكنة ، هدفها تقدم العدالة الكبيرة بين جميع المواطنين ، اننا نعتبر باستمرار ان الجزء الثمين من المجتمع الاميركي هم اصحاب المشاريع ، وبشكل خاص اصحاب الاحتكارات الكبيرة ، وعلى

(البقية على ص ٣)

فيلنوس تستقبل مباراة المرشحين لبطولة العالم

ينتظر هواة الشطرنج بفارغ الصبر المباراة النهائية بين المرشحين لبطولة العالم فاسيلي سميسلوف وغاري كاسباروف التي ستبدأ في ٩ اذار (مارس) القادم في فيلنوس . وكان صحفيو اسبانيا والمانيا الديمقراطية وفرنسا اول من طلب الاعتماد في فيلنوس لحضور المباراة .

وتشرف اللجنة التنظيمية برئاسة الغيدراس فيليكيس ، رئيس مجلس بلدية المدينة على انجاز الاستعدادات لهذه المباراة .

ستقام المباراة في القاعة البيضاء بالقصر الحجري في الجزء القديم من فيلنوس وقد كان هذا القصر في حينه مقرا للقائد الروسي العسكري ميخائيل كوتوزوف . واضحى الآن قصر اساتذة الفنون .

تتسع القاعة البيضاء لـ ٢٥٠ متفرجا وسيعلق اساتذة الشطرنج على المباراة في القاعة الوردية . وتنظم في قاعات القصر الاخرى مركز ودوائر الخدمات الضرورية .

سينزل المشتركان في المباراة والضيوف في افضل فندقين في المدينة «دراوغيست» (الصداقة) و«ليتوفا» (ليتوانيا) وقد نظم في فندق «ليتوانيا» مركز صحفي فرعي .

لقد ذكر غينريكاس بوسكوتيفيس رئيس اتحاد الشطرنج في ليتوانيا الصحفيين بان فيلنوس لست مبتدئة في تنظيم مباريات رياضية كبيرة فقد اقيمت فيها بطولة البلاد بين الرجال والنساء ، والمباريات الاقليمية بين الرجال ومباراة المرشحين لبطولة العالم وغيرها من المباريات الدورية .

ثم قال بوسكوتيفيس :

— سوف تجرى مراسيم افتتاح المباراة المقبلة تحت شعار «الشطرنج والفن» ، اذ اشترك الرسامون والمهندسون المعماريون في تزيين القصر واعداده للمباراة . وستكون المباراة بين سميسلوف وكاسباروف دافعا جديدا لتوسيع شعبية الشطرنج في جمهوريتنا . وستعرض مباريات لاعبي الشطرنج الكبيرين بالتلفزيون . وستقام امسيات وتلقى محاضرات واحاديث في الشطرنج وتنظم لقاءات يلعب فيها استاذ كبير مع كثير من هواة الشطرنج في آن واحد .

فيكتور بابكين
معلق رياضي مختص بالشطرنج



الانطلاقة مرحلة حاسمة في تنافس المتسابقين بالدراجات النارية

سباق الدراجات النارية على الجليد

قال السويدي اريك ستينلوند (٢١ سنة) بعد قدومه الى موسكو للمشاركة في الدورة النهائية من بطولة العالم الفردية التاسعة عشرة في سباق الدراجات النارية على الجليد انه سيبذل كل جهوده للفوز بالبطولة .

وقد احتل الرياضي السويدي في العام الماضي المركز الثالث في ايندهوفن (هولندا) .

ويبرهن ستينلوند على جدية نواياه في الجولة الاولى حيث اجتاز الرقم القياسي لحلبة الملعب الرياضي الكبير في لوجنيكي بقطع دائرة خلال ٥٨٫٢ ثانية .

لقد كانت الجولة السابعة والثلاثون حاسمة ، اذ شارك فيها ستينلوند وفلاديمير سوخوف الرياضي السوفيتي (٢٩ سنة) الفائز بميداليتين ذهبيتين في بطولة الفرق . وكان الرياضيان السوفيتي والسويدي يحتلان الصدارة بين المتبارين . الا ان ستينلوند قد سبق زميله السوفيتي عند المنطلق ففاز بالسباق اذ جمع تسع وعشرين نقطة وكذلك ببطولة العالم الفردية . ونال فلاديمير سوخوف الميدالية الفضية (٢٨ نقطة) كما منح الميدالية البرونزية زميله في المنتخب يوري ايفانوف (٢٧ نقطة) .

تقام بطولة العالم لهذا النوع من الرياضة منذ عام ١٩٦٦ ، وقد تغلب الرياضيون السوفيت في ١٦ بطولة . وبذا يكون ستينلوند قد قطع سلسلة انتصاراتهم هذه .

قال البطل : كان الصراع عنيفا جدا الا انني — ولاول مرة في حياتي — نجحت عند المنطلق الامر الذي ضمن لي الفوز واضاف ، واضاف الرياضي السويدي قائلا : ان جليد الحلبة افضل من جليد الممر الاصطناعي فهو يساعد على زيادة السرعة ويمكن الرياضي من عرض مؤهلاته على اكمل وجه .

لقد بدأ ستينلوند ممارسة سباق الدراجات النارية على الحلبة الجليدية عام ١٩٨٠ . وكان يشترك قبل ذلك في السباق العادي للدراجات ، غير انه كان تتبع باهتمام ، على حد قوله عروض الرياضيين السوفيت ليتعلم منهم . لقد حاول البحث عن طريقة ذاتية للسباق ووضع خطة تكتيكية خاصة لكل دورة معتمدا تركيز اهتمامه كله على المنطلق .

لقد شارك في الدورة النهائية رياضيو ثمانية بلدان هي النمسا وايطاليا وهولندا والاتحاد السوفيتي وفنلندا والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا والسويد . واشير في المؤتمر الصحفي المنعقد في موسكو الى ازدياد اهتمام الاتحادات الوطنية للدراجات النارية بالسباق على الجليد ، من ضمنها اتحادات كل من فرنسا وبريطانيا والنرويج وايطاليا . اما البطولة الحالية فتلقت لجنة السباق على الجليد لاتحاد الدراجات النارية اكثر من مئة طلب للمشاركة فيها . واختير للمشاركة في مباريات التصفية ٦٤ رياضيا .

واثناء البطولة لقي اناتولي غلاديشيف (٣٧ سنة) بطل العالم للمرة الثانية من ضمن المنتخب السوفيتي مصرعه نتيجة اصطدام ثلاثة رياضيين . فاصيب الرياضي السوفيتي المعروف من مدينة اركوتسك بجراح خطيرة ونقل الى المستشفى حيث توفي رغم فاقد الوعي .

الكسالدر بوتسيتن

الافكار الاولمبية تنتصر

خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية العالمية يجيب مراسل تاس على اسئلته .

— كيف تقيمون دورة سارايفو الاولمبية ؟ وهل بررت توقعاتكم ؟

— ان الدورة الرابعة عشرة للالعاب الاولمبية الشتوية في سارايفو قد دخلت من دون ادنى شك تاريخ الالعاب الشتوية كافضل دورة نظمت خلال ٦٠ عاما . ومنذ عام ١٩٢٤ حين ولدت الالعاب الشتوية لم يشهد العالم نظيرا لهذا العيد الرياضي الرضاء والتلاحم بين الرياضيين . وتعتبر الالعاب في سارايفو تأكيدا واضحا على انتصار الافكار الاولمبية وهي السلم والصداقة والتعاون .

— هل عكست دورة سارايفو انتشار اصناف الرياضة الشتوية في بلدان العالم ؟

— بلاشك ، وان مجرد ذكر الرقم القياسي للبلدان المشاركة (٤٩ بلدا) في الالعاب يشهد على تزايد انتشار الانواع الشتوية من الرياضة ■ فلا يدهش احدا الآن اشتراك رياضيين من البلدان الحارة في افريقيا وامريكا اللاتينية كالسنغال والمغرب والمكسيك والارجنتين ... ومما يسعد اكثر انهم اخذوا يشاركون بجرأة متزايدة في التنافس على ميداليات الالعاب الشتوية وهذا في الواقع ضمن نطاق التزحلق على السكي في الجبال وسباقات التزحلق على السكي فقط . الا ان الامل يبشر بمجيء اليوم الذي سيشاركون فيه ضمن سباقات التزحلق على الجليد والبياتلون ■ ومما يدل كذلك على نمو انتشار الالعاب الشتوية هو ان الميداليات الاولمبية في سارايفو قد فاز بها رياضيون من ١٧ بلدا ■ وهذا مالم يحدث في اية دورة اولمبية سابقة .

— ان الالعاب الشتوية تنمو بصورة ملحوظة اسرع من الالعاب الصيفية وهذا ما نستنتج من اعلنتم انتم عنه ايضا ، فهل هناك فكرة لتوسيع برنامج الالعاب الشتوية خلال السنوات القريبة ؟

— ان وتائر الالعاب الشتوية في النمو هي اسرع فعلا من وتائر نمو الالعاب الصيفية . ويمكن تفسير ذلك بانجذاب الناس بشدة نحو تلك الانواع المسلية من الرياضة كالتزحلق في الجبال والركض على الجليد والسكي التي تولد المزاج الجيد والصحة والحيوية . ألا يشهد على هذا الاهتمام ازاء الانواع الشتوية من الرياضة ذلك العدد الكبير من المشاهدين بين سكان وضيوف سارايفو . ومن الجدير بالذكر انه حتى تلك الانواع المعروفة قليلا في يوغسلافيا قد حظيت باهتمام كبير من جانب اهالي سارايفو والسياح كثيري العدد .

اما بخصوص توسيع برنامج الالعاب الشتوية فاستطيع القول بان ذلك ليس من المسائل السهلة ■ اذ اننا نناقشها بكل جدية ، ويبدو اننا سنصل الى قرار محدد بشأنها بعد دورة عام ١٩٨٨ التي ستجرى في مدينة كالغاري الكندية .

— انعقدت قبيل افتتاح الالعاب في سارايفو الدورة السابقة والثمانون للجنة الاولمبية العالمية ، فما اهم نتائجها ؟

— من المهم جدا ان دورة سارايفو قد عكست مرة اخرى وحدة اللجنة والاستعداد للنضال بصورة جماعية من اجل الهدف الاساسي وهو ان تكون الالعاب الاولمبية الشتوية والصيفية مثالا للصداقة والتعاون بين الشعوب وشبيبة العالم وان ترسخ وتنتشر في المستقبل ايضا الروح الاولمبية النبيلة .

لقد ازدادت عائلتنا الاولمبية باربعة اعضاء جدد اثناء الدورة الاخيرة في سارايفو ، وتمت الموافقة بالاجماع على قبول اللجان الوطنية الاولمبية لبوتان ورواندا وساموا وجزر سلمون في عضويتنا . وهكذا اصبحت اللجنة الاولمبية العالمية تضم ١٥٥ دولة ■

ومما له اهميته ايضا هو قرار زيادة امد الالعاب الشتوية الى ١٦ يوما ■ وسيؤخذ بهذه القاعدة في دورة كالغاري .

* * *

وفي نهاية اللقاء اشاد رئيس اللجنة الاولمبية العالمية بمساهمة الاتحاد السوفيتي في تنمية الحركة الاولمبية العالمية وعلى وجه التحديد في تنفيذ برنامج «التضامن الاولمبي» .

جدول المداليات التي حازت عليها البلدان المشاركة في الاولمبياد الشتوي الرابع عشر

	ذهبية	فضية	برونزية
المانية الديمقراطية	٩	٩	٦
الاتحاد السوفيتي	٦	١٠	٩
فنلندا	٤	٣	٦
الولايات المتحدة	٤	٤	—
السويد	٤	٢	٢
النرويج	٣	٢	٤
سويسرا	٢	٢	١
كندا	٢	١	١
المانيا الاتحادية	٢	١	١
ايطاليا	٢	—	—
بريطانيا	١	—	—
تشيكوسلوفاكيا	—	٢	٤
فرنسا	—	١	٢
اليابان	—	١	—
يوغسلافيا	—	١	—
ليختنشتين	—	—	٢
اوستراليا	—	—	١

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
غيناديي غيراسيموف

رئيس التحرير
ستانيسلاف فوباتشوف

العنوان: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون: ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا: Moscow-MoscowNews-
ايند يكس ٥٠٠٩٠

آراء .. اسئلة .. اجوبة

ساكون مخرجا

سابقا كنت اراسلكم من سوريا ولبنان ، اما الان فاكتب من عاصمة اوكراينا . لقد جئت الى الاتحاد السوفيتى لادرس فن الاخراج . وادرس اللغة الروسية فى دورة تحضيرية بالمواطنين السوفيت .

حضرت مع الطلاب الاجانب الامسية الاحتفالية بالذكرى السادسة والستين لثورة اكتوبر ، وغنيت اغنية سوفيتية لاعوام الحرب «ايتهـا الدروب ...» وساهمنا فى امسية مكرسة للذكرى الاربعين على تحرير كييف من المحتلين الفاشست .

يبذل المواطنون السوفيت كل جهدهم لكى نشعر انّا فى بلادنا . اما الطلاب الفلسطينيون فانهم يحسون اكثر من غيرهم بالاهمية من جانب شعبكم الذى يعمل من اجـل حل عادل للقضيـة الفلسطينية ويدعم طموحاتنا فى انشاء دولتنا الفلسطينية الخاصة بنا .

يدرس فى كييف كثيـر من طلاب البلدان الناميـة . واذ يعودون الى بلادهم فانهم سيساعدون على تطويرها اقتصاديا واجتماعيا .

محمود فياض
(فلسطين)

لماذا فقد اصوات الناخبين ؟

اعارت مجلة «التايمز» الاميركيـة فى عدد خاص ، اهتماما كبيرا بفشل رئيس وزراء اليابـان ناكاسونى فى الانتخابات التى جرت مؤخرا ، وخيبت هذه المجلة آمالى . اذ ان تقديراتها لاسباب فشـل الحزب الليبيـرالى الديمقراطى فى الانتخابـات التى جرت فى العـام الماضى لا تعكس جوهـر القضية .

ان السبب الحقيقـى لفقدان هذا الحزب اصوات الناخبين يكمن فى ان الشعب اليابانـى يخشى من ادارة ناكاسونى التى تنوى السير بالبلاد الى كارثة لا مرد لها . ان الوعود العديدة لناكاسونى برفع القدرة القتالية لليابان ردا على طلب الرئيس ريغان ، اوقعت الشعب فى هواجس مشؤومة من خطر محدق .

ايساو اشيبا
(اليابان)

قلق قارىء

لبنان ، نيكاراغـوا ، السلفـادور غرينادا ... واى بلد سيغدو الضحية التاليـة ؟ ان ذلك يثير قلق الناس فمن يـوم لآخر تغدو واشنطن اكثر عدوانية فى هجوماتها المتواصلة على الدول النامية الصغيرة ، وتلحق بها تخويف شعوب هذه البلدان وعرقلـة اضرارا جسيمـة . وتريد الولايات المتحدة باعمالهـا اللاانسانيـة هذه تخويف شعوب هذه البلدان وعرقلـة توجهها فى طريق تطورها المستقل .

مهابوب كوريمون
(موريشوس)

القراء يكتبون عن الجريدة

اقرأ جريدتكم منذ العام ١٩٧٩ ، انها تساعدنى على توسيع معارفى ، كعامل تعدين . اقرأ باهتمـام المقالات عن الثقافة السوفيتية المتعددة القوميـات والمقالات عن المواضيـع الاجتماعية وتعجبنى بشكل خاص المواد التـى تتطـرق الى الوضع الدولى ، وخلق المناخ الملائـم للحوار الودى بين البلدان والتعايش السلمى بين شعوب العالم .

بعد ان اطالـع كافة مواد العدد اعطيه الى اصدقائى ومعارفى .

خوسيه لويس اوليباسو
(اسبانيا)

* * *

تضم جماعة المصلين عندنـا ٣٥ شخصا ، وقد اكملت جريدتكم مكتبتنا وهى تعجب الجميـع ، وهم مسرورون لامكانية معرفة البلد الاتحاد السوفيتى .

الاخ فرانسيس اقيين
(غانا)

* * *

اعجبت جريدتكم تلك المواد التى تتكلم عن الاشخاص واعمالهم وراحتهم والتبق معرفـة ماذا يحدث اذا مرض الانسـان او ترك العمل بسبب تقدمه فى العمر .

رون روزى
(انجلترا)

* * *

اشكركم على نشر رسائل ظهرت فى العامين الاخيرين من جريدتكم حيث تحدثت فيها عن البطالة فى بلادى وعن انتحار شقيقى لهذا السبب .

انى سعيد مثل كثير من اصدقائى كون القراء فى البلدان الاشتراكيـة سيعرفون هـذا القول الفظيـع الذى اسمه البطالة فى بلادنا .

ليونارد جورج لوتون
(اوستراليا)

بداية القرن ام نهايته

جـاء فى مادة «مصيدة للفئـران» المنشورة فى العدد ٥٢ الكلمة التالية : «فى بداية القرن (١٩٠٠) حدث كيت وكيت . اذ ليس من الصائب تماما اعتبار سنـة ١٩٠٠ بدايـة القرن العشرين . ان الوقت يحسب بالعشور وبعشرات السنين والقرون . اما اليوم او السنة التى تنتهى بالصفر فتحسب سنة ماضية .

وارتباطا بذلك ارتكب بطرس الاول غلطة حيث اعتبر سنة ١٧٠٠ هو العام الاول من القرن الثامن عشر ، ويلاحظ الكثير من مثل هذه الاخطاء فى الصحافة وبما اننا نقف على عتبة القرن الحادى والعشرين فيجدر باجهـزة الاعلام ان تشير الى ان العـام الاخير للقرن التاسع عشر ليس ١٩٩٩ بـل سنة ٢٠٠٠ وستدخل البشريـة فى القرن الحادى والعشرين سنة ٢٠٠١ .

كوليكوف
محرر دار نشر «ناؤوكا» — العلم ، موسكو
الاتحاد السوفيتى

جزء من الانتاج الزراعى الموحد

ما هو الدور الذى تلعبـه المزارع الشخصية فى الاتحاد السوفيتى ؟

بلجود شعبان
(الجزائر)

تحتل المزارع الشخصية مساحة تزيد بقليل على ستة ملايين هكتار ، اى ما يعادل نسبة ٣ بالمئة من الاراضى التى تزرعها الدولة والجمعيات التعاونية . ومع ذلك تلعب دورا ملموسا فى توفير المواد الغذائية للشعب السوفيتى . ويستهلك اصحاب المزارع الشخصية قسما كبيرا من انتاجهم اما الباقى فيبيعونه .

يحصل اصحاب هذه المزارع على القسم الاساسى من دخلهم عن طريق عملهم فى مجال الانتاج الاجتماعى .. ولكنهم يحصلون بفضل مردود مزارعهم الشخصيـة على كمية ملموسة من المال تؤلف ربع دخل عوائل الكولخوزيين .

ويدفع صاحب المزرعة مبلغا معينا الى المجلس المحلى لقاء استخدامه لقطعـة الارض . ولا يعتبر هذا المبلغ البسيط ضريبة دخل . وهو يكون احيانا رمزيـا اما فى حالة الحد الادنى من مساحة الارض الذى يختلف تبعا لمناطق البلاد فان الدولة لا تستوفى مـن صاحبها قرشا واحدا . واذا كـان هناك شخصان يستفيدان من قطعتين متساويتين من الارض فانهما يدفعان المبلغ ذاته لقاء ذلك بغض النظر عن انتاجهما . وبكلمة اخرى ان نظام الدفع مقابل استخدام الارض يشجع على الاستفادة منها الى اقصى حد ممكن .

ولا يجوز اعتبار المزارع الشخصيـة معزولة بحاجز عن القطاع العام فـى الاقتصاد الزراعى . انها مجرد جزء من النظام الاشتراكى المتكامل فى الانتـاج الزراعى .

لقد اخذت الكولخوزات والسوفخوزات على عاتقها انتاج تلك المواد الغذائيـة والخامات الزراعية التى تحتاج الى مساحة واسعة من الارض وجهدا كبيرا فى العمل وهى تنتج كامل محصول الحبوب تقريبا و١٠٠ بالمئة من القطن والبنجر السكرى و٩٨ بالمئة من عباد الشمس . ويحصل اصحاب المزارع الشخصية على العلف من الكولخوزات والسوفخوزات .

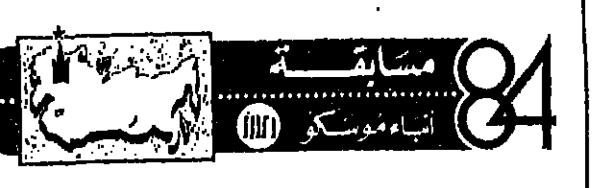
ان معدل العمل المبذول والعلف فى المؤسسات المشتركـة والكولخوزات والسوفخوزات وتكاليف الانتاج اوطأ مما فى المزارع الشخصية كمـا ان ظروف العمل اسهل بصورة لا تقاس .

ياخذ القطاع العام فى الاقتصاد الزراعى على عاتقه وخطوة بعد اخرى تلك المهام التى كانت تقوم بها المزارع الشخصية فى توفير المواد الغذائية للبلاد حتى وقت قريب .

ولاتزال الكولخوزات والسوفخوزات غير قادرة على توفير المواد الغذائيـة للسكان والخامات للصناعة بصورة كاملة . ولا يجوز فى مثل هذا الوضـع التفريط بالعون الثمين الذى تقدمه المزارع الشخصية .

لهذا بالذات تمـت فى السنوات الاخيرة تهيئـة عوامل مشجعة اقتصادية ومعنوية لتشجيع نمو الانتاج فى المزارع الشخصية وعطائها .

الكساندر فاسين



— «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لسنة ١٩٨٤

— مسابقة لقرائنا الاجانب

— الجائزة الاولى رحلة الى الاتحاد السوفيتى

— ستمنح خمس جوائز اولى ، وغيرهـا من الجوائز : اجهزة تصويـر وراديوات ، منتجات الفنانين التشكيليين ، هدايا بديعة .

تحتوى المسابقة على اسئلة ستنشر فـى شهرى آذار (مارس) ونيسان (ابريل) .

· بامكان كل من يقرأ «انباء موسكو» الاشتراك فى المسابقة والفوز بها

مشتركان فى المسابقات

انا وزوجى كبيران فى السن (عمرى ٧٣ سنة) ، لكننا نسعى دائمـا الى معرفة كل الاحداث الجارية فى بلدكم وتعجبنا المساهمة فى المسابقات عن الاتحاد السوفيتى . ونحن نؤيد تعزيز الصداقة الراسخة بين الشعبين الكوبى والسوفيتى ، وان تكون وحدتنا قادرة على الصمود بوجه اى عدوان امبريالى .

ماريا باريتا سواريس
واغابيتو غونساليس
(كوبا)

اول محطمة جليد



متى بنيت اول محطمة جليد سوفيتية ؟
هلا نشرتم صورتها ؟

هيتريك سيديرهولم
(السويد)

* ان اول محطمة جليد سوفيتية «لينين» شغلت سنة ١٩٥٩ .

اندريـــه غروميكـــو :
سنقيم الامور عـلى ضوء الافعـال

(بقية المنشور على ص ١)

لاتتحملها الولايات المتحدة وحدها ، بل ويشاطرها فى ذلك حلفاؤها فى حلف الاطلسى ، الذين فتحوا خلافـا لارادة شعوبها الطريـق امام «بيرشينغ» والصواريخ المجنحـة الامريكية فى اوروبا ويفرض الوضع علينا ان تبدى مع حلفائنا فى معاهدة وارشو الحرص على ابقاء قدرتنا الدفاعية على المستوى اللازم .

منذ بعض الوقت اخذت بالانتشـار مزاعم تقول بانه لم يحدث شىء خاص فى الوضع الدولى ، وان العالم ازداد امنا مع توزيع الصواريخ الامريكية . ان الهدف من وراء هذا التشويه المتعمد للواقع واضح فالمقصود هو اضعاف يقظة الراى العام الاوربى والعالمى .

ان الاتحاد السوفيتى يريد الوصـول الى اتفاق على الحد من السلاح وتقليصه وفقا لمبادىء المساواة والامن المتكافىء ويجب الا يكسر اى طرف من الاطراف بسياسته واعماله ، التوازن القائم فى مجال الاسلحة النووية . اننـا على استعداد لحل قضية الاسلحة النوويـة فى اوروبا على هذا الاساس .

العلاقات السوفيتية — الامريكية

ان هذه الادارة عملت كثيرا لتعطيل بل وتهديم ما كان قد بناه اسلافها لقد عملت بمنطق العصا الغليظة ، اذا امكن القول ، والحقت الضربـات بهذه الاتفاقية او تلك . فلم يتبق الا القليل مما كان قد حققه الطرفان ، الاتحـاد السوفيتى والولايات المتحدة ، لـقاء مصلحتهما المشتركة .

ان تخريب ونسف الاتفاقيـات التى توصل اليها الاخرون امر اسهل بطبيعة الحال . ولا يتطلب ذلك بذل جهـود خاصـة اذ يكفى لذلـك قدر معين من المجازفة وعدم المسؤولية .

يمكن ان يسمـع المرء الان فى واشنطن وعلى المستوى الرسمى اقوالا لصالح تحسين العلاقات بين الاتحـاد السوفيتى والولايات المتحدة . ولكن من الصعب ان ينظر المرء الى تلـك الاقوال بثقـة ، فقد اظهرت ادارة الولايـات المتحدة مرارا مدى رفض تقييمها لمثـل هذه التصريحات . نود ان نامل طبعـا بالا تكون التصريحات الاخيرة حبرا على ورق ، وضريبة فى اللعبة الانتخابية . وبالطبع فاننـا سنحكم عن وجود او عدم وجود نوايا جدية لدى الولايات المتحدة انطلاقا من اعمالها وممارساتها .

اذا كانت الحكومة الامريكيـة على استعداد لاتخاذ موقف يتميز بمزيد من الواقعية فى الشؤون الدوليـة ، وفى مجال العلاقات مع الاتحـاد السوفيتى فيجب التخلى بالدرجة الاولى عن مبدأ «الحملة الصليبية» ضد الاشتراكيـة الذى لايزال رائجا فى واشنطن . لقد نجح اصحاب هذا المبدأ «الجرىء» الذى يدل على قلة معرفة واضعيه ، فى الهاء الناس بهذه النظريـة كثيرا . ان المصالح المشتركة والتى تتجسـد فى حل كل الخلافات والنزاعات حلا سلميا يجب ان تكون اساسـا للعلاقات بين الدول .

الشرق الاوسط

لقد دفعت الولايات المتحدة بقضيـة التسوية فى هذه المنطقـة الى مأزق ولا يصدق اى مراقب موضوعـى ان مخرجا من المأزق يمكن ايجاده بواسطة مدفعية السفن الحربية الامريكيـة وتدخل مشاة البحرية المسلح .

ان الاتحاد السوفيتى يقترح تسوية سياسية فى الشرق الاوسط تاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الاطراف . ولهذا الغرض تقدمنـا باقتراح لعقد مؤتمر دولى خاص ولايزال هذا الاقتـراح قائما .

فى المعرض

فـن لاتفيـا السوفيتيـة

يطلق على سكان لاتفيا ، نعت شعب الشعراء والموسيقيين والرسامين فمن بين مجموع سكان لاتفيا البالغ عددهم مليونين ونصف المليون ، حوالى ٣٠ الف من المبدعيـن فى مختلف المجالات . حول هذه الحقيقة يذكرنـا ثالية معرض «فن لاتفيـا السوفيتية» المقام فى البيت المركزى للفنانين الواقع قرب كورنيش نهر موسكو . يشتمـل المعرض على ٧٥٠ عملا مبدعـا خلال السنوات العشر الاخيرة على يد اساتذة كل الاجيال فى حقول الرسم ، والكرافك والنحت ، والمنسوجـات الفنيـة والسيراميك .

وذات يوم فى شباط /فبراير/ كان زوار المعرض رؤسـاء البعثـات الدبلوماسية لحكومات البلدان الاجنبية المعتمدين فى موسكو .

يقول ادموندز لوبيس غومس سفير كولومبيا :

— اعتقد اننى اعبر عن وجهة نظر معظم من زاروا المعرض هذا اليـوم اذ اصفه بانه رائـع . ان الرسوم والمنحوتات المعروضة هنا تشهد على التطور الكبير للفن فى هذه الجمهورية السوفيتية .

ويتفق مع رأيه سفير بيرو رينيه هوبر لوبيس الذى قال :

وبودى الاضافة ، ان ما يدهشنى على الدوام هو الفن الوطنى الاصيـل لمختلف جمهوريات الاتحـاد السوفيتى لقد زرت جورجيا واوكرانيا ، وتعرفت على الفن التشكيلى الجورجى الرائع والبهى وعلى الرغم من ان الطابع القومـى الجورجى قريب منا فان الفن اللاتفى وبشكل خاص المنحوتات بالنسبة لنا نحن الاميركييـن اللاتينييـن ، اثارت اهتمامى .

ويقول سفير مدغشقر آردرينـك راندرياماولدزى :

— لقد ولد لدى انطباع ، بذلك الاهتمام الكبير الذى يوليه الاتحـاد السوفيتى لتطور الفنون . لقد زرت العديد من معارض الفن التطبيقى فى موسكو ، وفى المدينة الروسيـة القديمة سوزدل وعاصمة ارمينيا يريفان وتعرفت على التقاليد الوطنية بعنايـة وفى بعض الاحيان ابدعوا امام مرأى عينى لتاجات فريدة . وازور اليـوم المعرض مع زوجتى التى تمارس الرسم بعض الشىء . وبالنسبة لها فان زيارة المعرض تشكل امكانية رائعة للتعرف على رسامين واعمال فنية معروفة لها بعد .

ويعتقد سفير انغولا جوزيه سيزار اوغوشتو بان :

— «المعرض يكشف عن المستقبل الكبير للفن السوفيتى . ان تطـور الثقافة العالمية وتطور ثقافة كل بلد لا يمكن من دون الاثراء والتبـادل المشتركين ، وسنقوم من جانبنا بتعزيز وتطوير الصلات مع الاتحاد السوفيتى فى هذا المجال » .

ناتاليا دافيدوفا

وردة من كاليفورنيا

(بقية المنشور على ص ١)

الدوام فاننا لا نهتم بالمزارع والمهندس والمعلم والفنان والعامل » انا لا ادعو الى الثورة ، ولكنى ادعو الى المساواة بين جميع المواطنين » واذا لم يحصل هذا فان ثمة شىء آخر سيحصل» .

«اعتقد انه على كل واحد ان يعطى المجتمع الحد الاقصى الممكن ، غير اننا نتحدث عن الامكانيات لكل واحد ، ومن الواضح تماما انه لاتوجد امكانيـات متساوية . لقد آن الاوان لان نتسـع عيوننا على هذه الحقيقة وان نقوم بتطهير بنائنا الاجتماعى السياسى » والا فان الاخرين سيفتحون عيوننا» .

«انها لجريمة ان تساند حكومتنـا باستمرار الحكومات اليمينية ، التـى تحرم مواطنيها من حقوقهم ..»

ان الانشطار الذرى يمكن ان ينقذ الجنس البشرى ، ويمكن ان يقضى عليه . فبدون مسكين لفتح الرسائل فاذا ما استخدمتها بهدف القتل ، فانها تصبح سلاحـا مميتـا . والسيء للشىء مرعـب ما يستخدم بهدف القتـل وبالطبع فان اسوء ذلك هو القنبلـة النووية . وترتعش ايدينا الاسلحـة البيولوجية . ان هذه الاشياء تكشف عن الجانب السىء من الناس ، ولكـن ثمة جانب آخر ، وهو يشتمل على الفن والتكنولوجيا البناءة » وهذا ما يفسر كيف استطيع ان اجد بين هذه الاخطاء الكبيرة اساسا للتفاؤل .

تعليقنا
وحـدة الهـدف

تجرى فى يوم الاحد الرابع من آذار (مارس) الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وتجرى اخر الاستعدادات للادلاء بالاصوات ، كما توشك على الانتهاء لقاءات الناخبين مع مرشحيهم .

من المفيد جدا للانسان الذى يرغب بصـدق فى ادراك كنه النظام السياسى السوفيتى ان يراقب هذه اللقاءات بانتباه .

سيصبح ١٥٠٠ شخص نوابا فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، اعلى جهاز للسلطة فى البلاد . وسيتوجب عليهم بالذات خلال السنوات الخمس القادمة سن القوانين لعموم البلاد والمصادقة على خطة وميزانية الدولة . بيد ان القضايا على مستوى عموم البلاد ما هى الا جزء من مهام النواب . فكل واحد منهم سيمثل فى السوفيت الاعلى الناخبين فى دائرة انتخابية معينة ، للناخبين الذين ينتظرون منه العون والدعم فى المسائل التى تعنيهم بالذات .

لذلك يمكن فرضا تقسيم وصايا الناخبين لمرشحيهم الى قسمين . الاول منهما وصايا عامة تمس جميع المرشحين فى الجوهر . وهى تتعلق بمواصلة تنفيذ السياستين الداخلية والخارجية للحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتيـة اى تنمية الانتاج الاجتماعى ورفع مستوى الحياة وتطوير الديمقراطية الاشتراكية وتوطيد وحدة المجتمع السوفيتى والنضال ضد خطر الحرب ومن اجل السلم ونزع السلاح والتعاون الدولى . تكمن فى هذه الوصايا ارادة شعبنا باسره وجميـع المواطنين السوفيت .

ويتعلق القسم الثانى من الوصايا بحاجـات وهموم الناخبين وسكان الدائرة الانتخابية المعنية . اى ما يخص بناء المدارس ورياض الاطفال والطرق والمصحات والمخازن والمتنزهات والمستشفيات وخطوط النقل العامة . واذا اخذنا كل واحدة من هذه القضايا على انفراد ، فانها تبدو بسيطة ولا تتناسب مع الحجم الكامل لمشاكل الدولة . ولكن اذا اخذنا هذه القضايا البسيطـة مجتمعة فانها تشكل السياسة الاجتماعية لدولتنا . ولهذا بالذات لا يمكن للنائب فى اعلى جهاز للسلطة ان يمر عليها مر الكرام دون ان يوجه نحوها انظار المجالس المحلية والمؤسسات التابعة لها ويساعدها بالتكاتف معها واستغلال موقعه لدعمها .

يرد فى رسائل القراء الاجانب السؤال التالى :

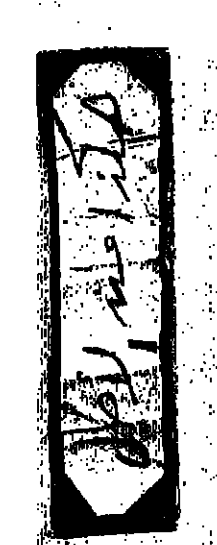
قد يوصى الناخبون مرشحهم ببناء جسر او مدرسة . فهل بامكانه اعطاء وعد بذلك ؟

ان مثل هذا الوعد لا يطلب من المرشح اثناء الحملة الانتخابية . فالناخبون يدركون جيدا ان اية عملية بناء تستلزم اموالا ووقتا وتصميما ومواد وايدى عاملة . وان مؤسسات البناء عندنا لا تجلس مكتوفة الايدى . لذا يصعب عليها بل ليس بامكانها بناء اى مشروع لم يرد فى الخطة . ان المرشح الذى ترد اليه وصية من هذا النوع لا يستطيع شخصيا حلها ولكنه ملزم ببذل كل جهوده فى سبيل حلها . فيتوغل فى جوهر الامر ويتصل بالخبراء والمؤسسـات والاجهزة المحلية للسلطة للبحث معا عن امكانية تنفيذ رغبة الناخبين . فهل ينجح فى ذلك دوما ؟ كلا . اذ يحدث احيانا ان يتضح بنتيجـة التحليل الدقيق لا انعدام الامكانية فحسب ، بل كذلك عدم جدوى تنفيذ هذه الوصية او تلك . ولكن جميع الوصايا تدرس . ويعلم الناخبون فى جميع الحالات وبدقة ما الذى سيجرى تنفيذه ومتى ومن الذى سينفذه وما الذى لن يتم تنفيذه ولماذا . ويحافظ المرشح بعد ان يصبح نائبا على صلاته مع الذين انتخبوه . وان تقديمه التقارير للناخبين هو واجبه المباشر .

وينبثق احيانا السؤال التالى : اذا كانت هنالك حاجة الى بناء جسر مثلا فلماذا لم تنص عليه الخطة . ولماذا يستوجب على الناخبين ابداء المبادرة ؟

ليس بالامكان ان تشمل الخطة دوما كل شىء ، فيحدث احيانا ان الخطة لا تنص على بناء ذلك الجسر حاليا ، بل فى المستقبل . بينما يقتنع سكان المنطقة الجديدة انهم بحاجة اليه اليوم وبصورة اسرع من مشروع اخر . وفى هذه الحالة ينبغى اعادة النظر فى الخطة . فاذا كانت هنالك ضرورة فانه تجرى تعديلات معينة فى الخطة .

تنتهى الحملة الانتخابية بلقاءات المرشحين من العمال والفلاحين وكبار العلماء والاداريين وقادة الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية مع الناخبين . ويدور حديث بناء حول ما يجب علينا نحن المواطنين السوفيت عمله » وهذا هو جوهر الامر بالنسبة للمرشحين والناخبين معا .



آراء .. اسئلة .. اجوبة

ساكون مغرجا

سابقا كنت اراسلكم من سوريا ولبنان ، اما الان فاكتب من عاصمة اوكرانيا . لقد جئت الى الاتحاد السوفيتي لادرس فن الاخراج ، وادرس اللغة الروسية في دورة تحضيرية بالمواطنين السوفيت .

حضرت مع الطلاب الاجانب الامسية الاحتفالية بالذكرى السادسة والستين لثورة اكتوبر ، وامسية فنية سوفيتية لاعوام الحرب «ايتهــا الدروب ...» وساهمنا في امسية مكرسة للذكرى الاربعين على تحرير كييف من المحتلين الفاشست .

يبذل المواطنون السوفيت كل جهدهم لكي نشعر اننا في بلادنا ، اما الطلاب الفلسطينيون فانهم يحسون اكثر من غيرهم بالاهمية من جانب شعبكم الذي يعمل من اجــل حل عادل للقضيـــة الفلسطينية ويدعم طموحاتنا في انشاء دولتنا الفلسطينية الخاصة بنا .

يدرس في كييف كثيــر من طلاب البلدان الناميــة . واذ يعودون الى بلادهم فانهم سيساعدون على تطويرها اقتصاديا واجتماعيا .

محمود فياض
(فلسطين)

فمن يــوم لاخر تغدو واشنطن اكثر عدوانية في هجوماتهــا المتواصلة على الدول النامية الصغيرة ، وتلحق بهــا اضرارا جسيمـــة . وتريد الولايات المتحدة باعمالهــا اللاانسانيـــة هذه تخويف شعوب هذه البلدان وعرقلـــة توجهها في طريق تطورها المستقل .

مهابوب كوريمون
(موريشوس)

القراء يكتبون عن الجريدة

اقرا جريدتكم منذ العام ١٩٧٩، انها تساعدني على توسيع معارفي ، كعامل تعدين . اقرا باهتمــام المقالات عن الثقافة السوفيتية المتعددة القوميـــات والمقالات عن المواضيـــع الاجتماعية وتعجبني بشكل خاص المواد التـــي تتطــرق الى الوضع الدولي ، وخلق المناخ الملائـــم للحوار الودي بين البلدان والتعايش السلمي بين شعوب العالم .

بعد ان اطالـــع كافة مواد العدد اعطيه الى اصدقائي ومعارفي .

خوسيه لويس اوليباسو
(اسبانيا)

* * *

تضم جماعة المصلين عندنـــا ٣٥ شخصا ، وقد اغنت جريدتكم مكتبتنا وهي تعجب الجميـــع ، وهم مسرورون لامكانية معرفة البلد الاتحاد السوفيتي.

الاخ فرانسيس اكيين
(غانا)

* * *

احب في جريدتكم تلك المواد التي تتكلم عن الاشخاص واعمالهم وراحتهم والشيق معرفـــة ماذا يحدث اذا مرض الانسان او ترك العمل بسبب تقدمه في العمر .

رون رووزي
(انجلترا)

* * *

اشكركـــم على نشر رسائل ظهرت في العامين الاخيرين من جريدتكـــم حيث تحدثت فيها عن البطالة في بلادي وعن انتحار شقيقي لهذا السبب .

انني سعيد مثل كثير من اصدقائي كون القــراء في البلدان الاشتراكيـــة سيعرفون هــذا الغول الفظيـــع الذي اسمه البطالة في بلادنا .

ليونارد جورج لوتون
(اوستراليا)

بداية القرن ام نهايته

جـــاء في مادة «مصيدة للفئــران» المنشورة في العدد ٥٢ الكلمة التالية : «في بداية القرن (١٩٠٠) حدث كيت وكيت . اذ ليس من الصائب تمامـــا اعتبار سنـــة ١٩٠٠ بدايـــة القرن العشرين . ان الوقت يحسب بالعشور وبعشرات السنين والقرون . اما اليوم او السنة التي تنتهي بالصفر فتحسب سنة ماضية .

وارتباطا بذلك ارتكب بطرس الاول غلطة حيث اعتبر سنة ١٧٠٠ هو العام الاول من القرن الثامن عشر ، ويلاحظ الكثير من مثل هذه الاخطاء في الصحافة وبما اننا نقف على عتبة القرن الحادي والعشرين فيجدر باجهــزة الاعلام ان تشير الى ان العـــام الاخير للقرن التاسع عشر ليس ١٩٩٩ بــل سنة ٢٠٠٠ وستدخل البشريـــة في القرن الحادي والعشرين سنة ٢٠٠١ .

كوليكوف
محرز دار نشر
«ناؤوكا» — العلم ، موسكو
الاتحاد السوفيتي

لماذا فقد اصوات الناخبين ؟

اعارت مجلة «التايمز» الاميركيـــة في عدد خاص ، اهتماما كبيرا بفشل رئيس وزراء اليابـــان ناكاسوني في الانتخابات التي جرت مؤخرا ، وخيبت هذه المجلة آمال . اذ ان تقديراتها لاسباب فشـــل الحزب الليبيـــرالي الديمقراطي في الانتخابات التي جرت في العـــام الماضي لا تعكس جوهر القضية .

ان السبب الحقيقـــي لفقدان هذا الحزب اصوات الناخبين يكمن في ان الشعب اليابانـــي يخشى من ادارة ناكاسوني التي تنوي السير بالبلاد الى كارثة لا مرد لها ، ان الوعود العديدة لناكاسوني برفع القدرة القتالية لليابان ردا على طلب الرئيس ريغان ، اوقعت الشعب في هواجس مشؤومة من خطر محدق .

ايساو اشيبا
(اليابان)

قلق قارىء

لبنان ، نيكاراغـــوا ، السلفادور غرينادا ... واي بلد سيغدو الضحية التاليـــة ؟ ان ذلك يثير قلق الناس

جزء من الانتاج الزراعي الموحد

مـــا هو الدور الذي تلعبـــه المزارع الشخصية في الاتحـــاد السوفيتي ؟

بلجود شعبان
(الجزائر)

تحتل المزارع الشخصية مساحة تزيد بقليل على ستة ملايين هكتار ، اي ما يعادل نسبة ٣ بالمئة من الاراضي التي تزرعها الدولة والجمعيات التعاونية . ومع ذلك تلعب دورا ملموسا في توفير المواد الغذائية للشعب السوفيتي . ويستهلك اصحاب المزارع الشخصية قسما كبيرا من انتاجهم اما الباقي فيبيعونه .

يحصل اصحاب هذه المزارع على القسم الاساسي من دخلهم عن طريق عملهم في مجال الانتاج الاجتماعي .. ولكنهم يحصلون بفضل مردود مزارعهم الشخصية على كمية ملموسة من المال تؤلف ربع دخل عوائل الكولخوزيين .

ويدفع صاحب المزرعة مبلغا معينا الى المجلس المحلي لقاء استخدامه قطعـــة الارض . ولا يعتبر هذا المبلغ البسيط ضريبة دخل . وهو يكون احيانا رمزيـــا اما في حالة الحد الادنى من مساحة الارض الذي يختلف تبعا لمناطق البـــلاد فان الدولة لا تستوفي مـــن صاحبها قرشا واحدا . واذا كـــان هناك شخصان يستفيدان من قطعتين متساويتين من الارض فانهما يدفعان المبلغ ذاته لقاء ذلك بغض النظر عن انتاجهما . وبكلمة اخرى ان نظام الدفع مقابل استخدام الارض يشجع على الاستفادة منها الى اقصى حد ممكن .

ولا يجوز اعتبار المزارع الشخصيـــة معزولة بحاجز عن القطاع العام فـــي الاقتصاد الزراعي . انها مجرد جزء من النظام الاشتراكي المتكامل في الانتـــاج الزراعي .

لقد اخذت الكولخوزات والسوفخوزات على عاتقها انتاج تلك المواد الغذائيـــة والخامات الزراعية التي تحتاج الى مساحة واسعة من الارض وجهدا كبيرا في العمل وهي تنتج كامل محصول الحبوب تقريبا و١٠٠ بالمئة من القطن والبنجر السكري و٩٨ بالمئة من عباد الشمس . ويحصل اصحاب المزارع الشخصية على العلف من الكولخوزات والسوفخوزات .

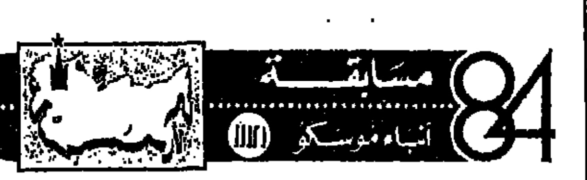
ان معدل العمل المبذول والعلف في المؤسسات المشتركـــة والكولخوزات والسوفخوزات وتكاليف الانتاج اوطأ مما في المزارع الشخصية كمـــا ان ظروف العمل اسهل بصورة لا تقاس .

ياخذ القطاع العام في الاقتصاد الزراعي على عاتقه وخطوة بعد اخرى تلك المهام التي كانت تقوم بها المزارع الشخصية في توفير المواد الغذائية للبلاد حتى وقت قريب .

ولاتزال الكولخوزات والسوفخوزات غير قادرة على توفير المواد الغذائيـــة للسكان والخامات للصناعة بصورة كاملة . ولا يجوز في مثل هذا الوضـــع التفريط بالعون الثمين الذي تقدمه المزارع الشخصية .

لهذا بالذات تمـــت في السنوات الاخيرة تهيئـــة عوامل مشجعة اقتصادية ومعنوية لتشجيع نمو الانتاج في المزارع الشخصية وعطائها .

الكسالدر فاسين



— «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» لسنة ١٩٨٤

— مسابقة لقرائنا الاجانب

— الجائزة الاولى رحلة الى الاتحاد السوفيتي

— ستمنح خمس جوائز اولى ، وغيرهـــا من الجوائز : اجهزة تصويـــر راديوات ، منتجات الفنانين التشكيليين ، هدايا بديعة .

تحتوي المسابقة على اسئلة ستنشر فـــي شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) .

• بامكان كل من يقرا «انباء موسكو» الاشتراك في المسابقة والفوز بها

مشتركان في المسابقات

انا وزوجي كبيران في السن (عمري ٧٣ سنة) ، لكننا نسعى دائمـــا الى معرفة كل الاحداث الجارية في بلدكم وتعجبنا المساهمة في المسابقات عن الاتحاد السوفيتي . ونحن نؤيد تعزيز الصداقة الراسخة بين الشعبين الكوبي والسوفيتي ، وان تكون وحدتنا قادرة على الصمود بوجه اي عدوان امبريالي .

ماريا باريتا سواريس
واغابيتو غونساليس
(كوبا)

اول محطمة جليد



متى بنيت اول محطمة جليد سوفيتية ؟ هلا نشرتم صورتها ؟

هينريك سيديرهولم
(السويد)

* ان اول محطمة جليد سوفيتية «لينين» شغلت سنة ١٩٥٩ .

اندريـــه غروميكـــو:
سنقيم الامور عـلى ضوء الافعـــال

(بقية المنشور على ص ١)

لاتتحملها الولايات المتحدة وحدها ، بل ويشاطرها في ذلك حلفاؤها في حلف الاطلسي ، الذين فتحوا خلافـــا لارادة شعوبها الطريـــق امام «بيرشينغ» والصواريخ المجنحـــة الامريكية في اوروبا ويفرض الوضع علينا ان نبدي مع حلفائنا في معاهدة وارشو الحرص على ابقاء قدرتنا الدفاعية على المستوى اللازم .

منذ بعض الوقت اخذت بالانتشـــار مزاعم تقول بانه لم يحدث شيء خاص في الوضع الدولي . وان العالم ازداد امنا مع توزيع الصواريخ الامريكية . ان الهدف من وراء هذا التشويه المتعمد للواقع واضح فالمقصود هو اضعاف يقظة الراي العام الاوربي والعالمي .

ان الاتحاد السوفيتي يريد الوصـــول الى اتفاق على الحد من السلاح وتقليصه وفقا لمبادىء المساواة والامن المتكافىء ويجب الا يكسر اي طرف من الاطراف بسياسته واعماله ، التوازن القائم في مجال الاسلحة النووية . اننـــا على استعداد لحل قضية الاسلحة النوويـــة في اوروبا على هذا الاساس .

العلاقات السوفيتية — الامريكية

ان هذه الادارة عملت كثيرا لتعطيل بل وتهديم ما كان قد بناه اسلافها لقد عملت بمنطق العصا الغليظة ، اذا امكن القول ، والحقت الضربـــات بهذه الاتفاقية او تلك . فلم يتبق الا القليل مما كان قد حققه الطرفان ، الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة ، قد حققاه لمصلحتهما المشتركة .

ان تخريب ونسف الاتفاقيـــات التي توصل اليها الاخرون امر اسهل بطبيعة الحال . ولا يتطلب ذلك بذل جهـــود خاصـــة اذ يكفي لذلـــك قدر معين من المجازفة وعدم المسؤولية .

يمكن ان يسمـــع المرء الان في واشنطن وعلى المستوى الرسمي اقوالا لصالح تحسين العلاقات بين الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة . ولكن من الصعب ان ينظر المرء الى تلـــك الاقوال بثقـــة . فقد اظهرت ادارة الولايـــات المتحدة مرارا مدى رفض تقييمها لمثـــل هذه التصريحات . نود ان نامل طبعـــا بالا تكون التصريحات الاخيرة حبرا على ورق ، وضربة في اللعبة الانتخابية . وبالطبع فاننـــا سنحكم عن وجود او عدم وجود نوايا جدية لدى الولايات المتحدة انطلاقا من اعمالها وممارساتها .

اذا كانت الحكومة الامريكيـــة على استعداد لاتخاذ موقف يتميز بمزيد من الواقعية في الشؤون الدوليـــة ، وفي مجال العلاقات مع الاتحـــاد السوفيتي فيجب التخلي بالدرجة الاولى عن مبدا «الحملة الصليبية» ضد الاشتراكيـــة الذي لايزال رائجا في واشنطن . لقد لجع اصحاب هذا المبدا «الجري» الذي يدل على قلة معرفة واضعيه ، في الهاء الناس بهذه النظريـــة كثيرا . ان المصالح المشتركة والتي تتجسد في حل كل الخلافات والنزاعات حلا سلميا يجب ان تكون اساســـا للعلاقات بين الدول .

الشرق الاوسط

لقد دفعت الولايات المتحدة بقضيـــة التسوية في هذه المنطقـــة الى مازق ولا يصدق اي مراقب موضوعـــي ان مخرجا من المازق يمكن ايجاده بواسطة مدفعية السفن الحربية الامريكيـــة وتدخل مشاة البحرية المسلح .

ان الاتحاد السوفيتي يقترح تسوية سياسية في الشرق الاوسط تاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الاطراف . ولهذا الغرض تقدمنـــا باقتراح لعقد مؤتمر دولي خاص ولايزال هذا الاقتـــراح قائما .

في المعرض

فـــن لاتفيـــا السوفيتيـــة

يطلق على سكان لاتفيا ، لقب شعب الشعراء والموسيقيين والرسامييـــن فمن بين مجموع سكان لاتفيا البالغ عددهم مليونين ونصف المليون ، حوالي ٣٠ الف من المبدعيـــن في مختلف المجالات . حول هذه الحقيقة يذكرنـــا ثانية معرض «فن لاتفيـــا السوفيتية» المقام في البيت المركزي للفنانين الواقع قرب كورليش نهر موسكو . يشتمـــل المعرض على ٧٥٠ عملا مبدعـــا خلال السنوات العشر الاخيرة على يد اساتذة كل الاجيال في حقول الرسم ، والكرافك والنحت ، والمنسوجـــات الفنيـــة والسيراميك .

وذات يوم في شباط /فبرآير/ كان زوار المعرض رؤســـاء البعثـــات الدبلوماسية لحكومات البلدان الاجنبية المعتمدين في موسكو .

يقول ادمولدن لوبيس غومس سفير كولومبيا :

— اعتقد انني اعبر عن وجهة نظر معظم من زاروا المعرض هذا اليـــوم اذ أصفه بانه رائـــع . ان الرسوم والمنحوتات المعروضة هنا تشهد على التطور الكبير للفن في هذه الجمهورية السوفيتية .

ويتفق مع رأيه سفير بيرو ريتيه هوبر لوبيس الذي قال :

وبودي الاضافة ، ان ما يدهشني على الدوام هو الفن الوطني الاصيـــل لمختلف جمهوريات الاتحـــاد السوفيتي لقد زرت جورجيا واوكرانيا ، وتعرفت على الفن التشكيلي الجورجي الرائع والبهي وعلى الرغم من ان الطابع القومـــي الجورجي قريب منا فان الفن اللاتفي وبشكل خاص المنحوتات بالنسبه لنا نحن الاميركييـــن اللاتينييـــن ، آثارت اهتمامي .

ويقول سفير مدغشقر فردينـــاند راندريامامولدزى :

— لقد ولد لدي انطباع ، بذلك الاهتمام الكبير الذي يوليه الاتحـــاد السوفيتي لتطور الفنون . لقد زرت العديد من معارض الفن التطبيقي في موسكو ، وفي المدينة الروسيـــة القديمة سوزدال وعاصمة ارمينيا يريفان وتعرفت على التقاليد الوطنية بعنايـــة وفي بعض الاحيان أبدعوا امام مرأى عيني نتاجات فريدة . وأزور اليـــوم المعرض مع زوجتي التي تمارس الرسم بعض الشيء . وبالنسبة لها فان زيارة المعرض تشكل امكانية رائعة للتعرف على رسامين واعمال غير معروفة لها بعد .

ويعتقد سفير انغولا جوزية شيزآو أوغوشتو بان :

— «المعرض يكشف عن المستقبـــل الكبير للفن السوفيتي . ان تطـــور الثقافة العالمية وتطور ثقافة كل بلد لا يمكن من دون الاثراء والتبـــادل المشتركين . وسنقوم من جانبنا بتعزيز وتطوير الصلات مع الاتحاد السوفيتي في هذا المجال .

ناتاليا دافيدوفا

تعليقنـــا
وحـــدة الهـــدف

تجرى في يوم الاحد الرابع من آذار (مارس) الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وتجرى اخر الاستعدادات للادلاء بالاصوات ، كما توشك على الانتهاء لقاءات الناخبين مع مرشحيهم .

من المفيد جدا للانسان الذي يرغب بصـــدق في ادراك كنه النظام السياسي السوفيتي ان يراقب هذه اللقاءات بانتباه .

سيصبح ١٥٠٠ شخص نوابا في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، اعلى جهاز للسلطة في البلاد . وسيتوجب عليهم بالذات خلال السنوات الخمس القادمة سن القوانين لعموم البلاد والمصادقة على خطة وميزانية الدولة . بيد ان القضايا على مستوى عموم البلاد ما هي الا جزء من مهام النواب . فكل واحد منهم سيمثل في السوفيت الاعلى الناخبين في دائرة انتخابية معينة ، للناخبين الذين ينتظرون منه العون والدعم في المسائل التي تعنيهم بالذات .

لذلك يمكن فرضا تقسيم وصايا الناخبين لمرشحيهم الى قسمين . الاول منهما وصايا عامة تمس جميع المرشحين في الجوهر . وهي تتعلق بمواصلة تنفيذ السياستين الداخلية والخارجية للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتيـــة اي تنمية الانتاج الاجتماعي ورفع مستوى الحياة وتطوير الديمقراطية الاشتراكية وتوطيد وحدة المجتمع السوفيتي والنضال ضد خطر الحرب ومن اجل السلم ونزع السلاح والتعاون الدولي . تكمن في هذه الوصايا ارادة شعبنا باسره وجميـــع المواطنين السوفيت .

ويتعلق القسم الثاني من الوصايا بحاجـــات وهموم الناخبين وسكان الدائرة الانتخابية المعنية . اي ما يخص بناء المدارس ورياض الاطفال والطرق والمصحات والمخازن والمتنزهات والمستشفيات وخطوط النقل العامة . واذا اخذنا كل واحدة من هذه القضايا على انفراد ، فانها تبدو بسيطة ولا تتناسب مع الحجم الكامل لمشاكل الدولة . ولكن اذا اخذنا هذه القضايا البسيطـــة مجتمعة فانها تشكل السياسة الاجتماعية لدولتنا . ولهذا بالذات لا يمكن للنائب في اعلى جهاز للسلطة ان يمر عليها مر الكرام دون ان يوجه نحوها انظار المجالس المحلية والمؤسسات التابعة لها ويساعدها بالتكاتف معها واستغلال موقعه لدعمها .

يرد في رسائل القراء الاجانب السؤال التالي :

قد يوصي الناخبون مرشحهم ببناء جسر او مدرسة . فهل بامكانه اعطاء وعد بذلك ؟

ان مثل هذا الوعد لا يطلب من المرشح اثناء الحملة الانتخابية . فالناخبون يدركون جيدا ان اية عملية بناء تستلزم اموالا ووقتا وتصميما ومواد وايدي عاملة . وان مؤسسات البناء عندنا لا تجلس مكتوفة الايدي . لذا يصعب عليها بل ليس بامكانها بناء اي مشروع لم يرد في الخطة . ان المرشح الذي ترد اليه وصية من هذا النوع لا يستطيع شخصيا حلها ولكنه ملزم ببذل كل جهوده في سبيل حلها . فيتوغل في جوهر الامر ويتصل بالخبراء والمؤسســـات والاجهزة المحلية للسلطة للبحث معا عن امكانية تنفيذ رغبة الناخبين . فهل ينجح في ذلك دوما ؟ كلا . اذ يحدث احيانا ان يتضح بنتيجـــة التحليل الدقيق لا انعدام الامكانية فحسب ، بل كذلك عدم جدوى تنفيذ هذه الوصية او تلك . ولكن جميع الوصايا تدرس . ويعلم الناخبون في جميع الحالات وبدقة ما الذي سيجري تنفيذه ومتى ومن الذي سينفذه وما الذي لن يتم تنفيذه ولماذا . ويحافظ المرشح بعد ان يصبح نائبا على صلاته مع الذين انتخبوه . وان تقديمه التقارير للناخبين هو واجبه المباشر .

وينبثق احيانا السؤال التالي : اذا كانت هنالك حاجة الى بناء جسر مثلا فلماذا لم تنص عليه الخطة . ولماذا يستوجب على الناخبين ابداء المبادرة ؟

ليس بالامكان ان تشمل الخطة دوما كل شيء . فيحدث احيانا ان الخطة لا تنص على بناء ذلك الجسر حاليا ، بل في المستقبل . بينما يقتنع سكان المنطقة الجديدة انهم بحاجة اليه اليوم وبصورة أسرع من مشروع اخر . وفي هذه الحالة تنبغي اعادة النظر في الخطة . فاذا كانت هنالك ضرورة حقا تجري تعديلات معينة في الخطة .

تنتهي الحملة الانتخابية بلقاءات المرشحين من العمال والفلاحين وكبار العلماء والاداريين وقادة الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية مع الناخبين . ويدور حديث بناء حول ما يجب علينا نحن المواطنين السوفيت عمله . وهذا هو جوهر الامر بالنسبة للمرشحين والناخبين معا .

وردة من كاليفورنيا

(بقية المنشور على ص ١)

الدوام فاننا لا نهتم بالمزارع والمهندس والمعلم والفنان والعامل . انا لا ادعو الى الثورة ، ولكني ادعو الى المساواة بين جميع المواطنين . واذا لم يحصل هذا فان ثمة شيء آخر سيحصل» .

«اعتقد انه على كل واحد آن يعطي المجتمع الحد الاقصى الممكن . فيما اننا نتحدث عن الامكانيات لكل واحد . ومن الواضح تماما انه لاتوجد امكانيـــات متساوية . لقد آن الاوان لان تتســـع عيوننا على هذه الحقيقة . وان نقوم بتطهير بنائنا الاجتماعي السياسي . والا فان الاخرين سيفتحون عيوننا» .

«انها لجريمة ان تساند حكومتنـــا باستمرار الحكومات اليمينية ، التـــي تحرم مواطنيها من حقوقهم ..» .

ان الانشطار الذري يمكن ان يبتلع الجنس البشري ويمكن ان يقضى عليه ، فندى مسكين لفتح الرسائل ، فاذا ما استخدمتها بهدف القتل ، فانها تصبح سلاحـــا مميتـــا . والبنـــــه لقوة مرعبـــــة ما يستخدم بهدف القتـــل وبالطبع فان اسوء ذلك هو القنبلـــة النووية . والقرحى ايضا الاسلحـــة البيولوجية . ان هذه الاشياء تكشف عن الجانب السيء من الناس . ولكن ثمة جانب آخر ، وهو يشتمل على الفن والتكنولوجيا البناءة . وهذا ما يفسر كيف استطيع ان اجد بين هذه الاخطار الكبيرة اساسا للتفاؤل .

في دار الصداقة

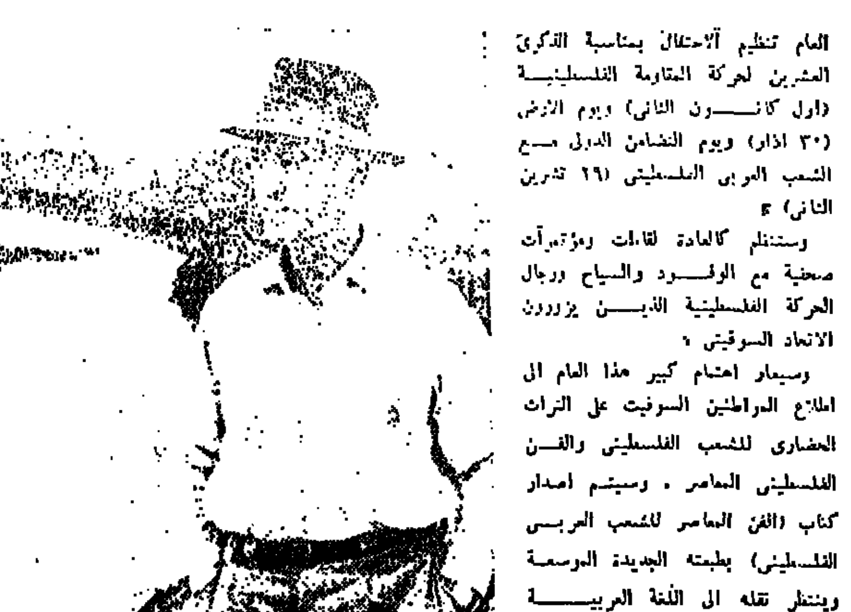
الفن الفلسطيني للجمهور السوفيتي

عقدت في دار الصداقة جلسة موسعة للجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني لمناقشة نتائج عملها للعام الماضي وانافه لعام ١٩٨٤ الحالي ؛

ويضم برنامج اجراءات اللجنة لهذا العام تنظيم الاحتفال بمناسبة الذكرى العشرين لحركة المقاومة الفلسطينية (اول كانون الثاني) ويوم الارض (٣٠ اذار) ويوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني (٢٩ تشرين الثاني) ■

وستنظم كالعادة لقاءات ومؤتمرات صحفية مع الوفود والسياح ورجال الحركة الفلسطينية الذين يزورون الاتحاد السوفيتي ،

وسيعار اهتمام كبير هذا العام الى اطلاع المواطنين السوفيت على التراث الحضاري للشعب الفلسطيني والفن الفلسطيني المعاصر . وسيتم اصدار كتاب (الفن المعاصر للشعب العربي الفلسطيني) بطبعته الجديدة الموسعة وينتظر نقله الى اللغة العربية والانكليزية والفرنسية ، كما ستقام في بلادنا حفلات لفريق الفن الفولكلوري وتنظم معارض فنية للصور الفوتوغرافية وسيعرض المخرجون السينمائيون الفلسطينيون افلامهم ■



ميخائيل شولوخوف على ضفة الدون الهادي. ولد عاش حياته هنا وظل هنا الى الابد

شولوخوف الخالد

بناء على وصية الراحل ميخائيل شولوخوف فقد تم دفنه في قرية ليشينسكايا على نهر الدون حيث قضى كل حياته وسطر ثروته النفيسة الخالدة .

لقد توافد الاف الناس لالقاء نظرة الوداع على الكاتب المحبب . وقال ميخائيل زميانين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عندما افتتح حفل التابين ان شخصية ميخائيل شولوخوف تتجسد فيها افضل صفات اديب عصر الاشتراكية ؛ لقد كانت ابداعات شولوخوف وستبقى مثالا للتطابق العضوي بين ارائه الشخصية وافكار الحزب الذي دامت عضويته فيه اكثر من ٥٠ عاما . ولا مكان لدحض ارتباط اسم شولوخوف باستقامته وانسانيته ومهارته الخلقية العميقة .

وقال فيورغي ماركوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الكتاب السوفيت ان الهزات التاريخية والاجتماعية للقرن العشرين تعكسها شخصيات شولوخوف فعبر عشرات السنين والقرون ستعرف الاجيال القادمة الحقيقة المضيئة التي سجلتها الموهبة الجبارة للكاتب الشعبي حول زمننا البطولي .

انه كان وسيبقى صديق العاملين البسطاء من الفلاحين والرعاة وصيادي الاسماك وعمال المناجم والجنود والبحارة . لمن الشعب عرف بجوهر الطبيعة وحنى رأسه امامها برقة واحترام وانصت لصوتها ، هكذا قال الكاتب فيتالي زاكروتكين ؛ .

ان الاصداء التي وصلت الى هيئة التحرير هي دليل حي على عظمة شولوخوف وتاثيره في مجرى العملية الادبية العالمية . وننشر في هذا العدد بعضا منها .

جنكيز ايتماتوف : البعد الذي

الجوهر الحقيقي للامور

احني هامتي امام ذكرى عميد الادب السوفيتي الكلاسيكي وامام اسم ميخائيل شولوخوف . ليس الاستاذ من يعلم بل ، من يبدد الاوهام بعمله ويلقي الانوار على الجوهر الحقيقي للامور . ان هذا التجانس نادر وهو من سمات شولوخوف وفيه تكمن عظمته .

ولنا الحق الكامل والاساسي بان نلفظ اسمه مع الاعتزاز العظيم بثقافتنا التي وهبت العالم هذا الكاتب العبقري؛

ان كلمته مرة وعظيمة عكست للعالم اجمع كيف تحركت قاع الحياة السابقة وكيف تهشمت بفعل الثورة في روسيا لبنة المجتمع الذي ولى زمانه ، وكيف يختار الانسان بالم وانفعال الطريق الجديد في الحياة في ظل ذلك المنعطف التاريخي المتميز بالهدم والتجديد الشاملين . ان المرء لينحني امام نموذج هذا التصوير .

ان دور ابداع شولوخوف عظيم في نشوء ونضوج الكتابة الواقعية ضمن الاداب القومية الفتية . وان الادباء الشباب الذين برزوا في القرنين التاسع عشر والعشرين ، عاشوا طويلا لفترة الطفولة في الكتابة . اما قلم شولوخوف فانه وفقا لكيفية عكسه الحياة الجديدة بجميع مظاهرها قد اثر تاثيرا ساحقا ومرشدا على الادباء الناشئين من ابناء القوميات الصغيرة في الثلاثينات والاربعينات . وبفضل هذا التاثير حدث تسارع في عملية اجتياز مرحلة الطفولة ودخول الاداب في طور الكتابة الواقعية الناضجة وبهذا ساعد شولوخوف كثيرا انجازات ادبنا السوفيتي متعدد القوميات لنشكرا له على ذلك .

تاكو يقافا (من اليابان) : وريث الواقعية الروسية

اصبح ميخائيل شولوخوف تحت تاثير ليف تولستوي ، الوريث المتابع للواقعية الروسية للقرن التاسع عشر؛ ان روايته «الدون الهادي» تحديدا عكست حركة الجماهير الشعبية اثناء المرحلة العاصفة المرتبطة بالثورة كما كتب مؤلفاته اللاحقة بحب نحو الشعب السوفيتي .

ليس من العبث ان اشارت صحيفة «سيكي سيمبون» لسان حال اكبر منظمة بوذية «سوكا غاكاي» الى «ان شولوخوف قد صنع ملحمة حقيقية بروحية ليف تولستوي الواقعية عندما وصف حياة قوزاق الدون في مرحلة ثورة اكتوبر والحرب الاهلية وبناء الاشتراكية في روسيا . ان هذا الكاتب السوفيتي البارز قد برهن للعالم اجمع بواسطة مؤلفاته جبروت الادب السوفيتي» .

جاك ليندسيل (من بريطانيا) : اشعر بانني مدين لشولوخوف

لقد ساهم شولوخوف بقسط عظيم في الادب السوفيتي والعالمي. وعكست مؤلفاته الصورة الحماسية للتحولات الثورية التي لم تغير بلادكم فحسب وانما وجه العالم اجمع . والى جانب ذلك لا يوجد في طريقته الابداعية اي شيء رتيب او ما ادخل بصورة مصطنعة ان القيم الفنية والاخلاقية التي دافع عنها شولوخوف تربطه بصورة عضوية مع الارث العظيم من الادب الروسي الكلاسيكي .

اشعر بنفسي ممتنا ومدينا لشولوخوف . لقد اعانتني كتبه عندما كنت اسمي وانا كاتب ناشيء نحو فهم التحولات التاريخية الجارية امام انظارنا؛

لقد وضع معايير رفيعة للحقيقة في عكس التاريخ والانسان الذي يبدعه وهذه مأثرة عظيمة للكاتب . انها تفتح امام مؤلفاته طريقا طويلا في الحياة .

"أوزبكستان السوفيتية-٦٠ عاما في طريق التقدم والبناء والسلم" /مسابقة اذاعة طشقند-٨٤/

اذا اردت زيارة اوزبكستان ومشاهدة ما ابدعه المعماريون العظام والتعرف بالتغيرات الواسعة في حياة الشعب الاوزبكي ، فساهم في مسابقة اذاعة طشقند-٨٤ .

ايها الاصدقاء ، ان مسابقتنا هذا العام مكرسة للذكرى الستين لتاسيس جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية والحزب الشيوعي في اوزبكستان .

فعلى المشتركين في المسابقة ان يكتبوا موضوعا بعنوان «اوزبكستان السوفيتية — ٦٠ عاما في طريق التقدم والبناء والسلم» .

يفترض في الموضوع ان يتحدث عما يلي : متى تاسست جمهورية اوزبكستان السوفيتية ؟ ومتى انضمت الى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ؟ ماذا تعرف عن الحزب الشيوعي في اوزبكستان ؟ وما مغزى نشاطه في تقدم الجمهورية؟ ما هي النجاحات الاجتماعية — الاقتصادية والثقافية التي حققتها اوزبكستان خلال ستين عاما ، ما هي نشاطات ايروفلوت والانتوريست وجمعية الصداقة الاوزبكية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى ودورها في حياة الجمهورية ؟ وفي نهاية الموضوع اكتبوا : متى وكيف تعرفتم باذاعة طشقند ؟ وما هي الفوائد التي تحصلون عليها من برامجها ؟

تمنح الجوائز التالية للفائزين في المسابقة :

الجوائز الخمس الاولى — رحلة مجانية الى اوزبكستان لمدة اسبوع . وسيزور الفائزون الخمسة جمهوريتنا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٤ وسيساهمون في الاحتفالات المكرسة للذكرى الستين لتاسيس اوزبكستان السوفيتية والحزب الشيوعي في الجمهورية .

وايضا ستمنح ١٢ جائزة ثانية — هدايا تذكارية قيمة ؛

وكذلك ١٨ جائزة ثالثة — هدايا تذكارية .

لدى اجمال نتائج المسابقة ستمنح الافضلية للاعمال التي تتضمن شرحا مفصلا ملموسا ووقائع باهرة من حياة الشعب الاوزبكي والبلاد السوفيتية والمزودة بتحليل وتبويب جميلين .

تقبل الاجوبة في مدة اقصاها الاول من تموز (يوليو) ١٩٨٤ ، وستذاع نتائج المسابقة في العشرين من تموز (يوليو) ١٩٨٤ .

وبهدف مساعدة المشتركين في المسابقة ستعد وتبث اذاعة طشقند برامج خاصة على الموجات التالية : ٣١ ، ٤١ ، ٥٠ مترا .

باللغة الانجليزية : البرنامج الاول ١٥،٠٠–١٥،٣٠ حسب توقيت موسكو
: البرنامج الثاني ١٧،٠٠–١٧،٣٠
باللغة الهندية : البرنامج الاول ١٦،٠٠–١٦،٣٠
: البرنامج الثاني ١٧،٣٠–١٨،٠٠
باللغة الاوردو : البرنامج الاول ١٥،٣٠–١٦،٠٠
: البرنامج الثاني ١٦،٣٠–١٧،٠٠

وعلى الموجات ٣١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ مترا

باللغة العربية : البرنامج الاول ١٩،٣٠–٢٠،٠٠
باللغة الاوزبكية : البرنامج الاول ٥،٣٠–٦،٠٠
: البرنامج الثاني ١٨،٣٠–١٩،٠٠
: البرنامج الثالث ٢٠،٠٠–٢١،٠٠
باللغة الفارسية : البرنامج الاول ٦،٠٠–٦،٣٠
البرنامج الثاني ١٩،٠٠–١٩،٣٠

ابعثوا برسائلكم الى العنوان التالي :
الاتحاد السوفيتي ، اوزبكستان السوفيتية ،
طشقند ، شارع خوارزم ٤٩ ، اذاعة طشقند باللغات الاجنبية .
نتمنى لكم التوفيق ونشاركم في اوزبكستان المشمسة والمضيافة .

ماذا كتبت صحيفتنا

قبل خمسين عاما

بطل العالم في التزحلق على الجليد لخمس مرات يصل الى موسكو

وافق البطل النلندي المعروف في التزحلق على الجليد ثوليبزغ الفائز ببطولة العالم خمس مرات على المشاركة في المباريات التي ستجرى في ملعب دينامو في موسكو ، وبمجيئه وصل عدد المشاركين الاجانب في هذه المباريات الى اربعة . اما الثلاثة الاخرون فهم ابطال العالم واوروبا ايفار بالانغرود وستاكسرود وابنشيستالين من النرويج .

ان الاتحاد السوفيتي يحتل احدى المراتب الطليعية في العالم بالنسبة لانتشار الحركة الرياضية بين الجماهير وبنتيجة حملة (مستعد للعمل والدفاع) ارتفع عدد الرياضيين من ٧٥٠ الفا في عام ١٩٢٩ الى اكثر من ستة ملايين في عام ١٩٣٣ .

ان الدعوة الحالية التي وجهت الى الابطال العالميين هي جزء من السياسة السوفيتية لاستيعاب التكنيك الرياضي ، ولكن مهمتنا الهامة الان في النضال من اجل رفع نوعية التكنيك الرياضي دون اضعاف حركة نشر الرياضة بين الجماهير ■

٧ اذار (مارس) عام ١٩٣٤

جزيرة كبيرة كأنها عالم

اليكم الحوار الذي اجراه مراسلنا يوري بوكسين مع جيزيل رابيساخالا وزيرة الثقافة والفن الثوري في مدغشقر .

يسميها ابناء بلدها «الرفيقة جيزيل» فحسب . انها اول امراة وزيرة في جمهورية مدغشقر الديموقراطية . وهي من مناضلي وقادة الحركة التحررية في الجزيرة .

لقد صوت شعب مدغشقر في عام ١٩٧٥ الى جانب السير في طريق التطور اللاراسمالي وعند ذلك تم لاول مرة في تاريخ مدغشقر اتحاد جميع القوى الديموقراطية والتقدمية . فدخلت في الجبهة الوطنية للدفاع عن الثورة سبعة احزاب سياسية ممثلة في جميع مؤسسات الدولة : المجلس الاعلى للثورة والحكومة وبرلمان الجمهورية . ان الرفيقة جيزيل السكرتير العام لحزب مؤتمر استقلال مدغشقر قد اصبحت وزيرة في عام ١٩٧٧ .

تعود الوزيرة بذاكرتها الى الماضي فتقول :

— بدات حياتي في الصحافة . وانني باعتباري مندوبة صحفية اخذت اهتم بالناس من جميع الفئات كالعمال والفلاحين والموظفين .

وتعتقد جيزيل رابيساخالا بان الدفاع عن الناس والسعي لمساعدتهم هما الهدف الذي يجب ان يضعه الشخصيات الرسمية نصب اعينهم بالدرجة الاولى فمن دون ذلك تتحول السياسة الى تلاعب .

الثورة في روسيا والتحرر الوطني

— اعتقد بان العالم الذي نعيش فيه بعيد عن الكمال . بيد ان عالمنا هذا مدهش . فكم من الامور الغريبة قد عشناها في فترة قصيرة جدا . انني افكر بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى انها لم تقلب وتعيد ترتيب حياة روسيا وحدها ، ولا الروس والاوكرانيين والجورجيين وشعوب البلطيق وحدهم ان الثورة الروسية التي قامت في عام ١٩١٧ قد احدثت ثورة في عقول ملايين الناس في اوروبا وامريكا واسيا وافريقيا وتكمن في هذا ، حسب اعتقادي فكرتها الشاملة .

ولهذا بالذات بدا مختلف المتحذلقين يعلنون عقب ثورة اكتوبر مباشرة عن تنبؤاتهم بقرب سقوط النظام الجديد في روسيا . واخذوا يؤكدون عدم قدرة العمال والفلاحين على ادارة البلاد . اي بكلمة اخرى حكموا عليهم سلفا بانهم محرومون من كل ما وهب الرب للانسان كالقدرة على التفكير ورؤية العالم وفهمه مما يعني بالتالي العمل على تغييره . بيد ان الزمن قد اعطى الجواب . فلم تصبح روسيا وحدها اشتراكية . لقد اصبحت الاشتراكية واقع العالم الحالي واخذت تحدد تطوره . وتهتدي بافكار واخلاق المجتمع الاشتراكي اليوم جميع القوى التقدمية حقا .

— اصبح جيلنا شاهدا على حدث هام اخر في عصرنا وهو ولادة بل بل انتصار حركة التحرر الوطني .

— ان حركة عدم الانحياز هي دليل قاطع على رقي المجتمع المعاصر . اذ ان ملايين المحرومين والمعذبين اخذوا الان يعبرون عن رايهم ويدينون الاستعمار والابارتيد والعنصرية والصهيونية التي كانوا هم من ضحاياها حتى وقت قريب . انهم يساندون السلام والنظام الاجتماعي والاقتصادي العادل .

حماية الخير من عدوان الشر

— تتهم الرجعية البلدان الاشتراكية ، وعلى وجه التحديد الاتحاد السوفيتي ، بجميع الذنوب القاتلة . ولا تكتفي بالاتهام بل تدعو الى استخدام كامل قوة العالم الغربي «لكي تفسدوا الماركسية اللينينية في معركة التاريخ» ويبدو رئيس الولايات المتحدة حاليا كانه «رفيق» . ولكنه وجه مثل هذا النداء بالذات الى اعضاء البرلمان البريطاني مؤخرا فهل هذا امر طبيعي ؟

— كيف يمكن التدهور الى هذا الحضيض من الجهل في عصر التقدم التكنيكي والثورة في جميع مجالات العلم والفكر الانساني—هذا ما يذهلني اكثر من غيره . فمن المفروض ان المنجزات العلمية المدهشة وغزو الفضاء الذي يفتح امام البشرية افاقا جديدة نحو التطور يجب ان تستثير نظرة اكثر انسانية واتساعا نحو وحدة مصائر الناس . فعالمنا صغير الى درجة انه يحكم علينا بحياة مشتركة وان يكون كل ما يقوم به الانسان في خدمة التطور المتناسق لجميع اطفال الارض وتحسين اوضاعهم .

ان لهجة ريغان تثير الاستياء والانزعاج . وفي الوقت نفسه ترسل اشارات الخطر بان القوى اليمينية والمحافظة تزداد نشاطا . وهي تسعى تحت قناع المعونة والتعاون الى تعميق العلاقات التي كانت سائدة في الماضي باخضاع «العالم الثالث» لها . ولهذه الاغراض بالذات يجري تنفيذ سلسلة واسعة من الاجراءات كتوقيع المعاهدات غير المتكافئة حول التعاون وتوسيع نشاط الاحتكارات المتعددة الجنسيات ، واخيرا التدخل العسكري المباشر . لذا يجب علينا ادراك الاستنتاج الصحيح وهو ان النضال في سبيل عالم افضل لم ينته بعد .

لم تحدث حرب على مدى ٤٠ عاما شبيهة بالحربين العالميتين . مما يبعث على الامل بان البشرية قادرة على المضي في طريق مشرق نحو التقدم الكبير والرفاهية الواسعة ولكن بشرط واحد هو ضرورة عدم الاخلال بالسلام . بيد ان بعض القادة في الغرب يستعيدون ليس فقط الى اصطلاحات ازمان «الحرب الباردة» التي تم التخلص منها . فما هو الخطر الذي هدد المارد الامريكي من جانب الجزيرة الصغيرة المسماة غرينادا ؟ من الشنيع ان تصاحب هجوم دولة جبارة على دولة مسالمة ذات سيادة تصريحات وقحة حول ما يدعى «الحق في حماية الخير من العدوان والشر» الذي يقصد به الاتحاد السوفيتي وحلفائه .

العصا النووية ضد افريقيا

— يقال احيانا بان عصرنا هو زمن «هيمنة الاعلام» ويمكن القول ايضا ان الاعلام يضيع في فيضة التضليل وبالنتيجة غالبا ما يجهل الناس او يعلمون بصورة مشوهة حقيقة الامور حول الاحداث والنوايا والاهوال . فيبدون بالتالي وكانهم من عهود تفصل بينها عشرات ومئات السنين . لذلك لايدرك الجميع على سبيل المثال خطر نشوب الحرب بالقدر الكافي . وهل يدرك الجميع اهوال مخلفات الكارثة النووية ، واستحالة ان تكون الحرب «محدودة» في ظروف تخمة العالم بالاسلحة النووية ؟

— لا يمكن اعطاء ضمانات بان القارة الافريقية بعيدة عن الاحداث . اذ ان الغرب وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة قد حولت قاعدتها في جنوب القارة اي جمهورية جنوب افريقيا الى قوة عسكرية شديدة . وهي تشجع نظام بريتوريا على الاخلال بالوضع السياسي والاقتصادي في البلدان المجاورة . وبعد ان اغدقت السلاح على العنصريين اخذت تدعم بنشاط مع الدول الغربية الاخرى جهودهم للحصول على «العصا النووية» ان هذا لا يهدد بالخطر شعوب جنوب افريقيا فحسب بل كذلك السلام العالمي ككل .

نحن لسنا مكفوفي البصر

— تجرى محاولات لتصوير الوضع في الجنوب الافريقي وافريقيا ككل بمثابة استمرار ونتيجة للتوتر العالمي والمجابهة بين الشرق والغرب ...

— يؤكد كروكر مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة برياء ان واشنطن تنتهج في افريقيا «ديبلوماسية فعالة لغرض تسوية النزاعات وتوطيد الوضع الفعلي للدول غير المنحازة» . ولكننا لسنا مكفوفي البصر . فنحن نرى ما يحدث في تشاد وجمهورية جنوب افريقيا وناميبيا . اننا شهود عيان على العدوان المستمر على انغولا والتخريب ضد موزمبيق . وباختصار ضد تلك الانظمة التي تريد العيش حسب هواها دون التطلع الى من كان يسيطر عليها سابقا اما واجهة المجابهة بين الشرق والغرب فيستغلونها فقط لغرض ستر وتبرير التدخل في شؤوننا . وكذلك اعمال التخريب ضد الانظمة الشعبية وحركة التحرر الوطني . ومن الفظاعة التفكير بان ذلك قد غدا امرا اعتياديا كجرعة ماء . ولكن وراء هذا كله الدمار وهلاك السكان المدنيين ومعاناة وجوع ملايين الاطفال .

اين المخرج

— تتمسك وسائل الاعلام في الغرب بذريعة ان الحروب والحرمان قضايا اعتيادية وعريقة في القدم كالعالم ولامهرب منها . او بصورة اوسع ان سباق التسلح ويضمنه النووي لابد منه . اليس بهذا الشكل تجرى تهيئة الاذهان لحتمية النزاعات المسلحة والحروب المحدودة ؟

— يعني ذلك بالنسبة للعالم الثالث تحطيم الامال في التطور الاقتصادي والاجتماعي في المستقبل المنظور . اذ ان الاستعدادات العسكرية في الغرب تقضي على تلك الامال . وقد قيل الكثير عن ذلك في دلهي اثناء مؤتمر القمة الاخير لبلدان عدم الانحياز . اما بالنسبة لافريقيا بالذات فان عسكرة الاقتصاد الراسمالي العالمي تؤدي الى تاخير وتاثر التطور وتقليص واردات العملة الصعبة بنتيجة التصدير وزيادة الديون الخارجية من ٢٠ مليار دولار في عام ١٩٧٥ الى ٤٥ مليارا في عام ١٩٧٦ و٦٦ مليار دولار في عام ١٩٨٢ .

ان هذا الوضع يمكن تغييره ، ويكمن المخرج في وضع حد لسلب الاحتكارات الراسمالية البلدان النامية ، وتوسيع التعاون المتبادل فيما بينها وجعل التعاون مع البلدان الاشتراكية اكثر انتظاما .

يقول التلاميذ عندنا «ان مدغشقر جزيرة كبيرة كانها بلاده . ويختلف المؤرخون على منشا شعب جزيرتنا . ولكن هنالك ناحية واحدة لاتقبل النقاش هي أن مشاكل مدغشقر الحالية هي ذات المشاكل في اغلبية بلدان قارتي اسيا وافريقيا . ومن هذه الناحية فان جزيرتنا كبيرة كالعالم .

ان برامجنا للتنمية ليست مع مظاهر الحد الاقصى . فنحن في مدغشقر كما في جميع البلدان «الفقيرة» نريد ان نحقق الرفاهية لكل السكان وان يستفيد الشعب من حقوقه الاساسية وهي حق العمل والتعليم والرعاية الصحية . وهذا يعني القضاء على التخلف . وقد ثبتنا ذلك في ميثاق ثورة مدغشقر الاشتراكية .

— بدا التعاون بين الاتحاد السوفيتي ومدغشقر قبل عشرة اعوام فما هي نتائجه ؟

— كان علينا في البداية التغلب على عامل الاستمرارية الذي واصل بعد الاستقلال جر اقتصادنا في الاتجاه الاستعماري . وقد تطلبت ردحا من الزمن اعادة بناء العلاقات الاقتصادية وتوسيع رقعتها الجغرافية وتغيير هيكل الاقتصاد لكي يستجيب بدرجة كبيرة لحاجات السكان .

ويمكننا القول الان بان التعاون بين البلدين قد اكتسب طابعا مستقرا ومتعدد الجوانب . وهو يشمل العلاقات التجارية والعلمية والتكنيكية والثقافية . وقد اشرنا اثناء الدورة الرابعة للجنة المشتركة التي عقدت في انتاناناريفو خلال شهر كانون الثاني (يناير) الى تنفيذ البرنامج بنجاح في مجالات اعداد الكوادر الوطنية والتعدين وانشاء المرافق الارتكازية .

ليس بالخبز وحده

— هل ينحصر تطور البلدان المتحررة في المجال الاقتصادي وحده ؟

— ان وزيرة الثقافة والفن الثوري في مدغشقر تعترض على طرح السؤال بهذه الصيغة . فهي تقول :

— ان القيم الروحية خالدة . ولايوجد دونها حافز لتطور المجتمع وكماله . ففي الثقافة يرتبط الماضي مع الحاضر والمستقبل . والا فما الذي سترثه عنا الاجيال المقبلة ؟

لقد قيل الكثير عن دور الثقافة في تطوير المجتمع البشري اثناء المؤتمر العالمي لليونسكو حول السياسة في مجال الثقافة الذي عقد في المكسيك في عام ١٩٨٢ . ان الثقافة ترسخ الافكار وقواعد الاخلاق النبيلة والرفيعة وهذه الثروة الشعرية الفنية لشعب مدغشقر .

وهكذا يمكن ان تغير الثقافة رسالتها فاذا كان الادب والسينما يدعوان باستمرار للاغتصاب والحرب فلا يمكن الحديث هنا عن اية ثقافة . ان هذا عداء للثقافة يفرق بين الناس ويمكن هدف الثقافة الحقيقية في خدمة السلام والخير واعانة الشعوب على معرفة بعضها البعض بصورة افضل كي يسود التفاهم والثقة فيما بينها .

تغيرات في القرية الافغانية

بقلم رستم غاليولين

«انني في السبعين من العمر ؛ وقد شهدت في حياتي كثيرا من الاحداث ولكنني لم ار شيئا شبيها بما يحدث في قريتنا والقرى المجاورة لها في الوقت الحاضر . ولا اصدق الان انني لست مدينا للمرابي او الملاك» .

ان اقوال الفلاح المسن محمد هاشم دليل على مدى اهمية الاصلاح الزراعي الجاري تنفيذه في افغانستان بالنسبة للفلاحين . وتعد ملكية الارض اهم قضية في البلاد التي كانت تعيش في عصر الاقطاع حين نشبت ثورة نيسان (ابريل) . ولم يجلب تبديل الحكم الملكي في البلاد عام ١٩٧٣ بالحكم الجمهوري تغيرات اجتماعية واقتصادية عميقة . وقد تلخصت الاصلاحات الزراعية في حصول منيفة الاف عائلة فلاحية على الارض مقابل دفع ثمنها الكامل ، وصدرت بتلك المناسبة ورقة نقدية بقيمة ٥٠ افغانيا تحمل صورة الحقل والجرامنيس ■

وكان ٤٠ الف ملاك والمرابون المديدون يعيشون عيشة الطفيليين على حساب عمل الفلاحين الافغانيين الذين يؤلفون الاغلبية الساحقة من سكان البلاد ■

لقد طرح الحزب الشعبي الديمقراطي الذي ترأس الحركة الثورية في افغانستان نصب عينيه مهمة منح الارض لاصحابها الحقيقيين ، الذين كانوا يفلحونها من جيل الى جيل .

نصفي الاصلاح الزراعي الذي يتحقق الان ملكية الاقطاعيين بالدرجة الاولى وقد صودر منهم ٨٤٠ الف هكتار ووزع ٧٦٠ الف هكتار منها على ٣٠٠ الف فلاح من الفلاحين المعدمين ■

والغى الاصلاح الزراعي كثيرا من الضرائب التي كانت تثقل كل عائلة فلاحية من ضمنها ضريبة «الثلث» وهي ضريبة الاستئجار ؛ وضريبة «سرغال» على كل راس من الماشية ، وضريبة «ميرابي» لاعالة الموظف المشرف على نظام الري ؛ و«الجزية» التي كان يدفعها غير المسلمين .

تقوم الدولة علاوة على توزيع الارض على الفلاحين ومنحهم حق استغلال الماء لاغراض الري مجانا بموجب قانون الماء الذي اقر عام ١٩٨١ بجملة من الاجراءات لتشجيع الانتاج الزراعي ■ .

لقد انخفضت اسعار الاسمدة والبذور المنتقاة والتكنيك الزراعي بنسبة ١٥—٣٠ بالمئة وازدادت في الوقت نفسه الاسعار التي تشتري بها الدولة من الفلاحين الشوندر والقطن الخام ؛ وتتزايد من عام الى اخر القروض التي تقدمها الحكومة للفلاحين ففي العام الافغاني الماضي وحده دفع لهم بنك الانماء الزراعي اكثر من ثلاثة مليارات افغاني (٦١ مليون دولار) وافتتح في مختلف مناطق البلاد ٧ مراكز للالات الزراعية يستاجر فيها الفلاحون الجرارات والحاصدات الدارسات مقابل اجور زهيدة ؛ ولقد في افغانستان في الاعوام الماضية على انتصار الثورة اكثر من ١٢٠٠ مزرعة تعاونية يعمل فيها الان زهاء ٢٠٠ الف فلاح . وتلقت المزارع الفلاحية خلال الاشهر الستة من العام الافغاني الحالي ١٤ الف طن من بذور القمح من اصنافه المحسنة ، و٧ الاف طن من بذور القطن باسعار حكومية ثابتة ؛

لقد عقدت في كابول مؤخرا جلسة لجنة الاصلاح الزراعي واصلاح الري التابعة للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني ومجلس وزراء الجمهورية الافغانية . وتحدث في الجلسة بابراك كرمال الذي قال : ان تحقيق الاصلاح الزراعي واصلاح الري لمصلحة الفلاحين وبمشاركتهم يمكن من الانتقال تدريجيا الى الانتاج الزراعي المتطور المعاصر ■



كلمة «انباء موسكو»

سقوط الخرافة

صرح القائد العام للقوات المسلحة في اندونيسيا الجنرال ب . موردانى : «ان جاكرتا لا ترى ان فيتنام تهدد جنوب – شرق اسيا» .

ان هذا التصريح ، شانه شان زيارة الجنرال موردانى الى جمهورية فيتنام الاشتراكية ، يحظى بالاهتمام من ناحيتين :

فاولا ، لتتبدد خرافة تهديد فيتنام الاشتراكية للدول المجاورة ذات الانظمة الاجتماعية الاخرى ، هذه الخرافة التى تم اختلاقها بعيدا عن حدود جنوب – شرق اسيا .

وثانيا ، بدات الصلات بين مجموعتى دول المنطقة – الهند الصينية و«اسيان» – تاخذ مجراها الطبيعى .

لقد مضى عام كامل على لقاء القمة الذى جرى فى فينتيان بين قادة فيتنام ولاووس وكمبوتشيا ، حيث اكد المشاركون فى هذا اللقاء على اقتراحاتهم السابقة وتقدموا باقتراحات جديدة ترمى الى تعزيز حسن الجوار والتعاون فى المنطقة ومنذ مدة وجيزة جرى اللقاء الثامن بين وزراء خارجية بلدان الهند الصينية ، حيث وجه مرة اخرى نداء الى بلدان «اسيان» للبدء بحوار بناء من اجل تسوية متكاملة وجزئية فى جنوب – شرق اسيا .

وها هى مساعى بلدان الهند الصينية لتحطيم جليد عدم الثقة ، وتحقيق التفاهم مع جيرانها تؤتى ثمارها . فقد اعلن فى جاكرتا ان وزير خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية سيقوم قريبا بزيارة الى اندونيسيا . وهذه الزيارة ليست الاولى من نوعها الى بلدان «اسيان» .

ان «موقف اسيان الموحد» من بلدان الهند الصينية ، والذى صاغه قادة هذه المنظمة غير بعيد عن ضغط «الاصدقاء» الغربيين ، اخذ بالتصدع اكثر فاكثر وفى ماليزيا والفلبين يتزايد عدد انصار الحوار مع بلدان الهند الصينية .

ويؤيد البرلمانيون التايلانديون تطوير العلاقات التجارية – الاقتصادية معها وتقيم اوساط التجارة والاعمال فى سنغافورة علاقات تجارية مع فيتنام ولاووس وكمبوتشيا .

ان الاتجاه نحو الحوار فى جنوب – شرق اسيا يزداد قوة .

ما الذى تبدل ؟

توصل ممثلو انغولا وجمهورية جنوب افريقيا والولايات المتحدة فى لوساكا (زامبيا) الى اتفاق بشان جلاء قوات جنوب افريقيا عن اراضى انغولا . وقد شكلت لجنة عسكرية مختلطة لمراقبة الانسحاب . ورفضت فى هذا الصدد محاولة بريتوريا والولايات المتحدة الرامية الى ربط منح ناميبيا استقلالها بسحب الوحدات العسكرية الكوبية من انغولا .

يتطور النضال فى سبيل السلم والامن فى جنوب افريقيا على الصعيدين الدبلوماسى والعسكرى . وكانت نتائج لقاء لوساكا نجاحا لدبلوماسية جمهورية انغولا الشعبية الساعية الى احلال السلام فى جنوب افريقيا .

وقد طالبت انغولا «اضافة الى سحب قوات جنوب افريقيا من اراضيها» :

اعادة الحدود الشرعية للجمهورية (لا تزال وحدات جيش جنوب افريقيا باقية فى المناطق الجنوبية من انغولا) .

تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ بشان التسوية فى ناميبيا (يجب ان تبرهن جمهورية جنوب افريقيا باعمالها على نيتها سحب قواتها من انغولا كشرط تمهيدى لاجراء المباحثات حول ناميبيا) .

التخلى عن تاييد عصابات «اونيتا» الارهابية وعن ارسالها من ناميبيا الى انغولا .

لكن افريقيا لاتصدق بعد بان بريتوريا مستعدة باخلاص لاجراء مباحثات سلمية بناءة مع انغولا وموزمبيق وغيرهما من دول المجابهة . ان المفاوضات السلمية افضل من العمليات العسكرية . غير ان الاقوال يجب ان تعقبها اعمال .

ان الخطة التكتيكية لجمهورية جنوب افريقيا ، التى استعاضت عن دور المعتدى بدور صانع السلام . ليست بالجديدة . فقد كان هدفها ولايزال انتزاع تنازلات من بلدان «المجابهة» بمساعدة الولايات المتحدة من شانها ان تضمن بقاء النظام التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا نفسها ومواصلة احتلال ناميبيا العسكرى .

«سلام» ناقص

بقلم يورى زايتسيف

يبدو ان واشنطن بدات البحث عن مسؤول بما عرف فى كل مكان «بانه اكبر اخفاق لادارة ريغان فى مجال السياسة الخارجية» وفشل السياسة الامريكية فى لبنان . ويظهر ان وزير الخارجية شولتز سيكون «كبش الفداء» اذ يتهم «بفقدان مراقبة السياسة فى الشرق الاوسط» . كما تلقى تهمة تلك الهزيمة السياسية كذلك على عاتق بعض اعضاء القيادة العليا فى البيت الابيض وكذلك على الجيش . اما ممثلو الادارة فيقولون ان الوضع الحالى فى لبنان ليس هزيمة امريكية بل انه «احباط مؤقت» ، وانه ماتزال امكانية «التاثير فى الوضع» متوفرة عبر الاسطول الامريكى السادس وان مشاة البحرية الامريكية يستطيعون العودة الى الاراضى اللبنانية «اذا كان ذلك امرا مبررا» .

صحيح ان نقل مشاة البحرية الامريكية الى السفن المتجولة قرب ساحل لبنان ليس سوى تعديل سبل التدخل الامريكى فى شؤون لبنان ويعنى ذلك ان خطر التدخل الامريكى المباشر لايزال مخيما على لبنان . وعلى الرغم من كل ذلك اخذت احداث لبنان تتطور تطورا تعجز واشنطن عن التاثير فيه سياسيا او عسكريا . فقد رفضت الاغلبية الساحقة من الشعب اللبنانى «التسوية» الامريكية الاسرائيلية بصيغة «اتفاقية السلام» مع اسرائيل الموقعة فى ١٧ ايار (مايو) عام ١٩٨٣ . وكان ذلك امرا طبيعيا .

ان «اتفاقية السلام» اللبنانية الاسرائيلية لمسرة للعدوان والضغط والتخويف . وكانت الشريكتان الاستراتيجيتان واشنطن وتل ابيب تعملان لبلوغ ذلك الاتفاق حسب المشروع المعروف المجرب والمؤلف من ثلاث مراحل هى العدوان الاسرائيلى ثم احتلال اراضى البلد العربى ثم «وساطة» الولايات المتحدة السلمية اى فرض انشوطة على عنق ضحية العدوان بشكل معاهدة «الصلح» . لقد اكد ذلك رئيس الولايات المتحدة نفسه اذ اعلن فى خطابه الملقى بالتلفزيون فى اول ايلول (سبتمبر) الماضى ان العدوان الاسرائيلى قد خلق فى لبنان للولايات المتحدة «فرصة سانحة جديدة لاحلال سلام فى الشرق الاوسط» .

فما هو «السلام» الذى كان مصمما للبنان ؟ ان هذا «السلام» كما ينجم عن الاتفاقية الموقع عليها فى ١٧ ايار (مايو) عام ١٩٨٣ سلام جائر ومذعن انه كان فى حقيقة الامر عبارة عن مكافاة للمعتدى وخطوة جديدة فى طريق تحقيق المخططات الاسرائيلية التوسعية ازاء جيرانها العرب فيكفى القول ان مايسمى «بمنطقة الامن» يجب ان تقع تحت مراقبة الصنائع الاسرائيلية من خونة لبنان الذين كان يقودهم الرائد حداد سىء الصيت . وبموجب الاتفاقية سيبقى فى تلك المنطقة عدد معين من العسكر الاسرائيليين الى تاريخ مفتوح ويمنع ان يملك لبنان فى اراضيه السلاح المضاد للطائرات الذى يصيب الهدف لمسافة تزيد عن ٥ كيلومترات وتفرض على لبنان جملة من التحديدات والتحريمات الاخرى . واضف الى ذلك ان لبنان يعارض بهذه الاتفاقية البلدان العربية الصديقة . ان الاتفاقية تهدد امن سورية ليتضح ان مثل هذا «السلام» لا يمكن ان تقبله اية دولة ذات سيادة اختياريا .

ولاجبار اللبنانيين على الاستسلام وقبول هذا «السلام» خلعت واشنطن قناع «الدولة الطامحة الى احلال السلام» فاخذت تشترك بصورة مباشرة فى العمليات الحربية ضد اللبنانيين الى جانب اسرائيل . وتدخل مشاة البحرية الامريكية الى العمليات الحربية وانهال على لبنان الصغير الاعزل وابل من النار من مدفعية السفن الحربية الامريكية وطائرات السلاح البحرى . غير ان واشنطن لم تنجح فى اركاع اللبنانيين .

ان الوضع فى لبنان مايزال متازما والوجود العسكرى الامريكى مستمرا وبالتالى فالتدخل والضغط يستمران ويستفزان اصطدامات طائفية فى هذا البلد . وتتعرض المدن والقرى اللبنانية لقصف همجى من قبل الطيران الاسرائيلى . ولاتزال تل ابيب تهدد بعدم الانسحاب من جنوب لبنان اذا فسخت الاتفاقية المؤرخة فى ١٧ ايار (مايو) الماضى . ورغم ذلك ثمة مؤشرات لفشل الخطة الاستراتيجية

لقد اظهرت ماساة لبنان بجلاء مدى المآسى والالام التى حملتها للبلدان والشعوب العربية سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ، سياسة كامب دافيد التى ضحت بمصالح احلال سلام عادل ، وطيد فى الشرق الاوسط من اجل «ترسيخ دعائم الحلف الامريكى الاسرائيلى فى المنطقة . كما اظهرت بوضوح ان السلام الجائر القائم على العنف والظلم لايمكن ان يكون متينا مهما تعددت طرق فرضه على الشعوب العربية .

شريكتان فى القرصنة

من مراسلنا فى دار السلام

لو صدق المرء اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلى السابق ، لاعتبر اثيوبيا وتنزانيا وموزمبيق وزيمبابوى وزامبيا وانغولا والكونغو وغانا وغيرها من البلدان الافريقية «بالمعسكر السوفيتى» . ولقد عرض شارون اختلاقاته هذه فى تقرير قدمه مؤخرا الى الحكومة الاسرائيلية بعنوان «قضايا اسرائيل الاستراتيجية فى الثمانينات» . وزعم شارون الذى يعتبر «مهندسا رئيسيا للسياسة الاسرائيلية الجديدة فى افريقيا» بان «الخطر الشيوعى» فى هذه القارة يتزايد نتيجة لانعدام العلاقات بين اسرائيل وبلدان افريقيا .

ويعتقد شارون بانه لا يمكن استبعاد «هذا الخطر» الا عن طريق استئناف العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وغيرها بين اسرائيل والبلدان الافريقية التى قطعت عام ١٩٧٣ . وبالطبع لايفوت شارون ان يغدق الوعود على اولئك الذين يوافقون على مثل هذا التعاون بتقديم «معونة اقتصادية وعسكرية» لهم بعقد «صفقات مربحة» وغير ذلك . ولقد ابدى بعض الزعماء الافارقة الموالين للغرب استعدادهم لان يغفروا لاسرائيل قرصنتها فى الشرق الاوسط وتنكيلها الدموى بالفلسطينيين ، وذلك بعد انسحابها من سيناء . ويعتبر احد هؤلاء ، وهو الرئيس الزائيرى موبوتو ان اسرائيل نفذت الطلب الرئيسى اذ انسحبت من الاراضى المحتلة ، ولذلك يمكن اعادة العلاقات معها .

ان هذا الموقف يتمشى بالفعل مع سياسة ريغان نحو افريقيا التى اعطت «الضوء الاخضر» لسياسة اسرائيل العدوانية فى افريقيا ، لاسيما بعد اعلان مذكرة «التفاهم» الامريكية الاسرائيلية ، فى مجال التعاون الاستراتيجى ، الذى لا يقتصر على منطقة الشرق الاوسط فحسب ، بل ويخص افريقيا كذلك .

ان هذه المذكرة تلغى مثلا بامكانية استفادة «بلدان اخرى» من القروض الامريكية لشراء العتاد العسكرى الاسرائيلى . واصبحت زائير عمليا رئيسيا للهجوم الاسرائيلى ، الذى كان للولايات المتحدة ضلع فيه . فزائير كما كتبت مجلة «افريكا ناو» تحتل موقعا استراتيجيا فى قلب القارة بالذات وتجاور انغولا ايضا . وهذا كله مهم جدا بالنسبة لواشنطن . ولقد زار شارون زائير بمهمة سرية ، حيث ناقش المسالة المتعلقة : ما بالبلدان الافريقية التى يمكن تسجيلها فى قائمة «البلدان الاخرى» التى يرد ذكرها فى المذكرة ؟» وقد اذاع شارون استنتاجاته مؤخرا قائلا ان تلك القائمة قد تضم زائير وليبيريا وجمهورية افريقيا الوسطى التى اعترفت باسرائيل وكذلك الغابون والصومال والسودان التى يبدو انها على استعداد للاعتراف بها .

ان الاجراءات التى يتم اتخاذها فى اطار المذكرة الامريكية الاسرائيلية اثارت القلق لدى الكثير من بلدان القارة الافريقية ، ومن ضمنها انغولا فالانغوليون لم ينسوا ان تل ابيب كانت تساعد ادارة الاستخبارات المركزية الامريكية فى حيله على تدريب جماعة جبهة التحرر الوطنى الانغولى الانفصالية فى كابيندا ، اما الآن فتزود اسرائيل عصابات «اونيتا» المضادة للثورة .

لقد وصل الى ميناء ماتادى فى زائير فى ايار مايو عام ١٩٨٣ ، ٦٠ طنا من الامدادات العسكرية الاسرائيلية كما ذكرت «تايمز» اللندنية ، وكانت تلك الاسلحة ، كما ترى الصحيفة مخصصة لمنظمة «اونيتا» ، وشارك طيارون اسرائيليون فى الغارات التى شنتها جنوب افريقيا على المدن والقرى الانغولية . كما يتبين من معطياته

(البقية على ص ١١)

قضية متفجرة

من مراسلنا فى دلهى

ان سباق التسلح الذى بداته الامبريالية العالمية والذى يجرى الان على نطاق هائل هو سبب جميع نكبات ومصائب شعوب اسيا .

لقد استخلص هذا الاستنتاج المشتركون فى المؤتمر الاول للندوة البرلمانية الاسيوية فى قضايا السكان والانماء . وقد اشتركت فى المؤتمر وفود برلمانية من ٢٩ بلدا اسيويا وممثلو عدد من المنظمات الدولية ، من ضمنها هيئة الامم المتحدة .

قال ميتال الامين العام للندوة النائب فى البرلمان الهندى فى حديث معى : ان ما يهدد البشرية حاليا ليس فقط خطر الكارثة النووية ، بل كذلك ما يسمى بالانفجارات الديموغرافية وتواجه هذه المشكلة بصفة خاصة البلدان الاسيوية التى يسكنها اكثر من ٦٠ بالمئة من سكان الارض . وقد ازداد عدد السكان فى جنوب آسيا وحده من ٨ر٥٩١ مليون نسمة عام ١٩٦٠ الى ١ر٩٤٤ مليون عام ١٩٨٠ ولاتزال وتائر ازدياد عدد السكان عالية فى بلدان هذا الاقليم ، على الرغم من برامج تنظيم العائلة . وبلغت نسبة الزيادة السنوية ١٨ر٢ بالمئة فى عامى ١٩٨١ و١٩٨٢ .

تفيد معطيات المنظمات الدولية بان ٢٥ مدينة يقطنها اكبر عدد من السكان ستكون فى البلدان النامية مع حلول عام ٢٠٠٠ ، وستتحول هذه المدن العملاقة من دون تطوير المرافق والخدمات العامة الى «جحور» تبتلع سكانها .

ومضى ميتال يقول : بينما تخوض البلدان الاسيوية النامية نضالا فى سبيل البقاء قيد الحياة تنفق الدول المتطورة ، صاحبة المستعمرات سابقا مليارات الدولارات على انتاج الاسلحة الفتاكة . وقد بلغ سباق التسلح اليوم نطاقا لم يسبق له مثيل . وتذهب ادراج الرياح ، فى حقيقة الامر الاموال الضرورية للتنمية الاقتصادية وتحسين ظروف معيشة مئات الملايين من سكان الارض . وتثير الامبريالية البغضاء والنزاعات بين البلدان النامية وترغمها على انفاق اموالها الضئيلة على شراء الاسلحة . وان جنوب آسيا مثال بليغ الدلالة على ذلك .

ثم قال ميتال فى الختام : ان المهمة تتلخص اليوم فى تنشيط النضال ضد سباق التسلح المستفحل الذى يعيق البشرية عن حل كثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية بما فى ذلك القضايا الديموغرافية .

فلاديمير ايفانوف

سمات رئيسية

تاملات فى الحركة الالمانية الغربية المعادية للحرب

بقلم نيكولاى بورتوغالوف *

يمكن من خلال الندوة حول مسائل نزع السلاح والامن الاوروبى التى نظمها صندوق مارتن نيميلر ابراز بعض الخصائص المبدئية للحركة الالمانية الغربية المعادية للحرب التى تلعب الان دورا هاما فى نضال الاوساط الاجتماعية الاوروبية فى سبيل العودة الى الانفراج السياسى والعسكرى فى القارة .

من هذه الخصائص ، اولا معارضتها البينة للمخططات الامريكية ، وعلى وجه التحديد ، نبذ نهج العدوان والهيمنة الذى تتبعه الادارة الامريكية ، ومحاولة الولايات المتحدة وحلف الاطلسى الرامية الى التفوق على الاتحاد السوفيتى استراتيجيا . وقد اكتسبت الحركة مناعة قوية ضد «شعارات الساعة» الدعائية التى تقدمت بها قيادة المانيا الاتحادية بالاتفاق مع الولايات المتحدة وحلف الاطلسى بعد ان بدات عملية «تكميل التسلح النووى» . ان اسمى التصريحات الرسمية بان الولايات المتحدة تقف الان بعد «تسوية الميزان الاستراتيجى» «موقفا يتميز بمزيد من الاعتدال ، وتستعد لاستئناف الحوار الواسع ، فلا تثير الا السخرية ولاتقنع احدا اقوال ريغان عن السلام فى سباق الحملة الانتخابية وتطالب الحركة واشنطن بان تغير نهجها السياسى لا تصريحاتها .

لا ياخذ احد فى الحركة المعادية للحرب على محمل الجد تاكيدات الحكومة الفيدرالية الزاعمة ان شيئا لم يحدث وان الحوار مازال مستمرا فى مؤتمر ستوكهولم وسيستانف فى وقت قريب حول شئون الصواريخ ، لان الروس سيعودون الى جنيف «بعد انتظار قليل للمحافظة على سمعتهم» . غير ان انصار الحركة المعادية للحرب لايسمحون «بتهدئتهم» بمثل هذه المزاعم «ويشار فيما يخص مؤتمر ستوكهولم الى ان مجرد اجراءات الثقة العسكرية لاسيما مشروع «الكشف الشرقى» الذى يريد الغرب ان يقتصر جدول اعمال المؤتمر على تنفيذه ، عديمة المعنى .

ويلفت النظر تطابق مواقف الحركة الالمانية الغربية المعادية للحرب فى عدد من النقط الاساسية مع برنامج نزع السلاح والعودة الى الانفراج الذى اقترحه الاتحاد السوفيتى : وتلقى مطالبتنا بالعودة فى اوروبا الى الوضع الذى كان قبل بدء تحقيق «القرار الاطلسى المزدوج» ، تاييدا تاما وتؤيد الحركة كذلك الاجراءات الواسعة النطاق لاحلال الثقة والتى اقترحها الاتحاد السوفيتى فى ستوكهولم وفى مقدمتها تعهد الولايات المتحدة وحلف الاطلسى على غرار الاتحاد السوفيتى بعدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى ، وعقد اتفاقية بين دول حلف الاطلسى ومعاهدة وارشو بشان عدم استخدام القوة المسلحة ضد بعضها البعض .

ان بعض فصائل الحركة الالمانية الغربية المعادية للحرب لم يتخل فى الحقيقة بعد بصورة قاطعة عن الفكرة التى روجتها الدعاية الاطلسية حول تحمل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى نفس المسئولية عن سباق التسلح الصاروخى النووى فى اوروبا فلاتزال هذه الفكرة الزائفة تطوف بين اعضاء حزب «الخضر» ولو كانت بصيغة «مخففة» اذ تقول : على الاتحاد السوفيتى خلافا للولايات المتحدة ان يبدى الحكمة السياسية ويؤجل نظرا لوعيه قوة السلاح النووى المخزون الفتاكة ، القيام باجراءاته العسكرية الجوابية ، الامر الذى سيجبر الغرب عاجلا ام اجلا على الاقتداء به . ولكن هذه الصيغة جاءت ثمرة للسذاجة السياسية كما يظهر .

الا ان الراى العام فى البلدان الاشتراكية يدرك بوضوح ان الاتحاد السوفيتى مضطر الان الى اعادة التوازن الاستراتيجى فى اوروبا . وخلافا لبعض ممثلى «الخضر» لا ينسى الراى العام هناك ان الاتحاد السوفيتى هو بالذات الذى اقترح تخليص اوروبا من السلاح النووى كله ، المتوسط المدى والتكتيكى . لكن الغرب رفض هذا الاقتراح رفضا قاطعا .

ان اغلبية المشتركين فى الحركة الالمانية الغربية المعادية للحرب يدركون تماما ان «توازن الرعب» و«استراتيجية التخويف المتبادل» لم يكونا اختراع الاتحاد السوفيتى وانه مضطر الآن ، اذ فرضت الولايات المتحدة وحلف الاطلسى سباق التسلح عليه ، الى اتخاذ اجراءات جوابية من اجل اعادة التوازن الذى يحاول الغرب مجددا تغييره لصالحه .

واخيرا تتجسد احدى السمات الرئيسية للحركة المعادية للحرب فى المانيا الاتحادية ، فى طابعها الوطنى العميق الذى لا يحتمل فى الوقت نفسه اية بصمة من بصمات التعصب القومى الالمانى وان الاسهام بقسط فى قضية انقاذ حياة الالمان فى الدولتين الالمانيتين اللتين تعتبرهما الولايات المتحدة علانية ساحة «للحرب النووية المحدودة» هو الرسالة الوطنية لالمانيا الاتحادية كما يفهمها زعماء الحركة الالمانية الغربية المعادية للحرب وهم يرون ضمانة حلها فى التعاون مع الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية وغيرهما من البلدان الاشتراكية وفى تكوين منطقة مجردة من السلاح النووى فى وسط اوروبا بالدرجة الاولى .

* المقالة الثانية ، المقالة الاولى نشرت فى العدد الماضى .

— هل تسمح لى ان ادور دفة حاملة طائراتنا التى لا تغرق ؟

بريشة فسيفولود ارسينيف

عدم الانحياز: عام مضى

بقلم يفغينى روميانتسيف

مر عام على انعقاد المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات اقطار عدم الانحياز فى دلهى . ويعد المؤتمر فى التقويم السياسى العالمى حدثا هاما يمتلك دلالته لفترة طويلة ، ليس لان المؤتمر مثل زعماء مائة دولة من الدول التى تشكل حركة عدم الانحياز الحالية فحسب . لقد حددت كلمات انديرا غاندى صيغة واضحة ونموذجية وشعارا للندوة وبرنامجا للمستقبل حين قالت : «ان التطور والاستقلال ونزع السلاح والسلام امور لاينفصل بعضها عن الاخر» .

لقد اناط المؤتمر السابع لعدم الانحياز بالهند واجب رئاسة الحركة ولقد كشفت الفترة بعد المؤتمر فى دلهى . ان الهند ذات التقاليد المحبة للحرية ، وسمعتها الدولية الرفيعة والتى وضعت فى خدمة الحركة تضاعف تاثيرها على الاحداث فى العالم . وتلعب حركة عدم الانحياز دورا اكثر حسما واكثر اهمية فى المعمورة ، بكونها قوة ايجابية وبناءة ، محبة للسلم ويرتفع على مستوى رفيع صوت دول عدم الانحياز التى تدين سياسة الهيمنة غير المحدود والعدوان والدكتاتورية والقوة والارهاب للولايات المتحدة الامريكية .

لقد كشف العام الذى مر على مؤتمر دلهى بوضوح ، بان مثل هذه السياسة تتناقض مع مصالح كل الشعوب وفى الواقع فان الامبريالية اعتبرت حركة عدم الانحياز اليوم فى جبهة الاعداء ويشهد على ذلك عدوان الولايات المتحدة ضد غرينادا ، والاعمال الشريرة للعسكرية الامريكية فى لبنان ، وتصعيد التوتر فى المحيط الهندى ، والحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا ، والعمليات التخريبية ضد كوبا وانغولا وافغانستان ولقد تزايدت ضغوطات الولايات المتحدة على الهند باعتباره رئيس الحركة ، وذلك بالتسامح مع النزعة العسكرية للباكستان بتقديم التجهيزات العسكرية الضخمة من وراء المحيط ، وعدم الكف عن محاولة استخدام المناطق المجاورة للهند كقواعد عسكرية امريكية ، وتحريض القوى الانفصالية داخل البلاد وبالضغط الاقتصادى عليها عن طريق القنوات التى تسيطر عليها الولايات المتحدة الا وهى المؤسسات المالية ومؤسسات العملة الصعبة . ان الهدف واحد الا وهو حرف الهند عن نهجها السياسى الخارجى المستقل ، وذلك يجعل من الصعب على الهند ان تكون رئيسا لحركة عدم الانحياز . ان الضغط على الهند هو ضغط على الحركة باكملها .

لقد شهد العام الذى مضى بعيد انعقاد المؤتمر على ان الغرب يصم اذانه عن سماع المطاليب الاقتصادية لبلدان عدم الانحياز . لقد خربت الولايات المتحدة وبلدان الغرب مقترحات رئيسة الحركة انديرا غاندى على مستويات مختلفة ، لاسيما فى اطار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، كما خربوا جهود بلدان عدم الانحياز فى الكفاح من اجل نظام اقتصادى واعلامى جديد ان قرار الولايات المتحدة بالخروج من اليونسكو هو ضربة لتطلعات اقطار عدم الانحياز نحو العدالة والمساواة فى مجالات الاعلام والثقافة .

وواصل الغرب اعتراضه على الدعوة لعقد مؤتمر خاص بجعل المحيط الهندى منطقة سلام ، حسب القرار الذى اتخذه المشاركون فى مؤتمر دلهى . ان السلام اليوم لايعنى ببساطة الامتناع عن الحرب ، اذ ينبغى الكفاح من اجل السلام . والان واكثر من اى وقت مضى يحتاج الامر الى ان تتحول الجهود السلمية لحركة عدم الانحياز الى نشاط عملى ملموس . ان الجهود الهامة هى تلك التى ترجح كفة السلام .

اعدام الحرية

ورد فى مقدمة كتاب «غرينادا : ارهاب الولايات المتحدة فى التطبيق» الصادر عن دار النشر لوكالة الانباء «نوفوستى» ان «فاجعة غرينادا مظهر لعدوانية واشنطن التى لم تشهد مثيلا لها حتى بلدان امريكا اللاتينية» .

ان لدى واشنطن فى الحقيقة مقياسا خاصا للسلوك فى امريكا اللاتينية اذ كانت الولايات المتحدة ولاتزال تعتبر هذا الاقليم كله «فناء خلفيا» لها . لذلك تصرف الامريكيون فى امريكا اللاتينية وحوض البحر الكاريبى بمزيد من الوقاحة . ويؤكد ذلك انهم تدخلوا فى الشئون الداخلية لجيرانهم فى الجنوب اكثر من مئتى مرة .

وداس الجنود ومشاة البحرية الامريكيون القارة من المكسيك الى الارجنتين ، وقاموا باعمال القرصنة فى جزر البحر الكاريبى . وكانت غرينادا الصغيرة العزلاء آخر ضحية لهم .

ان السفاحين من فرقة الانزال الجوية رقم ٨٢ المرابطة الآن فى لبنان ، نزلت فى غرينادا بحجة «حماية المواطنين الامريكيين» الذين لم يهددهم احد ، واراقوا دماء وطنيى غرينادا والبناة الكوبيين .

يحاول ريغان ، كما قال كارين خاتشاتوروف الدكتور فى التاريخ ، فى مقدمة الكتاب ، تبرير احتلال غرينادا بضرورة «اعادة النظام والديمقراطية» فى هذا البلد ذى السيادة ، مستشهدا بـ«فراغ السلطة» الذى نشأ بعد اغتيال رئيس الوزراء . وينجم عن منطق ريغان هذا ان الولايات المتحدة كان من الممكن احتلالها «شرعيا» بعد اغتيال الرئيس جون كينيدى .

لقد تحدث مؤلفا الكتاب يورى فوزديسف ويورى الكسندروف المراقبان فى وكالة «نوفوستى» اعتمادا على الوثائق والوقائع ، عن الخطوة الارهابية التى حققها البيت الابيض . ويتضمن الكتاب اعترافات شهود العيان واحاديث الصحفيين الذين لم تسمح لهم السلطات الامريكية بالدخول الى الجزيرة الا بعد تحقيق العدوان ، ووثائق الهيئات الدولية التى ادانت سلطات واشنطن التى جعلت الارهاب سياسة رسمية .

اليكم اقوال بعض الشهود الواردة فى الكتاب :

قالت الطبيبة السويدية مارغريت اندريه : «لقد شاهدنا من المخبأ طائرات امريكية قصفت اهدافا فى المنطقة التى كانت فيها روضة الاطفال فاصيبت الروضة ولكن لم يؤذ احد علينا . وعلمنا فى الصباح ان الطيارين الامريكيين قد دمروا كذلك بالقنابل المستشفى وقتلوا كثيرا من المرضى العجزة والثلاثين الذين كانوا فيه . وكان واضحا ان الطيارين الامريكيين قد اعتدوا على اهداف مدنية صرف عمدا» .

نشرت صحيفة «فيلادلفيا اينكوايرر» تحقيقا صحفيا من غرينادا ، ومنه اعتراف احد الجنود الامريكيين الذى قال «احس بأنى من جنود قوات الامن الهتلرية حين احتل الابرياء» .

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» متحدثة عن المعتقل الذى نظمه المحتلون قرب الميناء الجوى بوينت سالاينز : «ان هذا المعتقل بابراجه الاربعة للمراقبة تطوقه الاسلاك الشائكة وفيه صفان من الزنزانات الخشبية مساحة كل منها ٨×٨ اقدام ، وتقوم الى جانبها عشر زنزانات انفرادية وهى ضيقة الى درجة ان المعتقلين يدخلون اليها زحفا من خلال فتحة مستديرة فى اسفل الزنزانة . وبعد ادخال السجين الى هذا الصندوق يغلق الحارس الفتحة بصورة محكمة . ولا تحمى هذه الصناديق التى يسمونها «بيوت الكلاب» المعتقلين من المطر وتتحول الى متصورات تعذيب حقيقية تحت اشعة الشمس الاستوائية» .

وكتبت صحيفة «دايلى تلغراف» اللندنية تقول ان «القوات الامريكية تعامل بقسوة خارقة كل من يعبر علنا عن عدم الارتياح لوجودها ..» .

لقد استخدمت فى غرينادا النسل المدينة لتحقيق هدف دنىء يتلخص فى احراز انتصار ما ولو كان «صغيرا» لاثارة موجة من الشوفينية فى الولايات المتحدة وتحويل انظار الامريكيين عن الضحايا العديدة فى لبنان وشراء الاصوات فى الانتخابات المقبلة .

الا ان الانتصار جلب نتائج معاكسة . فقد بين درس «غرينادا» مدى الذى يهدد العالم .

سيرغى فيلينوف

مرشحة

كان السكرتير العام السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوري أندروبوف هو المرشح للنيابة في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي من دائرة بروليتارسكي الانتخابية في موسكو وبعد وفاته اعلنت لجنة الانتخابات رسميا عن ترشيح لينا موتولا .

قالت لينا موتولا : عندما علمت اثناء الاجتماع الذي جرى في الورشة بترشيحي للنيابة في السوفيت الاعلى انزويت كيلا يراني احد وانا ابكي . وكم كان أسفي شديدا لان امي لم تعش حتى هذه اللحظة فان كانت لي خصال جيدة فهي موروثة عن والدتي .

لقد استشهد ابي في ستالينغراد في خريف عام ١٩٤٢ ، وكنت انا واختي صغيرتين . فقد كان عمري ثلاث سنوات أما شقيقتي فاصغر مني ؟ ومن الطبيعي أنني لا اذكر ابي ، لكنني اعلم انه دفن في مقبرة جماعية بالقرب من ضفة نهر الفولغا ؛ وهناك ايضا يرقد عشرات الالاف من ابناء الوطن . وقد اطلقنا على حفيدي اسم ميخائيل تخليدا لجده ؛ انني اؤمن بأن مستقبله سيكون جيدا ولن يرى ابدا ما كتب علينا من معاناة بسبب الحرمان من الابوة ، وماذاقه الاطفال في زمن الحرب ؛

ان الحرب في رايي هي دموع الامهات والبيت الذي يعاني من الجوع والبرد لقد كانت امي تجهد نفسها لكي تطعمنا وتحمينا من البرد ؛ كنا نعيش في منطقة كساريتسينو بضواحي موسكو ؛ فكانت امي تحرث الارض في الكولخوز وتغسل وتخيط الملابس وتشرف على تربيتنا وكنا كالفراخ ننتظر عودتها من العمل ولقد ساعدنا الجيران طبعا ، اذ كان الجميع يعيشون في عالم واحد ؛ ويبدو ان المصيبة المشتركة قد قربت بين الناس فكانت الطيبة الانسانية تعوض من الكثير ؛

لقد قالت لي امي بعد ان ترعرعت : يجب عليك ان تبدي الجيد في الناس اولا فلكل انسان صفة طيبة ولكن يجب العثور عليها لان الطيبة لاتكتب على الجبين ؛ كما يجب عليك ان تعملي كل شيء بامانة ومن الصميم ؛ ولا تقنطي حين تصادفين الشر وكانت امي تعيد ذلك دوما ؛ عند ذاك ستنالين الاحترام الذي لايشترى حتى بالذهب ؛ ان الاحترام هو صدى كلماتك واعمالك منذ الصبا .

اما الان فانني اعلم الفتيات والفتيان في المصنع لا الحرفة فحسب بل احدثهم كذلك عن امي وعن مشاق عيشنا بعد الحرب ؛ وكيف ينبغي على الجيل الحالي الحفاظ على التراث النفيس الذي ورثه ؛

تحدث احيانا نقاشات صعبة مع العاملين في المصنع والناخبين (لينا موتولا نائبة في مجلس بلدية موسكو) . فقد جاءتني مرة امراة تطلب المعونة لان ابنها ترك الدراسة ولايريد العمل ، فما الحل .

انني لا افهم مثل هذه الام التي يصعب عليها ادراك ان مصائبنا تولد في بيتنا فلا داعي للبحث عن السبب في غير مكانه كتوجيه الاتهام للمدرسة او اصدقاء السوء ؛

ان الاطفال هم مرآتنا . انظر اليهم تر نفسك، بحسناتك وسيئاتك فالعائلة لاتمنح ابنها الاسم واللقب فقط. انني واثقة تماما بان اول بذور الخير يزرعها الوالدان في نفسية الطفل .

تحتل سلامة النية مكانا بارزا في هذا المجال ، فلا يجوز ان تتعارض الاقوال مع الافعال ؛ كما لا يجوز هنا الحل الوسط ولامكان للخطوط المتوازية .

لقد بدات العمل في مصنع موسكو الاول لانتاج كريات التحميل وعمري ٢٠ عاما وفي الواقع كانت البداية من الصفر اذ كانت تنقصني المعرفة والخبرة . ولكن كان لي ارث عظيم عن امي وهو حب العمل وهذا ما ساعدني ؛ حدث ذلك اثناء الدراسة وعندما اقترحت اجراء مسابقة في العمل بين جميع عمال التجليخ في موسكو وكان هنالك عمال ماهرون في مختلف مصانع موسكو ، ومع ذلك فزت انا في المسابقة . لقد كانت لي رغبة شديدة في الفوز . فحققت ما اردت . كان ذلك في بداية السبعينات . ومنذ ذلك الحين اصبحت في الصدارة . ولايجوز الان ان اعمل بصورة رديئة ، فضميري يؤنبني وخاصة بعد ان اصبحت بطلة العمل الاشتراكي ؛ اذ ان الانظار تتجه نحوي .

انني لم افكر ابدا في الامجاد . ولكنني لم اتهرب من المجد عندما ادركته . وقد يفكر البعض ان المجد فراش ناعم من الريش يضطجع عليه المرء ويرتاح . اما في الواقع فانه يعني المثابرة والتفكير المستمر بالا يعيش المرء ولو يوما واحدا دون نفع . ان المجد في اعتقادي هو الشعور العالي بالواجب . انني اتحدث معك الان وانظر الى ساعتي كيلا اتاخر عن موعد العمل الذي سيبدأ بعد اربعين دقيقة ؛

لقد فقدت السيطرة عندما تم ترشيحي حتى انني لم اقل كلمة شكر في الورشة علما بان العاملين فيها هم الذين رشحوني ؛

لاداعي لاخفاء السر فانا سعيدة وسابذل كل جهدي اذا اصبحت نائبة في السوفيت الاعلى ، وانا اقول ذلك من صميم قلبي .

يوري تليلياكوف



فتاة من منطقة جبلية



* تم وضع مشروع لترميم ايتشميادزين العاصمة الارمنية العريقة التي اسست قبل ٢٧ قرنا .واعلنت المدينة كمحمية تاريخية تضم الكاتدرالية العاملة ، حيث يقع كرسي بطريرك ارمينيا ومعبدي غايانيه وريبسيميه وكذلك مجموعة المعابد المبنية في القرن السابع زفارتنوتس التي تسمى «باكروبال الارمن» وعددا كبيرا من الاثار التاريخية الاخرى وبموجب مشروع الترميم ستضاف اليها بنايات جديدة من ضمنها حلبات الاستعراض ومسارح مدرجة وقاعات مخصصة لعروض مسرحية ومهرجانات شعبية ومعارض مختلفة .

* تم في معهد الهندسة الالكترونية بموسكو تصميم روبوت يتميز «بغريزة حفظ الذات» . وهذا الروبوت عبارة عن وسيلة نقل ، مخصصة للحركة في الاماكن المجهولة ، بصرف النظر عن الحواجز الموجودة فيها ؛ ففي بداية الامر «يفحص» الروبوت المكان «بعينه» الليزرية ثم يختار افضل ممر للعبور وبعد ذلك يتوجه الى هدفه المعين . ولا يجتاز الروبوت الا الحواجز التي يستطيع عبورها والا فيتجنبها .

بحر تحلق فوقه النسور

ان داغستان جمهورية ذاتية الحكم تقع في جنوب روسيا . وقد تاسست في عام ١٩٢١ ؛ وتبلغ مساحتها ٥٠٫٣ الف كيلومتر مربع . ويحدها من الشرق بحر قزوين ومن الغرب سلسلة جبال القفقاس وهي غنية بالموارد المائية . واهم انهرها تيريك وسولاك . الجامحان والمطيعان يقطن في الجمهورية اكثر من مليون ونصف المليون نسمة من الافاريين والدارغينيين والكوميكيين والروس ويستخرج فيها النفط والغاز ؛

وتعتبر تربية الغنم الفرع الزراعي الاساسي فيها . وتشتهر الجمهورية بالكروم وصناعة النبيذ ، وفيها ... شعبية متطورة .

لقد اضحت جبال داغستان ... وراء الغيوم . ورروضت السدود ... بين الوديان الانهر التي كانت ... الماضي تجرف الطبقة الخصبة في ... وتحرم السكان من الخبز والماوى ...

في اواسط القرن الماضي عبر ... الفرنسي الكسندر ديماس الاب ... فوق وادي سولاك شديد الانحدار ...

وكان يجري في قاع الوادي ... اكبر شريان مائي في بلاد الجبال ... كلمة داغستان) .

وقد اذهل ديماس المنظر الذي تكشف له من القمة .

وكتب في مذكراته : «انني انبطحت ... ووضعت يدي على عيني ... وكان على ان ابذل جهدا كبيرا كي اتطلع الى الهاوية .. واخذت استرق النظر الى عظمة الطبيعة الرهيبة هذه ، واعترف بانني لم ار قط شيئا مماثلا ...»

ان في وسع الانسان المعاصر ان يدقق دون اية عواطف خاصة ان قاع تلك الهاوية كان يبعد عن القمة مسافة كيلومتر ونصف الكيلومتر .

انني سرت على درب الروائي المشهور ورايت ان هذه الهاوية مليئة حتى نصفها بالماء الان . وينكشف من المكان الذي وقف فيه ديماس منظر رائع لخزان محطة تشيركي الكهربائية .

انه بحر حقيقي تحلق فوقه النسور بدلا من النورس ، ويخيل ان الامواج في البعد ترتفع نحو الثلج الابدي لجبال القفقاس ؛

لكن هذا سراب طبعا ؛ وتسبح الغيوم احيانا تحت سطح البحر فعلا ؛

وقطعت بقية الطريق الى المركز الاخير لرحلة ديماس ، وهو قرية غمره ، في زورق سريع .

كان على متن الزورق ايضا زديسلاف زيلينوفسكي رئيس مهندسي محطة تشيركي الذي انتقل الى هنا من سيبيريا .

وعلى العموم فان هذه المنشاة اممية اذ يعمل فيها رسل سيبيريا وموسكو ولينينغراد وجميع الجمهوريات المتحدة تقريبا .

ابتسم محدثي عندما سردت له من جولتي فقال :

– الا تكفيك الانطباعات ؟ اركب في السيارة .

اقلتنا سيارة اللاند روفر عبر النفق الى سفح السد ؟

وكانت الصخور المعلقة المتماسكة بالخرسانة مشرئبة نحو السماء . وبدت قاعة الماكنات وكانها مقتطعة من البازلت بساطور عملاق .

قال زيلينوفسكي :

– ركبت هنا لاول مرة في الممارسة مولدات تبرد بالهواء . وثمة حلول رائعة اخرى . وقد حاول العديد من الشركات في العالم كشف سر «الشيفوخة» المبكرة لمراوح المنفات ، وكانت تتلفت احيانا في ورشات المصنع من جراء فائض الجهد المتبقي ؛ واقترح مختبرنا بالاشتراك مع علماء من موسكو وكييف الطرق الدقيق لطبقة المعدن الخارجية . وقد جرب الخبراء السوفيت وزملاؤهم الاجانب هذه الطريقة بنجاح .

ان الجبليين الذين رآهم ديماس حاولوا بانفسهم ايضا اعتراض التيار ولكن لا من اجل الحصول على الطاقة طبعا بل لاغراضهم المعيشية . غير ان النهر كان يجرف جلاميد الصخور المرمية من فوق كما يجرف الرمال .

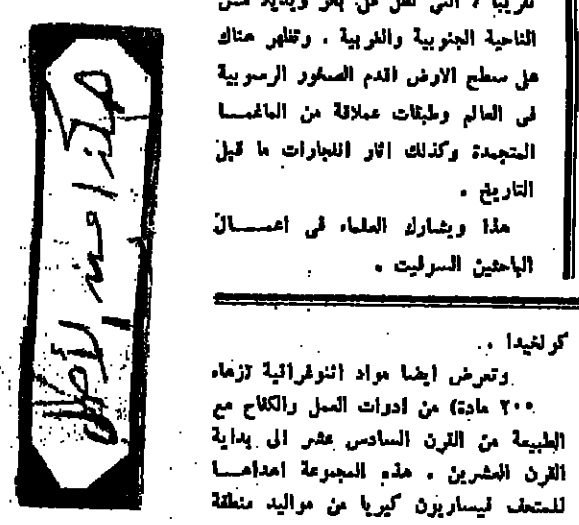
لقد روضت سدود المحطة الكهربائية الان النهر ، ورروت ظما السهوب الجافة وانقذ بذار القمح على سفوح الجبال الذي كان النهر – التنين يحمله الى بحر قزوين ؛

وليست تشيركي سوى جزء من سلسلة السدود الجاري بناؤها على نهر سولاك وقد شقت في اعماق جبال القفقاس الانفاق التي تفضي الى بحار جديدة وراء الغيوم .

وقال عبد الله حاجييف نائب رئيس وزراء داغستان :

– لا يوجد بلد في آسيا يولد من الطاقة الكهربائية مثل ما تولده جمهوريتنا للفرد الواحد من السكان . وقد اعطت احتياطات الماء المتراكمة في البحار الاصطناعية طاقة كهربائية رخيصة للمؤسسات الصناعية الجديدة . وروت ٣٨٠ الف هكتار من الاراضي البكر وقامت عند مصب سولاك مدينة كيزيل يورت ، وظهر بضع عشرات من القرى العصرية في مكان الاراضي السبخة سابقا قرب بحر قزوين . واضحت اليوم قرطة خصبة ؛ وقد انتقل اليها سكان القرى الجبلية .

محمد غسان عليف
محيج قلمة



سد محطة تشيركي الكهربائية

منتجات داغستانية

قرية اونتسوكول

بوابة نارفا توكل ثقتها بالمرشح

ان بوابة نارفا هي تسمية معتادة في لينينغراد لناحية عمالية قديمة ؛ وينقل المترو الركاب من وسط المدينة الى هنا الان خلال عدة دقائق ؛

وها قد خرجت انا من محطة «مصنع كيروف» ؛ وتقع على الطرف المقابل من الشارع البنايات الضخمة للمؤسسة التي تحمل هذا الاسم ايضا ؛ وينتج المصنع جرارات قوية تشتريها عشرات البلدان وتقع بجانبه مصانع بناء وترميم السفن وكذلك شركة الملاحة البحرية في البلطيق ؛

انها منطقة عمالية ، ومن الطبيعي ان يكون المرشح للنيابة في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي عن هذه المنطقة عاملا انه ايفان زخاروف رئيس فريق عمال الحدادة والتجميع في مصنع كيروف ؛

لقد عين اللقاء مع الناخبين في قصر الثقافة الذي يحمل اسم غاز ؛ ويفتتح الاجتماع في الخامسة مساء اي بعد انتهاء عمل الوجبة ؛

علقت على المدخل لافتة تحمل صورة ايفان زخاروف ونبذة من حياته ؛ ولد في القرية عام ١٩٤٥ ، وتعلم في المدرسة ثم في المدرسة الفنية وعمل في السفن النهرية وخدم في الجيش . وهو يعمل في «مصنع كيروف» منذ عام ١٩٦٧ ، وعضو في الحزب الشيوعي السوفيتي ؛

اجتمع في القاعة زهاء الف شخص وكان الى جانبي ناس مسنون وشبان سيشتركون ، كما يبدو ، في الانتخابات لاول مرة .

ثمة ناحيتان تبعثان فورا على الاهتمام بالمرشح واحترامه ؛ على صدره وسامان رفيعان هما النجمة الذهبية لبطل العمل الاشتراكي وميدالية الفائز على جائزة الدولة للاتحاد السوفيتي ؛

يعرف ايفان زخاروف لينينغراد كلها وليس العمال فحسب ، اذ كثيرا ما تظهر في الصحف مقالاته عن مكانة الانسان في الحياة وعن قضايا تربية الشباب ويتحدث في التلفزيون كذلك ؛ وثمة الناس ولدوا بطبيعتهم قادة . وان ايفان زخاروف واحد منهم .

ان كل الاشياء التقدمية التي تظهر في تنظيم الانتاج العصري تصادف في فريقه حتما . ولا يندر ان يكون اول المبادرين الى استخدام الابتكارات حتى تلك التي لم يعترف بها بعد وانه اول من يحرز النجاح وهو يخاطر احيانا ، ولكن ما العمل ؟ فالنجاح الحقيقي لا يتم بلوغه حاليا دون مخاطرة مبتكرة .

وربما يعود ذلك لحسه الدائم الى قدرته على رص صفوف الفريق وقيادته وهو لا ينفذ ذلك قولا بل عملا . ويقال في المصنع انه معلم رائع وماهر ذو يدين ذهبيتين ؛

لقد اكسبته هذه الخصال الاحترام والسمعة الطيبة منذ امد بعيد ، بين من يعمل الى جانبه وبين من يعيش معه في المدينة .

جاء الناخبون الى اللقاء مع ايفان زخاروف لا للتعرف على مرشحهم ، فحسب بل كذلك من اجل مناقشة مشاكل منطقة كيروف معه ؛ تلك المشاكل التي يعتبرونها من الدرجة الاولى في ... والتي يحتاج حلها الى ... التنظيمية ، وبين هذه ... الراحة غير الكافية في الاحياء ... الجديدة . اذ يطول بناء متجر ما ... غرس الاشجار على الرغم من ... اسباب موضوعية للتاخير ؛

– بعد ان تصبح ... تطالب منظمات المدينة ... الترميم في البرامج الاولى .

.. مضى على بداية اللقاء اكثر ... واعتلى المنبر العمال ومدير ... وطالبة في المدرسة المهنية ... تحدث في الختام ايفان زخاروف ... اكثر من اي شيء عن مستقبل ... كما يراه هو ؛

– انني ممتن لكل من ... لتمثيل بوابة نارفا ولينينغراد في ... العليا لسلطة الدولة في بلادنا ... الى تبرير ثقتكم بشرف .

فيوليتا ياموليتا
مراسلتنا في لينينغراد

ابحاث الجيولوجيين السوفيت في انتاركتيدا (منطقة القطب الجنوبي)

اكتشف الجيولوجيون السوفيت انشقاقا جبارا في قاع القطاع الجنوبي من المحيط يمتد عبر بحر ويديلا ويختفي في اعماق «القارة البيضاء» وسمى غاريك غريكوروف الجيولوجي السوفيتي المعروف والمتخصص في جيولوجيا منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي واحد قادة البرنامج السوفيتي لاستقصاء انتاركتيدا ، سمى هذا الانشقاق «نموذجا عاملا لنشوء منخفضات في قاع المحيط» .

وافاد ان دراسة تركيب قاع بحر ويديلا انما هي من مهمة العلماء والخبراء اعضاء في البعثة السوفيتية التاسعة والعشرين الى انتاركتيدا ، الذين سبق لهم ان رفعوا كما ورد في برقية من منطقة القطب الجنوبي راية الموسم الجديد من الابحاث فوق قاعدة دروجنايا الواقعة عند طرف الحقل الجليدي فيلخنير المطل على البحر .

ثم قال غاريك غريكوروف ان العلماء السوفيت سيرسمون خلال شهرين من الصيف في منطقة القطب الجنوبي «صورة» لقاع البحر في المنطقة عن طريق تفجيرات في اعماق البحر وسياخذون عينات الصخور من القاع بعد ان يحفروا بئرا في الجليد العائم الذي يبلغ سمكه ٤٠٠ متر .

وبموجب البرنامج يجب ان يقوم الجيولوجيون برحلة الى الجبال المجهولة تقريبا ، التي تطل على بحر ويديلا من الناحية الجنوبية والغربية . وتظهر هناك على سطح الارض اقدم الصخور الرسوبية في العالم وطبقات عملاقة من الفحم المتجمدة وكذلك اثار النباتات ما قبل التاريخ .

هذا ويشارك العلماء في اعمال الباحثين السوفيت .

متحف كولخيدا

في الثلاثينات دعي الى جورجيا الاختصاصي الانكليزي في انتاج الشاي الدكتور هارولد مان . وبعد ان شاهد الارض المستصلحة لزراعة الشاي في المناطق الشمالية شبه الاستوائية من جورجيا ، قرر بحزن «ان هذه الارض لا يمكن الحصول منها على اي شيء» ؛

بيد انه جرى تخصيص موارد ضخمة وتكنيك قوي لتجفيف الاماكن المليئة بالمستنقعات ، ولم يذهب عمل الناس هباء فلقد اعطى منخفض كولخيدا ليس الشاي وحده ، بل والجوز ، وفول الصويا والذرة واوراق الغار ، وزيت عباد الشمس والزيت الاثيري وغيره كثير ؛ ان تجفيف اراضي كلخيدا امتلك اهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة ، فقد اختفت تدريجيا بؤر انتشار الملاريا والكثير من الامراض الخطرة الاخرى وتشكلت ظروف مناسبة للعمل والعيش ؛

ان مقاييس العمل في التجفيف والاستصلاح الزراعي للارض ازداد بشكل خاص في السنين الاخيرة وتجري وفق الاساس العلمي الصارم . ويبذل العاملون في مختلف المؤسسات العلمية والاختصاصيون في الاستصلاح الزراعي كل الجهود لاصلاح اراضي كولخيدا بالكامل وتهيئة الظروف الملائمة هنا لمضاعفة انتاج اوراق الشاي ، والليمون ، والحلبيب وغيرها من المنتجات للنباتات شبه الاستوائية ، وتربية المواشي . هذا ما تتحدث عنه المعروضات في مدينة فوتي للتجفيف والاستصلاح الزراعي لمنخفض كولخيدا .

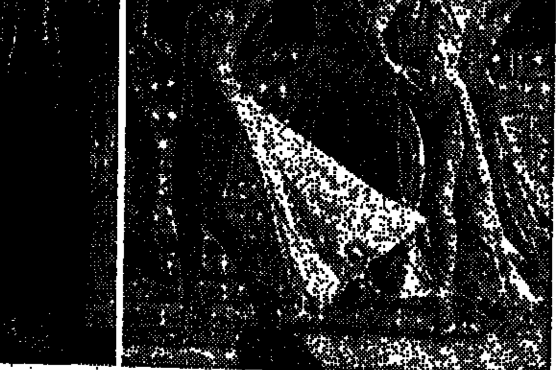
وتعرض ايضا مواد اثنوغرافية (زهاء ٢٠٠ مادة) من ادوات العمل والكفاح مع الطبيعة من القرن السادس عشر الى بداية القرن العشرين . هذه المجموعة اهداها للمتحف فيساريون كيريا من مواليد منطقة زوغديد البالغ من العمر ٨٢ سنة وقد جمعها خلال نصف قرن ؛

بيسيك بيبيا









فرقة ميوزيك هول من لينينغراد

في الصور من اليسار الى اليمين : «كالكانه» بموسيقى اوفينباخ واولغا فارداشيفا تؤدي اغنية روسية قديمة ، ورقصة «الشراع» .

الروبوت : بين الواقع وآفاق المستقبل

ان المؤلفات الخيالية لم تدع جانبا الا وتحدثت عنه في ميدان الروبوت الالية ، فالروبوت فيها تحل محل الانسان في كل موضع ومكان ، بل وتتمرد على صانعيها ، وتكاد تتجسد سويسة في ذلك . ولكن لابد من الاقرار بان اكثرية حوادث القصص الخيالية ليس لها اي اساس علمي .

ان الروبوتات الصناعية الحقيقية تتمتع بعدد غير قليل من المزايا الايجابية ، التي تجعل التكنيك الالي ضروريا جدا للصناعة الحديثة . والميزة الرئيسية منها ، هي الامان العالي في العمل ، ويكشف التكنيك الالي عن قدرات جديدة في استعمال المعدات وباستعمال اجهزة التحكم الاوتوماتيكية سيكون ممكنا زيادة فعالية استعمال مكائن قطع المعادن بثلاث مرات على اقل تقدير .

ويرى الخبراء ، ان استعمال الروبوتات في انتاج مجاميع صغيرة من المواد ، هو الاسلوب الاكثر فعالية وان عملية الانتاج بكميات كبيرة يمكن بشكل عام انمتتها بسهولة دون استعمال التكنيك الالي المرتفع الثمن .

ولا يمكن في الوقت الحاضر ان نتوقع ثورة تكنيكية الية في الصناعة ان اعتماد التكنيك الالي في ربع القرن القادم ، وبموجب حسابات الاخصائيين وفي حالة التطور الامثل ، يمكن ان يعطي ما لايزيد عن واحد بالمائة فقط من الزيادة في انتاجية العمل . ولايجوز ان نامل بان الروبوتات ستحل المشكلة الملحة بالنسبة لبلادنا ، وهي النقص في القوى العاملة .

ويتمكن الروبوت الصناعي الحالي بصورة واقعية التعويض بالمتوسط عن عمل شخصين او ثلاثة اشخاص وبهذا الصدد لا يتمكن التكنيك الالي باي شكل من الاشكال ان ينافس الالات والمكائن الحاسبة ، التي ترتقي فاعليتها كل خمس سنوات الى مرتبة جديدة .

ومع ذلك ، يعار في بلادنا اهتمام بالغ للروبوتات في اطار خطط التقدم التكنيكي العلمي للثمانينات .

وقد كرس لتطوير التكنيك الالي أحد البرامج الهادفة المتكاملة ، الذي من المفترض ان يزداد بموجبه عدد الروبوتات الصناعية بثمان مرات خلال السنوات القريبة القادمة . وقد وضعت امام صناعة الروبوتات في المرتبة الاولى مهمة اجتماعية وهي تخليص الانسان من العمل المضني المرهق ومن ظروف الانتاج غير الصحية ، ومن العمليات الرتيبة ، التي لا تحتاج الى مهارة عالية .

والمثال الكلاسيكي لاستعمال الروبوت في الظروف الصعبة جدا هو المركبة القمرية ، والاجهزة التي انزلت على سطح القمر والزهرة واصبحت اسطورة وتستعمل الروبوتات ايضا في ابحاث اعماق المحيطات واعمال الحفر في الجبال وفي المناطق الوعرة ، وفي عمليات لحام خطوط الانابيب الرئيسية ان احد الامثلة على استعمال الروبوت في الاشغال المرتبطة بالعمل المضني المرهق ، هو استعمال جهاز إر.ام-١٦٠ ، الذي يجري استخدامه في مصنع بناء المكائن الكهربائية «دينامو» بموسكو . وهذه الماكنة ترفع اجزاء مكائن بكتلة تصل الى ١٦٠ كيلوغراما وتنقلها بسرعة تصل الى ٢ر٠ متر بالثانية . ويعالج الروبوت المحاور الثقيلة بسهولة ، اذ ينقلها من ماكنة الى اخرى ، ويقيس طول وقطر الاجزاء ويقوم بترتيبها بانتظام .

لقد طرح على فرع الاقتصاد الوطني الحديث نسبيا اي صناعة الروبوتات عدد غير قليل من المهمات التكنيكية المعقدة . والمهمة الاولى منها ، هي تنميط مواصفات صناعة روبوتات مختلف الاغراض بالصورة القصوى ولذلك فقد تم اختيار طريق اعداد المعايير ، اي الاجزاء الموحدة ، التي يمكن منها ، وبسرعة ، تجميع مختلف تصاميم الروبوتات ولمختلف الصناعات .

اما المهمة الاخرى فهي تصميم الات حركة جديدة مبدئيا ، وينبغي ان يتمتع الروبوت الصناعي بالمقدرة على التنقل بثبات في مختلف الظروف وفي الاوساط الضارة ، ودرجات الحرارة العالية وتحت ضغط يتراوح بين ضغط اكثر من الضغط الجوي بكثير ، وحتى التخلخل التام عمليا . وينبغي على الروبوتات ، ان تتمكن من السير على الجدران الراسية (العمودية) ، وهذا يعني ، ان قوة احتكاكها بالسطوح يجب ان تزيد على وزنها ، بما يعادل ١٠-٢٠ مرة . وللمقارنة فقط نشير الى ان نسبة قوة احتكاك السيارة بسطح الطريق ، الى وزنها الخاص تساوي اقل من واحد ، وفيما يخص قطار السكة الحديد ، فان هذه النسبة تعادل ١ر٠ تقريبا .

وقد تم في المؤسسة العلمية الانتاجية «انيرغيا» (الطاقة) التابعة لوزارة الطاقة والكهربة في الاتحاد السوفيتي ، اعداد مجموعة اجهزة نقل غير تقليدية للروبوتات وبالاخص المركبة الانبوبية والمركبة المغناطيسية والمركبة الالتصاقية . ان الات الحركة لدى المركبة الانبوبية ، هي عبارة عن فرش موضوعة بشكل طولاني او عرضي .

وقد اقتبس المصممون هذه الفكرة من الديدان ، التي تتنقل في التربة بواسطة شعيرات مرنة .

وتتمكن المركبة المغناطيسية من التنقل واتخاذ اي وضعية كانت بصرف النظر عن شكل ووضعية سطح الارتكاز ، وكذلك تتمكن عمليا من اجتياز اي عقبة كانت .

وفي النهاية ، ان المركبة الالتصاقية تنتقل بواسطة الالتصاق على سطح الارتكاز . وقد تم اقتباس هذا الاسلوب من الطبيعة الحية ، وذلك من الذباب الاعتيادي .

ان تقدم التكنيك الالي مرتبط بتطور الاجهزة الحاسبة الصغيرة جدا ، وهي اجهزة ذات قياسات صغيرة للغاية وتستهلك الحد الادنى من الطاقة وقادرة على عمليات منطقية وحسابية تصل الى بضعة ملايين عملية في الثانية . وعلى قاعدة مثل هذه الاجهزة وضعت اسس التوجيه بالروبوتات الصناعية .

ويجري لدينا في البلاد ، مع الاخذ بالحسبان المستقبل البعيد ، اعداد الجيل الثاني من الروبوتات ، المزودة بالاعضاء «الحسية» وقادرة على البصر والسمع والاشتراك مع الانسان بحديث ويمكن اليوم ان يتسنى بالتجريبية تزويد الماكنة بحاسة البصر والسمع والحساسية ، التي لاتقل عن حواس الانسان تقريبا .

ويعد الخبراء بانتاج الجيل الثالث من الروبوتات مع بداية القرن الحادي والعشرين وهي المزودة بمبادئ النشاط الذهني والقادرة على القيام باعمال انتقالية معقدة . وهذه المكائن المزودة بالات الحركة الحديثة المطابقة لجهاز التوجيه ، في الواقع سوف تحدث ثورة في الاقتصاد الوطني وسوف ترفع انتاجية العمل مرات عديدة .

ليونيد ستاروسيلسكي

انباء العلم والتكنيك

كتب جديدة تصدرها دار «الاحوال الجوية» للنشر

اصدرت دار «الاحوال الجوية» للنشر كتبا مفيدة وطريفة ليس للاختصاصيين في هذا المجال ، وانما للقارىء العادي ايضا . والكتاب الاول هو عن «الظواهر الطبيعية الطارئة لدى المؤرخين الروس من القرن الحادي عشر وحتى السابع عشر» . وهو يحتوي على معلومات عن القحط والمطر ، وعن الشتاء القارس والمعتدل وعن العواصف الكبيرة والفيضانات ... ومن الطريف بان مضيق البوسفور ونهر النيل تجمدا بفعل من الصقيع عام ١٠١١ وان حاكم سمرقند عبر في عام ١٠٧٠ مع قواته نهر جيحون المتجمد . اما عام ١٤٠٩ في اوروبا فكان دافئا لدرجة ان الناس بداوا يبذرون القمح في شهر يناير ...

اما الكتاب الثاني فهو «قاموس الرياح» ويحتوي على ٢٠٠٠ تسمية كثير منها الطريف والمعبر ، مثلا : «الريح المتزوجة» (على بحيرة سيليغير تهدأ في الليل) و«الريح المكربة» (ريح عنيفة في شمال شرق غرونلاندا) و«الريح الانثوية» (النسيم خفيف في كامتشاتكا صالح لتجفيف الغسيل) و«انزع القبعة» (ريح شمالية شرقية في منطقة بحر قزوين) و«ابليس الشرقي» (ريح تحمل الغبار الخانق في جزيرة سردينيا) و«الجان المعربدون» (اعاصير في السودان) و«بوب السكران» (ريح ممطرة صاعقة في الشمال الغربي من اوستراليا) ...

التايغا السيبيرية

تمكن الجيولوجيون من اكتشاف بلدة لمستصلحي الاراضي في الغابة وسط المستنقعات على بعد ٦٠٠ كيلومتر شمال تومسك (سيبيريا) وان ما تم اكتشافه يعتبر نموذجا كلاسيكيا للاقتصاد العيني ، الذي وصل الينا بشكله الكامل هذا وكانت هناك بيوت ، عتمت الوانها مع الزمن ، وسقوفها من الواح قشرة شجر وحمامات مبنية بتان ودلقة وسقائف خشبية . وتم العثور لدى البيوت السكنية على صناديق ورفوف تحوي على ادوات بيتية خشبية وطينية ، وحافظت على شكلها الاخاذة القديمة كذلك ، مثلها الجزمات ذات البوز المعقوف ، والاخفاف المصنوعة من الياف لبنة . وكان كل شيء قد انجز من المواد المحلية والوسائل المساعدة ، وحتى مقابض الابواب والمفاصل والرزز . ويكتشف الانسان في عمارة البنايات التي لم يستخدم اي مسمار في انشائها ، وكذلك المنازل الجميلة والطاحونة اليدوية ، اسلوب عمل مهرة روسيا الشمالية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

وقد حفظت المخابئ بداخلها مجموعة كتب من قشرة شجر البتولا ، التي كتبت بالحروف السلافية . ولبت الرحل السيبيريون على صفحاتها معلومات عن حالة الطقس والمحاصيل ومغانم الصيد ، وعثر قرب البلدة على مستودعات محروثة والنخاع لاصطياد الدببة وقطط الغابات ، وظلت محافظة على حالتها بقايا مؤن مثل اللحم المجفف والسمك والطحين في السراديب والصناديق الخاصة .

وتقرر نقل هذه اللقية الى قرية كولارولو القديمة ، حيث انشيء متحف انثروغرافي تاريخي لمستوطنة المحافظة في العراء .

قيامة الزجر في قزوين

يعيش في بحر قزوين اكبر عدد من اسماك الزجر ، يقدر بـ ٨٠ بالمئة من نسبة وجوده في العالم ، وقد بلغ محصول الصيادين في مطلع هذا القرن في هذا البحر العريد حوالي ٦٠٠ الف طن من الاسماك سنويا بما في ذلك ٤٠٠ الف طن من الاسماك القيمة . اما الان فقد تدنى محصول صيد الاسماك في بحر قزوين كثيرا ، ترى ما السبب ؟ للحصول على اجابة دقيقة ذهبت الى معهد علم الحيوانات التابع لاكاديمية العلوم الاذربيجانية ، وتحدثت مع عبدالقسيموف مدير المحطة البيولوجية على بحر قزوين .

تحدث العالم مفسرا :

ان سدودا ضخمة كانت قد شيدت بعد الحرب على كل من نهر الفولغا والدون وكورا . وبذا قطعت تلك السدود امام اسماك الزجر الطريق الى اماكن وضع البيوض التقليدية . كما انخفضت كمية الماء الرافد الى بحر قزوين بكل ما يحمله من العناصر البيولوجية الغنية ، التي تلعب دورا هاما في تكوين مؤن الاسماك . والى عام ١٩٧٦ انخفض منسوب الماء في بحر قزوين بمقدار مترين ونصف المتر .

بذلك خرق الانسان التوازن الطبيعي في هذا البحر واضطر الان الى اعادته بصرف الاموال الباهظة . ولحسن الحظ بدا يتحسن الوضع ، فقد نقل الى بحر قزوين من بحر ازوف نوع معين من الديدان والرخويات التي تاقلمت في المكان الجديد وزادت مؤن اسماك الزجر بصورة ملحوظة وبالمناسبة تقول : ان هذه العملية لاغناء البحر كانت الاولى من نوعها في العالم .

فلقد نقلت الى بحر قزوين من البحر الاسود وبحر ازوف الجمبري والسرطان الهولاندي ولمار البلوط البحرية التي تعتبر غذاء ممتازا لاسماك الزجر وغيرها .

وقبل ٤٠ عاما ونيف حين واجهتنا مسالة الحفاظ على اسماك الزجر من الانقراض ، اتخذ قرار بمنع صيدها في القطاع السوفيتي كله من بحر قزوين ، حتى عمق عشرة كيلومترات عرضا على امتداد سواحل اذربيجان وبدءا من عام ١٩٦٢ حظر اصطياد اسماك الزجر والتفجير في بحر قزوين اما الجسور العائمة لاستخراج النفط من قاع البحر فمجهزة بصناديق خاصة لجمع التربة الملوثة ونقلها الى البر كما تتم مراقبة نقاء الماء بواسطة البواخر والطائرات العمودية .

ورغم تحقيق الكثير لرعاية اسماك الزجر ، فان العلماء يؤكدون على توسيع تربيته بصورة اصطناعية . فعلى ساحل البحر الشمالي والغربي تسعة مخابر لتربية الاسماك تقدم الى البحر اكثر من مئة مليون سمكة صغيرة من اسماك الزجر سنويا . وكذلك نظمت ثلاث مؤسسات لتربية اسماك السلمون بصورة اصطناعية ، اضف الى هذا ان تجربة ناجحة قد تحققت في الاولة الاخيرة لاسكان نوعين من السلمون العائش في الشرق الاقصى في بحر قزوين .

يقول قسيموف : ان الباخرة المسماة «علم» قد وضعت مؤخرا تحت تصرف العلماء والباحثين الاذربيجانيين وعلى ظهرها اربعة مخابر مزودة بكل ما يلزم لاستقصاء موارد بحر قزوين البيولوجية واستقصاء شاملا وكذلك لدراسة الاسماك التي تعيش فيه وتحديد الاحتياطي منها في مختلف قطاعات البحر . ويمكن ايجاز هذه الابحاث العلمية بالعبارة التالية : يجب المحافظة على اسماك الزجر-معجزة بحر قزوين-للاجيال القادمة .

رسيم شكوروف



أول بعثة دولية قطبية

اصدرت دار نشر «هيدروميتيوازدات» في لينينغراد ، مؤلف الدكتور في العلوم التاريخية فاسيلي باسيتسكي «السر ينتظر الحل» ، حول اول بعثة دولية الى القطب قبل مائة سنة .

قال فاسيلي باسيتسكي : يشتمل الكتاب على وثائق تعكس الاستعداد ولقضاء اول سنة قطبية دولية .

– ان اول بعثة قطبية دولية اشتملت على مجموعة من البعثات ارسلتها للقطبين روسيا وبريطانيا (بالتعاون مع كندا) والنمسا والمانيا وهولندا ، والدانمارك ، والنرويج والولايات المتحدة الاميركية ، وفنلندا وفرنسا والسويد . واقيمت عند خطوط العرض في النصفين الشمالي والجنوبي من الكرة الارضية ، ١٤ محطة علمية كانت تقوم بالمراقبة وفق برنامج موحد وساهم في اعداد البعثة ، علماء بارزون في العالم ، في الجغرافيا والجيوفيزياء في ذلك الحين ، وبضمنهم فيلد ، نويكوف ، ريكاتشيف ، لينتس سكوت ، ماسكار ، مون .

لايوجد الا ماندر في الادبيات المعاصرة حول تاريخ الابحاث الجيوفيزياوية للمنطقة القطبية ، وثمة نقص في تسليط الاضواء على دور روسيا في الاعداد لاول سنة قطبية دولية .

تدل وثائق الارشيف على ان العلماء الروس ، كانوا يعتقدون بان نشاط المحطات القطبية ، يجب الا يقتصر على المراقبة الجوية والمغناطيسية ، بل يجب ان تصاحبها الابحاث التي تخص علوم الجغرافيا والحيوان والنباتات والانثروغرافيا والارصاد الجوية .

لقد امكن تحديد ان بعثة يونغ-تول القطبية الى جزر نوفوسيبيرسك قد كانت استمرارا للابحاث الروسية ضمن برنامج السنة القطبية الدولية الاولى .

تجدر الاشارة الى ان فرينوف قائد قد درس خصيصا ، اثناء الاعداد لعبور المحيط المتجمد ، المعلومات الجوية التي سجلتها محطة ساغاستير الروسية بل انه التقى ايضا مع تول الذي حصل بواسطته على معلومات مفصلة حول اتجاهات الريح الاكثر احتمالا في منطقة جزر نوفوسيبيرسك التي بدا بالقرب منها انسياق (فرام) المعروف .

بعد نصف قرن تحققت السنة القطبية الدولية الثانية ، وبعد ربع قرن تحققت السنة الدولية الجيوفيزيائية والسنة الدولية للتعاون في حقل الجيوفيزياء .

والان تعمل في البقاع القطبية للبلاد شبكة كبيرة من المحطات ، على اليابسة وفي الجزر ، والواقعة على الجليد والبواخر وغيرها .

انباء موسكو تقدم :

آلا تومانيان : التمثيل ليس مهنة .. انه حالة الروح



نادرا ما يحدث ان يدعو مسرحان رئيسيان مباشرة خريجة معهد مسرحي للعمل . لكن هذا ما حدث بالذات مع الا تومانيان التي دعاها للعمل قبل عشر سنوات وليف مسرح صندوقيان الدرامي ومسرح ستانسلافسكي الروسي في يريفان .

لقد احتارت الفتاة التي تتقن اللغتين الروسية والارمنية . وقد سجلها المسرحان في ملاكهما دون اخذ موافقتها من اجل انهاء حالة التردد والحيرة .

قالت الا تومانيان :

– ومع ذلك اخترت المسرح الدرامي الارمني ، ولايجوز بتاتا اعتبار اختياري صدفة . فاولا ، كان يراس هذه الفرقة احد اعلام مسرحنا فنان الشعب للاتحاد السوفيتي فارتان اجيميان الذي كان كل ممثل يحلم فقط بالعمل معه وثانيا ، ان العمل في مسرح صندوقيان يعني ادراك تقاليد الفن القومي الذي تتوغل جذوره في اعماق التاريخ وان هذا شرف عظيم يسمو بالانسان .

بعد ان ادت آلا دورها الاول ، دور اماليا في مسرحية شيلر «السارقون» تبين سبب المنافسة بين المسرحين وقد لعبت حتى الآن قرابة اربعين دورا ، بينها اعمال جادة مثل دور فيرجيليا في مسرحية شكسبير «كوريولان» ودور روكسانا في مسرحية روستان «سيرانو دي برجراك» ودور ميري في مسرحية وليام ساروبان «زمان حياتنا» كما ادت طبعا ادوار البطولة في مسرحيات الكتاب الارمن .

لقد لفتت الممثلة الموهوبة والجميلة اهتمام السينما ايضا ، وقد مثلت في عشرات الافلام التي انتجها ستوديو «ارمين فيلم» والاستوديوهات الاخرى في البلاد ، ونالت الا تومانيان جائزة الدولة في الجمهورية لقاء دورها الاخير في فيلم «سر السعادة» الارمني .

ان مجال الفنانة الابداعي واسع ، لكن اروع ما في اعمالها هو الاداء الطبيعي البحت والانسجام في التقمص . قالت الممثلة :

– انني من حيث المبدأ اعارض الراي القائل بان على الممثل ان يصور شيئا ما على خشبة المسرح او على الشاشة . يجب على الممثل ان يحيا باحاسيس بطله ، ولن يكون فنه صادقا ومثيرا للانتباه الا في هذه الحالة .

ترفض الا تومانيان اعتبار مهنة الممثل ثانوية . وهي تسعى دائما الى النفاذ الى ما وراء فكرة المخرج ، وتحمل لكل دور تفسيرها الذاتي له . ولا تخفى ان التبعية لارادة المخرج تثقل عليها في بعض الاحيان .

– انني لاأستطيع قبول الخضوع في الفن . واعتقد بان الممثل المشترك في التاليف مع المخرج سيحل محل الممثل – المؤدي .

تجمع الفنانة بسهولة بين عملها في المسرح والسينما وواجبات ربة البيت الارمني الصعبة . وهي علاوة على ذلك ام لطفلين . قالت آلا :

– تعجبني مهنتي اكثر من اية مهنة اخرى لان الممثل لا يجوز ان يفصل بين نفسه في البيت وفي العمل . فحتى عندما اذهب الى السوق او اتجادل مع عامل التصليح من ادارة المسكن تغنيني تجربتي بهذا الشكل او ذاك واستوعب حالات جديدة قد تفيدني في ادواري .

تعتقد الفنانة بان الجمع بين السينما والمسرح مسالة اعتيادية . فكلاهما يتطلب موقفا جديا للغاية . ولكن يمكن في المسرح صقل الدور خلال اشهر وايجاد شيء ما جديد فيه كل مرة . بيد ان السينما تحرم من هذه الامكانية .

لقد تمكنت آلا تومانيان من ان تعيش حياة كثير من النساء اللواتي ادت ادوارهن . ولم تضف عليهن جزءا من ذاتها فحسب بل تعلمت كذلك الكثير منهن .

– انني اغدو اكثر خبرة وحكمة . وان العمل هو حياتي . ولست ابالغ في ذلك . فان حياة الممثلة ليست حرفتها فحسب . انها حالة الروح . وان الفن مصيبة يمكن ان تحل بالمرء هي هدوء النفس و«الشبع» الروحي ولقد قال الشاعر الرائع زأبولونسكي : «على الروح ان تكدح ليل نهار ، ليل نهار» .

ارمين خالابيان
يريفان

قصة دنيوية بسيطة

تكاد السنة الحالية ان تكون سنة التالق بالنسبة للممثلة الموسكوفية لناتاليا اندريتشينكو التي تمثل في السينما منذ حوالي ١٠ سنوات . ولا اريد ان اتحدث هنا حول دور ميري بوبلينس الذي سحرت به ملايين المشاهدين عبر شاشة التلفزيون قصته من حكاية باميل ترافرس واخرجه ليونيد كفينيخيدزه ووضع موسيقاه مكسيم دونايفسكي . بل ارغب في الحديث حول فيلم «قصة غرامية في الميدان الحربي» حيث لعبت الممثلة الدور الرئيسي فادت مهمتها على مستوى متكافىء مع الممثلة القديرة اينا تشوريكوفا والممثل الرائع نيكولاي بورلايف . واوجه عنايتكم نحو هذا الفيلم كذلك لان كاتب السيناريو والمخرج بيوتر تودوروفسكي قد عالج القضية الابدية وهي موضوع الحب بصيغة جديدة . ولقد عالج هذا الموضوع في فيلمي «الشوارع المدينة» و«المراة المحبوبة للميكانيكي غافريلوف» .

يلعب الجندي غير اللبق والغريب الاطوار ساشا (الذي لعب دوره بورلايف) في الغرام في الجبهة (تدور احداث الفيلم الجديد اثناء سنوات الحرب العالمية الثانية) فيعشق الممرضة الحسناء لوبا (اندريتشينكو) التي تعاني من حبها العنيف لرائد شجاع وبعد الحرب يلتقي ساشا مع لوبا في موسكو وقد ولدت بنتا من زوجها الرائد الذي استشهد . وكانت حياة لوبا بعد الحرب ممتلئة بالحرمان في موسكو التي تعاني الجوع ، اما ساشا الذي لايعتبر زير نساء ابدا فيسعى الى الانفراق عن زوجته (تشوريكوفا) ليربط حياته بالمراة التي يحبها بل لكي يعينها على الحياة ، وهكذا تعود الحياة من جديد الى لوبا بفضل حب ساشا لها ولكن هذا لا يجلب لها السعادة ، اذ تتركه لوبا لترتبط بشخص آخر قوي واثق من نفسه .

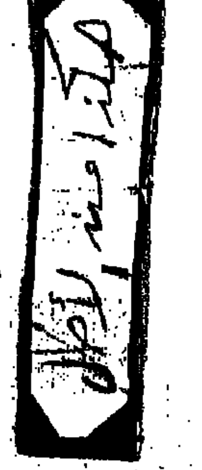
ان الاحداث الدرامية في فيلم «قصة غرامية في الميدان الحربي» لاتغرقه في سيل العواطف ، وقد ساعدت على ذلك بالدرجة الاولى الروح المرحة التي وردت في الفيلم كجزء من الحكمة .

لقد اتسم اداء ناتاليا اندريتشينكو بالاصالة والحماس المتواصل ، انها لاتدين لوبا ولكنها لاتبرر تصرفها ايضا فالبطلة التي ذاقت سعادة الحب ومرارة الحرمان واقعها ومهما بذلنا من تعاطف مع ساشا وشاركنا زوجته في معاناتها فليس بامكاننا الاعتراف بان كل خطوة قامت بها لوبا سواء كان ذلك عندما حاولت ابعاد ساشا عن عائلته ام عندما هجرته هي ليست بسبب السفاسف وانما عنفوان الهيام

هناك تجانس بين فكرة الفيلم وتجسيدها ، فهو لا يحتوي على لقطات مملة زائدة كما تنعدم فيه محاولات ابراز ما هو خارق ، لقد عكست مهارة المخرج والممثلين الحب والحياة بشكل واقعي .

بوريس بيرمان
معلق وكالة نوفوستي لشؤون السينما

لقطة من فيلم «قصة غرامية في الميدان الحربي»



من عروض الموسم الجديدة

حافظوا على روح الشباب حتى الشيخوخة



فلاديمير كينيفسون واركادي سميرنوف وايفان لوبيزنوف ويفغيني صموئيلوف (من اليسار الى اليمين) في عرض «الثمرة التي لم تنضج»

يحمل لحن التانغو (كومبارسيتا) الابطال الى ماقبل خمسين عاما ، الى ايام الصبا التي اضحت بعيدة . انهم يرقصون برشاقة واندماج ، ولا يعود منبع هذا الاندماج الى الحنين لايام الصبا فقط . بل انه يزورق الحياة العالية للاصدقاء القدامى منذ ايام المدرسة الذين التقوا في مسرحية الكاتب المسرحي التشيكوسلوفاكي ايرجي غوباتش «الثمرة التي لم تنضج بعد» التي عرضت على خشبة مسرح مالي .

ان ايام الشباب ماهي الا لحظة قصيرة في حياتنا ، ثم تبدا بعدها سنوات المرض والفقدان الذي لامهرب منه ، لذا ثمة حاجة الى الكثير من الرجولة للحفاظ على روح الشباب التي تساعد على التفاؤل والحب ، ولكن هنالك ايضا الحاجة الى قوة الشد كيلا ننسى اللجوء الى النكتة كمنقذ ، ولهذا على مايبدو سمى الكاتب مسرحيته كوميديا على الرغم من كونها تحتوي على الكثير من الاحزان .

ان هذه المسرحية الانسانية الطيبة والرقيقة تجعل المرء يستذكر الفضل للتاليف الادبي التشيكوسلوفاكي وتقاليده الوطني الذي عكسه هذا الادب بمثل هذا الحب السخي .

يعشق الكاتب المسرحي المعاصر ايرجي غوباتش ابطاله بلا حدود ، اذ لايرى فيهم شيوخا عديمي النفع بل اناسا يتصفون بالمناناة والطيبة والتضحية ، وان المرح لايفارقهم بالطبع .

ويجب ان نعطي المسرح حقه وكذلك ان نثمن لفنانيه الذين نقلوا الى المشاهد كامل روعة هذه الكوميديا المحزنة حول الشيوخ ، وتم اداء جميع الادوار بحرارة وعطاء وكان الفنانين ارادوا القول : «تفاءلوا ، ويجب ان تلازمكم دوما ولو قطرة من الامل» .

بهذا الشعور يغادر المرء المسرح لقد عثرت في الكتاب الجديد للاكاديمي دميتري ليخاتشوف على كلمات تصلح بصوت مدهش على المسرح : «حافظوا على روح الشباب حتى الشيخوخة حافظوا عليها في الاصدقاء القدامى الذين كسبتموهم في ايام الصبا حافظوا على روح الشباب في عاداتكم ايام الصبا وانفتاحكم على الناس وعدم التكلف ، حافظوا عليها في كل شيء» .

اولغا مارتينينكو

شريكتان في القرصنة

(بقية المنشور على ص ٦)

صحيفة «راند دايل ميل» التي تصدر في جوهانسبورغ .

ان محاولات واشنطن الرامية الى اعادة عميلتها الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، الى افريقيا مجددا امرا خطرا ، وخاصة في ضوء التعاون المتزايد بين اسرائيل وجمهورية افريقيا الجنوبية ، ويجمع ماهو مشترك بين صهاينة اسرائيل وعنصريي جنوب افريقيا في المجال العسكري خاصة لقد باعت اسرائيل لجنوب افريقيا ثلاثة زوارق سريعة من طراز «ريشيف» تحمل صواريخ «غابرييل» من نوع «سطح – سطح» ، وكذلك حاملات صواريخ ودبابات ثقيلة وقنابل نابالم ويشارك خبراء جنوب افريقيا بنشاط في تصميم المقاتلة القاذفة الاسرائيلية الجديدة «لافي» ، وسيقدم الى جنوب افريقيا عشرات من هذه الطائرات كجزء من الصفقة ، وبمساعدة الاسرائيليين تبني لنفسها قاعدة مايطوستاون منذ عام ١٩٨١ اول غواصة نووية لجنوب افريقيا ، وتم تحسين القذيفة النووية التي اخترعها العنصريون في كندا لمدفع هاون من عيار ١٥٥ مم ، وكل ذلك بصرف النظر عن حظر بيع الاسلحة لبريتوريا .

ان الدولتين العدوانيتين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا تعززان تحالفهما المشؤوم اكثر فاكثر وفي الوقت نفسه فان حاميتهما وشريكتهما الدائمة واشنطن تزيد من اعتمادها عليهما في سبيل تحقيق مخططاتها التوسعية الامبراطورية ، ان «الخطر السوفيتي» خطر موهوم مختلق ، اما الخطر الواقعي الوخيم الذي يهدد العالم ليتاتى من محاولات الامبريالية والعنصرية والصهيونية الرامية الى تقويض استقلال الشعوب الافريقية والعربية واستعبادها .

اناتولي جيغولوف

لو كان يوري غاغارين اول من انطلق الى الفضاء الكوني من سكان الارض ، حيا اليوم لاحتفل هذا العام بذكرى ميلاده الخمسين .
ننشر اليوم بهذه المناسبة مقطوعة من كتاب زوجته فالينتينا غاغارينا الجديد بعنوان «١٢ نيسان من كل عام» الذي اعدته دار النشر «سوفيتسكايا روسيا» للاصدار .

يوري



من الذاكرة

— ما الذي كانه ؟
— لا اريد الاستعجال في الاجابة عن هذا السؤال . لاسيما وان الاجابة عنه بعبارة واحدة مستحيلة . واعترف باني لا اريد اتهامي بالتحيز .

لم اكتب اي يوميات لذا لا استطيع أعطاء صورة كاملة لما مضى بل سانثر لكم ما لدي من لمحات ومشاهد مسجلة على الورق مصادفة او عالقة بذاكرتي .

لا اريد بذل الجهود لتغير وجهة نظر اولئك الذين يميلون للاعتقاد بان ماثرته كانت مصادفة . فثمة مصادفات تقع حتما اذ تاتي كحصيلة لتطورات الحياة السابقة كلها . وعدا ذلك فان الماثر يجود بها الشجعان او ليس من ضروب الشجاعة ان يرفض المرء التملق والتزلف والمدح الرخيص رفضا قاطعا ويتحمل عبء المجد معتمدا على حجمه الطبيعي دون ان ينسب امجاد الاخرين لنفسه وكذلك ان يعتمد مسلك الصراحة حتى المرة منها مع غيره ويتقبلها منهم على هذا الاساس .

أليس المطلوب ان يبدي المرء اعظم الشجاعة ورباطة الجاش ليقيم اعماله بموضوعية وصراحة ويعترف باخطائه .

آنذاك في نيسان عام ١٩٦١ مست الحاجة الى ابداء الجراة والبسالة الحقيقيتين لركوب «الكرة الكونية» ، كما سميت احيانا ، سفينة الفضاء «فوستوك» والانطلاق الى رحاب النجوم اللانهائي دون اعتبار الذات .. بل حتى نشوة البطولة لم تطربه ماثر ان يظل جنديا في جحفل المصممين والعلماء والمهندسين والعمال والاطباء والمجربين ليواصل الابداع والخلق باسم الهدف العظيم . الذي صاغه تسيولكوفسكي حين قال «يجب اعداد مستقبل عظيم للبشرية وربطه بغزو الفضاء» .

اما الشجاعة في الحياة اليومية فتتجسد بالدرجة الاولى ، كما هو معروف ، في الوفاء للقضية والواجب ويبدو كل ذلك شيئا بسيطا للوهلة الاولى غير انه في حقيقة الامر يعطي ادق واوسع فكرة عن طبع الانسان واخلاقه .

دعوة الى الفضاء الكوني

اول لقاء مع «فوستوك» كان ذلك في صيف عام ١٩٦٠ فذات يوم عاد يوري الى البيت مضبوطا ومضطربا جدا .

كانت عيناه لامعتين وكانت الابتسامة لاتغادر شفتيه وكان صامتا مع اني كنت أشعر برغبته في ان اشاطره سروره .

سألته بصوت هادىء دون التعبير عن اي فضول مزعج قائلة :
— هل حدث اليوم شيء غير عادي ؟
أجاب قائلا :
— كل شيء عادي وشيق لقد سافرنا لمشاهدة السفينة .
— أي سفينة ؟
— السفينة الكونية . تلك السفينة التي سيحلق على متنها واحد منا . أسمعي ! زرنا اليوم مكتب التصميم لدى سيرغي كوروليوف . واطلعنا على الانتاج .

أن صنع السفينة يجري على قدم وساق ، فهي ليست سفينة عادية علما بأن لها بطاقات كثيرة . انها كرة كبيرة .

لقد صافح رئيس المصممين كل منا وقدمه الى اعوانه . وسمانا «مجربي المنتجات الجديدة» وتحدث عن تطور هندسة الصواريخ وعن تحليقاتنا الى رحاب الكواكب ... لم قطع حديثه قائلا : «طيب ، الآن دعونا نرجع من السماء الى الارض . في هذه المرحلة كل شيء سيكون متواضعا جدا . فسوف يحلق انسان واحد والى مدار يقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر عن الارض فقط وبالسرعة الكونية الاولى ، اي بسرعة تزيد ثماني مرات فقط عن سرعة الرصاصة . ولكن سيطير فقط واحد منكم» . كنا نستمع الى كلامه صامتين اما هو فالقى نظرة الى وجوهنا جميعا وقال : «اي رجل يمكن ان يكون البادئ ..»

حين سئلنا من الذي يريد القاء نظرة الى داخل السفينة والجلوس في حجرتها قلت :
— اسمحوا لي :
— هل سمحوا لك ؟
— نعم سمحوا للجميع ..
غير انه كان اول من ركب السفينة .

وتوقف لحظة عند مدخلها المستدير والقى نظرة الى مداسه ثم خلعه في لمح البصر واختفى بسرعة .

وفي داخل السفينة تفقد كل شيء كصاحب بيت جديد ولمسه ثم خرج وقال :
— كل شيء على ما يرام .

اني لا اعرف متى اقر اختيار اول رائد فضاء للرحلة الكونية ، وكم من مرة كانت تلك المسالة موضوعا للنقاش اظن انه كانت في بداية الامر افتراضات دار النقاش حولها .

وان الاختيار لم يعتمد على مقياس واحد او اثنين بل على مقاييس عديدة

ولكني علمت فيما بعد ، بعد مضي اعوام ، انه في تلك اللحظة التي قال فيها «اسمحوا لي» دفع سيرغي كوروليوف بكوعه احد اعوانه وقال :
— لعل هذا هو الذي سيحلق اولا ...

كان يوري يعود الى البيت في ساعة متاخرة من الليل وكثيرا ما سافر بماموريات . ولم يسترسل كما كان سابقا في الحديث حول اعماله وكلما سالته عنها بفضول اكتفى بالمزاح .

كانت الامور تجري على طبيعتها . وكان يوري يقضي مزيدا من الوقت في الشغل وفي اوقات الفراغ كنا نتنزه في الحديقة او نشاهد فيلما ما في دار السينما فيما اذا تلطف احد معارفنا او جيراننا برعاية بنتنا ايلينا في غيابنا وكان يوري في الامسيات يتعهد البنت الصغيرة ، ويذهب احيانا الى نادي الرياضة للعب بكرة السلة . كان هادئا ومرحا ويفضل كعادته مطالعة الكتب على مشاهدة التلفزيون . وكان يحب استقبال الضيوف في الاعياد .

وكان يضحك ضحكا رنانا جذابا حين ايراد النكت وكان زملاؤه الشباب يلتفون حوله ويسمونه «غاغارا» بلطف في اواخر آذار (مارس) عام ١٩٦١ طار يوري بمامورية ولم يقل لي اين . بل قال فقط انه سيغيب فترة قصيرة جدا يوما او يومين . وفي ٢٥ اذار استمعت الى خبر بالراديو عن اطلاق السفينة الخامسة من سلسلة السفن الاقمار الصناعية التي حملت على متنها كلبة «زفيوزدوتشكا» . وخطر ببالي ان يوري كان هناك .

وكانت عبارة «المطار الكوني» تجريدية بالنسبة لي آنذاك اذ لم اتصوره بكل ما فيه اطلاقا . ولم اعلم وقتئذ انه بذلك التحليق التجريبي انتهى فعلا الاعداد لتحليق رائد الفضاء الاول .

عاد يوري من المامورية متاثرا جدا ؛ وقال فيما بعد :
— اني بقيت طيلة اليوم متاثرا بما رايته . فسبق للسفينة ان حلقت حول كوكبنا وعادت الى مكان معين . وكان الاختصاصيون في البيولوجيا والطب يفحصون كلبة «زفيوزدوتشكا» التي تحملت ذلك التحليق جيدا . اما انا فما زلت اتذكر فيما كان قد حدث امام عيني ويجب ان يحدث لي في وقت قريب جدا .

ومازلت اسمع رعد اطلاق الصاروخ وارى امواج اللهيب العالية التي كانت تصاحبه وهو ينطلق الى السماء . غير ان كل ذلك لم يرعبني بل اعجبني ...

كان العمل مستمرا في البلدة النجومية بصورة طبيعية غير ان المرء احس ان الجميع كانوا في انتظار حدث كبير وهام .

(البقية على ص ١٣)

فريق السلاح الجوي فلاديمير شاتالوف

اني على يقين بان اولئك الذين عرفوا يوري غاغارين جيدا او كانوا يعملون معه جنبا الى جنب سيجمعون بمرور الزمن على الشعور بالاعتزاز الطبيعي بذلك وايضا على الشعور بالمسؤولية عن كل كلمة تقال عنه . ان كل تفصيل من تفاصيل حياته وكل سمة من سمات طبعه وكل لمحة عن هوايته تحافظ عليها الذاكرة . ان كل ذلك لم يعد ملكا له بل اصبح ملكا للجميع .

واذ اتذكر يوري غاغارين لا استطيع السكوت عن تاثيره الهائل كانسان في كل منا . لقد وهبته الطبيعة بسخاء مواهب كثيرة ومنها رباطة الجاش الفريدة التي اشتهر بها في العالم كله . وكان من الممكن التعلم منه في اشياء كثيرة .





رقصة الفالس الاول مع زوجته الحبيبة فاليا بعد عودته الى الارض

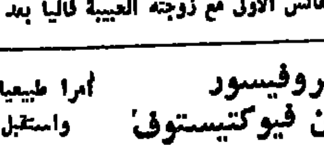
البروفيسور قسطنطين فيوكتيستوف

لم يلعب غاغارين ابدا ولم يحاول لعب دور رجل فريد ، بل ادرك بوضوح انه انسان عادي وقع في ظروف غير عادية .

ان بقاء الانسان كما هو في اية ظروف ، انما هي هبة نادرة جدا . واعطى القدر هذه الهبة يوري غاغارين فكان طبيعيا في سلوكه في المطار الكوني وظل طبيعيا بعد التحليق حين كان امرا طبيعيا وعاديا بالنسبة له .

واستقبل غاغارين نشوة مجده بهدوء ومنطق تاكيدا على سمة الشاب الروسي البسيط الذي كان من حظه ان يكون اول من انطلق الى الفضاء الكوني .

هل تتذكرون ما الذي قاله غاغارين عن بديله غيرمان تيتوف ؟ «انه كان متدربا مثلي ولعله كان قادرا على تحقيق اكثر مني . ربما لم يرسل الى التحليق الاول لانه كان مخصصا للتحليق الثاني الاكثر تعقيدا ؟ الا تؤكد اقواله هذه على ما قلته انفا .



كان قد تشرب من والديه كل ما اذهل به العالم فيما بعد كسرعة البديهة ورباطة الجاش والسخاء والطيبة والشجاعة .
هذا لقاء يبهجه اكثر من اي لقاء اخر . يوري مع والدته انا ووالده اليكسي في غجاتسك في ١٧ حزيران (يوليو) عام ١٩٦١ .

يوري غاغارين مع ابنتيه يلينا وغالينا

زيغموند ييين : المانيا الديمقراطية

لقد تعود سكان الارض على اطلاق سفن فضاء جديدة والتحامها في الفضاء وعلى وجود مختبرات في الفضاء . ان كل ذلك يبدو الآن امرا عاديا مالوفا . ولكن ستمر القرون والالاف السنين دون ان تنسى البشرية ابدا اسم الانسان الاول الذي تحرر من جاذبية الارض ورأى كوكبنا من بعد .

وبالمناسبة كان يوري غاغارين هو الذي سماه «الكوكب الازرق» ودخلت تسميته هذه الى القاموس وغدت شائعة .

استمارة «انباء موسكو»

٨ آذار (مارس) هو يوم الزهور والتهاني والابتسامات والهدايا ، انه اليوم الذي يقول فيه الرجال للجنس اللطيف شكرا . وتقال هذه الكلمة بمختلف اللغات والصيغ . غير ان الفكرة واحدة الا وهي الامتنان للمراة الام والجدة والزوجة والاخت والابنة على كل الاشياء الرائعة التي تحملها المراة الى الحياة .

من هو رب اسرتك ؟

من هو رب اسرتك ؟ هذا هو السؤال الذي طرحته «انباء موسكو» في استمارتها بمناسبة عيد المراة وقبل ان نوجهه للاخرين قررنا طرحه على «جماعتنا» ، اي الرجال في هيئة تحرير الجريدة . وقد اختلفت وجهات النظر اذ استسلم البعض دون مقاومة ، متنازلين عن الدور الاول للزوجات ، فيما تعنت آخرون ، آخذين على عاتقهم مركز ربان سفينة الاسرة (ان زوجات هؤلاء الجريئين . لايتفقن معهم في الغالب) . وظهر ان رب الاسرة دون منازع هو العازب .

ثمة طرفة تقول : في اليوبيل الذهبي سئل المحتفى به : من كان رب الاسرة على مدى الخمسين سنة ؟ واجاب الزوج انا طبعا . فقد كنت آخذ على عاتقي باستمرار المسائل الرئيسية مثل هل ننتظر طويلا قدوم مخلوقات الكواكب الاخرى ؟ من سيفوز في الانتخابات الاميركية ؟ اما المسائل الثانوية مثل : اين نقضي الاجازة ؟ اي اثاث نشتري ؟ فقد كانت زوجتي مسؤولة عنها» ... وتعتقد النساء العاملات في هيئة تحرير «انباء موسكو» بان هذه الطرفة تحتوي بعض الحقيقة .

وهكذا بعد ان اخفقنا في الحصول على اجابات دقيقة من اعضاء هيئة التحرير ، قررنا طرح السؤال على الناس آخرين .



الكساندر فين

«انهم يحبونني ايضا»

الكساندر فين دكتور اعصاب بروفسور في معهد الطب الاول بموسكو :

— يقال ان لكلمة «نعم» مائة معنى واكثر من ذلك لكلمة «لا» . وهذا يعتمد على من السائل وكيف يسأل وباية لهجة ، والامر الرئيسي باي تعبير على الوجه يطرح هذا السؤال ويرتبط معنى هذه الكلمات او تلك بالجزء الايسر من دماغنا وهو قسم الكلمات والمنطق ؛ وبقسم العواطف والاحاسيس الواقع الى اليمين والذي يقوم بتوصيل الكلمات ويجعلها اكثر تعبيرا ؛ بعد هذه الملاحظات الاولية أود التنويه بان من يطرح علي هذا السؤال عشية عيد المراة . رجل وليس مراة للاسف ! وتواجهني مسالة كيفية الاجابة ؟ بالعقل ام بالاحساس ؟ ولهذا فان اجابتي ستكون على قسمين .

تتالف عائلتي من اجيال ثلاثة . فانا زوج واب وجد . ويجب ان اكون انا رب الاسرة حسب السن والوضع الاجتماعي . وباختصار حسب كل شيء وفي واقع الحال لايوجد شخص اكثر مني خضوعا وتعلقا بالعائلة . فعلى مدى ٣٠ سنة تتولى زوجتي العزيزة التي هي الاخرى طبيبة عيون ، انها تكفل قيادة سفينة اسرتنا . واذا ما تعرضت سفينتنا في ابحارها للاصطدام بصخرة فان ذلك يعود الى تمردي على قيادتها . وقبل خمس وعشرين سنة تقريبا انتقلت بقيادة السفينة ابنتي . ولكن اتضح بعد ذلك ان كل هذا هراء . اذ ان حفيدي البالغ من العمر خمس سنوات غدا هو القائد الرئيسي في الاسرة . لقد ادرك حفيدي بحدة ذهن طفولية ، انني موجود في هذا العالم كي اكون رفيقا صاغرا له . ولا يتفق حفيدي مع من يعتقد بان لدي مهمات ضرورية . ويهدئني شيء وحيد هو أن القيادة في الاسرة تتخذ طابعا جماعيا ، الامر الذي يقلل من حدة الارادية في القرارات ؛

انا احبهم للغاية . واعتقد بانهم يحبونني ايضا ؛ —

والان اجيب على السؤال بصفتي طبيب اعصاب وباحثا في تلافيف الدماغ :

ان في الاسرة علاقة تتحدد بدور كل عضو فيها منذ القدم . فالرجل يجب ان يكون ابا ، والمراة اما . اما دور حامي الاسرة وحامل صيتها وسمعتها فانه مناط بالزوج وهذا عامل هام في تربية الاطفال وتطورهم النفساني الصحيح . وللمراة دور خاص . اذ يجب ان تكون حامية لدفء الاسرة ، وحاملة لتقاليدها والاساس الروحي للاسرة ، فالطفل يبحث عندها عن الامان . انها رقيقة ودقيقة وعذبة ولينة ، وهي لاتطمح الى ان تكون قائدا للاسرة ولكن هذا دورها الطبيعي . وللاسرة قوانينها ومنها ان على المراة ان تتنازل احيانا كي تكون محبوبة وسعيدة اكثر .

غينادي كاربولوسوف

انها تشرف على قيادتي

غينادي كاربولوسوف بطل الالعاب الاولمبية والعالم واوروبا في الرقص على الجليد :

يحصل الرياضي على آوسمة مختلفة وتبقى الميداليات والكؤوس والجوائز التي حاز عليها شواهد على مرحلة رائعة من مراحل الحياة . غير ان البعض يرقون بما هو اكثر ؛ وهذا يحصل حين يشاطرك الحياة انسان شاطرك الهزيمة والنجاح في الرياضة وهذا ما حصل لي مع ناتاشا . لقد التقينا في البدء كشريكين في الرياضة . لقد كنت اكثر تجربة واكبر سنا من ناتاشا ، وعضوا في منتخب البلاد . وقد استغلت سمعتي في علاقتي بها وهذا ما لا اخفيه . كنت احيانا اتورط واسرع في بعض المواقف . وباختصار لقد كنت اقوم بدور المدرب في علاقتي التي تكونت منها شيئا فشيئا . وكنت الوحدا في الحياة وفي الرقص على الجليد . لقد كنا في مباريات مختلفة وكذا استعدادا لمباريات جديدة وغيرنا ونسقنا برامجنا . وكنت القائد على الدوام ولكني لاحظت ان ناتاشا التي واصلت الاتفاق معي ، وجدت شخصيتها تدريجيا ، وغلفت ذلك بتخلق وتهذيب ، دون ان تنتقص من دوري كقائد . لقد . اشرفت على قيادتي والامر المدهش ان ذلك يعجبني .

ان اسرتنا فتية . لقد بدأت حياتها توا ونحن مشغولان ؛ ناتاشا مشغولة في تدريب التلامذة في مدرسة الاطفال الرياضية . ولاتوجد لدينا تجربة عائلية طويلة . ان تاسيس الاسرة على نمط غريب مستعار من تجارب الاخرين ، امر لا احبذه يودي الثقة بتلك المشاعر الانسانية الخالدة التي توحدنا والتي نراها في المقام الاول لدى والدينا ، كالحب والوفاء والصبر ومحاولة فهم احدنا للاخر . ان الرياضة تعلمنا تقييم القوة الاخلاقية والبدنية . وانني لا ازعم بان الاسرة الرياضية هي الاسرة الاكثر ثباتا ولكن يصح في حياة الاسرة ما يصح في الحياة الرياضية ، وهو عدم هدر الطاقة على توافه الامور .

حينما يرفع احد طرفي الاسرة من شان الاخر يرفع من شان نفسه ايضا .. ان لهذا العلو المتبادل في الشأن وسائل مختلفة . وهو لايتم بالتظاهر في تقديم المساعدة في الاعمال المنزلية . ففي اسرتنا توجد التزامات على ان اقوم بتنفيذها انا وحدي . وهذا لايعني اني عاجز عن اعداد الغداء . فناتاشا تقوم بذلك احسن مني ؟ غير ان الغداء في عيد المراة سيكون من اعدادي .

الابداع يولد في الحب

نيكولاي كاراتشينتسيف فنان حائز على لقب الجدارة في الجمهورية ممثل في مسرح الكومسومول :

— ان احدى الخصال المدهشة التي خصت بها الطبيعة الانسان ، هي القدرة على الابداع ، والابداع موجود في كل نشاط . واضيف : انه

نيكولاي كاراتشينتسوف

ينبغي ان يكون في كل نشاط . فمن التعاسة العيش دون ابداع ؛ ثمة من قال : «كلنا ممثلون على خشبة مسرح واحد ، اسمه مسرح الحياة» واذا ما تاملنا لوجدنا ان كل اسرة تشبه مسرحا صغيرا تجري على خشبته مسرحية رائعة حافلة بالعلاقات الانسانية ، او مسرحية منقولة عن نموذج سيء ماخوذ من المسرح المجاور اي من الاسرة المجاورة .

من هو مبدع المسرحية المسماة «الاسرة» ؟ من هو مخرج هذه المسرحية ؟ يبدو احيانا ان الادوار موزعة بصورة ثابتة . غير ان هذا وهم . فالزمن والظروف تدفع الى تغيير المواقف ويولد الابداع في الحب ، واكرر يجب ان يولد . ان كلمة حب تحمل معان كثيرة وتلاوين مختلفة ، تتمازج احيانا على صفحة الحياة . وتتولد عنها الوان متعارضة تماما مع المشاعر التي ولدتها اصلا ومن هنا مصدر القول الماثور «بين الحب والكراهية خطوة واحدة» . ان تاسيس اسرة وبيت هو عبارة عن عملية ابداعية لادراك نوعية مختلف مشاعر الحب ازاء ناس مختلفين ، وفي المقام الاول ازاء الاطفال . ان رب اسرتنا هو طفلنا . انه باستمرار النبض الرائع لمصدر مثل هذا الابداع .

حينما يلبس الرجل قناع الانسان الشجاع يصعب عليه خلع هذا القناع وكما يقال فان الوضع يستدعي ذلك ولكن يتاتى احيانا على اي رجل قوي الاسترخاء امام ارادة المشاعر . وفي هذا الموقف يكون معه شخصان فقط الزوجة والام . وربما عندي كذلك ان علاقتنا غير قائمة على ملتقم من التعامل المهذب ، او تجاوز الصدامات بواسطة وسائل مدروسة مسبقا او الوسائل التي تعكسها الافلام للتعايش بين افراد الاسرة . ان اي خلاف او صدام ليس حجة لان يفقد المرء تهذيبه ، بل على العكس انه مناسبة للتعبير عن هذا التهذيب ، والاستعداد لملامسة التفاهم والشهامة . انا اشعر بالاحترام ازاء زوجتي ذلك لانها منذ اليوم الاول لتعارفنا ما تزال بالنسبة لي المراة ، الآلهة ، الاميرة ، ولانني اكتشفت في نفسي القدرة على القلق عليها لكونها ممثلة (لودميلا بورغينا زوجة الممثل ، فنانة في مسرح الكومسومول ايضا) ، وذلك لانها لاتسمح للضعف ان ياخذ منها ماخذا عندما تكون الظروف اقوى منا .

حين نحاول باروع كل شيء في الحياة ، ننقل في الغالب اشياء هامة ومقدسة . ان كل تذرع بعدم كفاية الوقت ، لايبرر ضعف المشاعر والعواطف الواطئة . وحينما ابدع الانسان على مدى العصور فقد كانت الى جانب العقل المشاعر النابعة من القلب ومن الروح . ان هذه ليست كلمات طنانة فحسب اذ تكمن وراءها الثقافة والتعلم ، وما منحه ابانا اولياء امورنا والمجتمع . ان تجربة أسرتك هي قطرة في بحر تجارب البشرية جمعاء تحقق الصلة بالمستقبل وذلك عن طريق الاطفال . ولهذا فانا اعتبر ان رب اسرتنا هو ولدنا الدريه .

اجرى الاحاديث
ديمتري بلوتنيكوف

يوري

(بقية المنشور على ص ١٢)

وان ذلك الليل الاخير لجاء . فارقدنا بنتينا بوقت مبكر . ورحنا نتحدث بعد العشاء طويلا . ودار حديثنا حول كل شيء عدا التحليق .

فكنا نتذكر الماضي ونرسم مخططات للمستقبل ونتحدث عن بنتينا . فادركت وبالتحديد احسست اين يسافر ولماذا انما لم اساله . اما هو فكان يمزح ويثرثر في مواضيع مختلفة مع انه كان يفهم تماما حيث وعجز الاخفاء فكان يصعب عليه اخفاء مشاركته المباشرة في حدث كان يقترب وقوعه .

قال بصوت خافت وهو ينظر الي فجاة بلطف عميق : احرصي على البنتين يا فاليا !

لا اتذكر فيما اذا كان البنته ايقظ يوري ذلك الصباح ام انه استيقظ بنفسه . فقد كل المراقبة لكي لا يمس شيئا واغلق ... استيقظت ابنتنا الصغيرة فاليا في الغرفة المجاورة واخذت تبكي . فاغلق يوري اليوم الصور الفوتوغرافية لعائلتنا وذهب الى غرفة الطفلتين . ويدل بحلو وحنان لماط الرضيع الميال لعادت الصغيرة الى النوم .

كان ذلك اليوم عاديا بالدرجة الى كنت التي بدايته ... اشياء تافهة مألوفة ... اتذكر فقط انه قام من النوم ابكر من العادة وذهب الى المطبخ ووضع الابريق على الغاز وكان يفعل شيئا ما دون اثارة الضجة كي لا يوقظنا غير اني لم اكن نائمة لان هاجسا قلقا سرق النوم من عيوني .

قبل يوري ابنتيه وعانقني بشدة . ورايت على الطاولة صورة فوتوغرافية اخرجها يوري من الالبوم كتب عليها : «الى عزيزتي وحبيبتي فاليا من يوري الذي يحبها كثيرا . هذه الصورة لتذكريني في ايام الفراق ولتكون بديلة عني لتساعدك ولو قليلا . في اللحظات الصعبة» .

سمعنا ضجيج محرك السيارة واحسست ضعفا فبادرت في الحديث :
— انتبه من فضلك . لاتفقد رباطة الجاش ولاتنسنا . وقلت كذلك عبارات عشوائية يصعب علي ان اتذكرها الآن واخذ يوري يهدئني قائلا :
— لاتقلقي فسوف يكون كل شيء على ما يرام .
— من سيحلق ؟
— ربما انا وربما غيري .
— متى ؟
تأخر ثانية واحدة فقط بالجواب ثم قال :
— ١٤ .

لقد ادركت فيما بعد انه ذكر التاريخ فقط لكي لا اقلق واضطرب قبيل تاريخ التحليق الحقيقي . ثم توجه يوري الى الباب وتوقف ، والقى الي نظرة طويلة ، بعينين صافيتين ، تشعان نقاء ونماء ، ولم تكن في نظرته اية شائبة من الاضطراب او الريبة .

في ١٢ نيسان من كل عام

. امامي مجموعة من الصور الفوتوغرافية وارتبها على الطاولة حسب التواريخ . ما هو صبي صغير يحدق الى عدسة آلة التصوير بفضول .

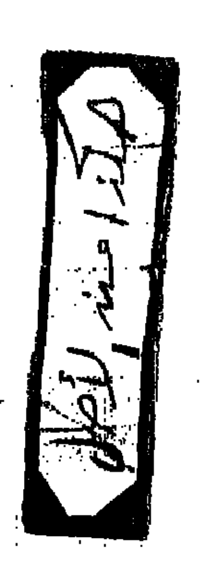
وها هو يبتسم ويضيق عينيه . ويظهر في هذه الصورة بين رفاقه تلامذة المدرسة وتراه في هذه الصورة وهو يمسك عصا تمديه وعلى جبينه نظارة سوداء . فالتقطت هذه الصورة اثناء تدريباته في قسم السبك . وها هو مع جماعة من اصدقائه طلبة المعهد المتوسط . ويبدو يوري مستقيما يلبس رباط العنق . ويظهر طرف قلم الحبر من جيب بدلته . وتدريجيا شعره نحو الخلف وتراه في هذه الصورة واقفا على جناح الطائرة . وهو سعيد ، يده مرفوعة وفمه مفتوح قليلا .

لعله كان يعبر عن بهجته . وها هو يحضر اجتماعا حافلا يلبس الزي العسكري للمرة الاولى وعلى كتفيه نجمتان بينما الصدر الضيق قد تعلق بصدره . وثمة صور فوتوغرافية كثيرة تظهره واقفا قرب الطائرة او يلبس زي الطيارين ، او يلعب في الملاعب الرياضية .

ويتذكر الجميع ابتسامته الجذابة وقلبه المفتوح لكل المحيطين به وطيبته وروح الفكاهة التي تميزه .

انه كان رائد الفضاء الاول . ومن الصعب ان اضيف شيئا الى ذلك .

عاش بين الناس بحب صادق متبادل .



شهادتـــان لترابيزنيكوفـــا

لفتت اهتمامى عند دخولى مكتب مارغاريتا ترابيزنيكوفا شهادتان واحدة من جامعة برشلونه والثانية من جمعية اطباء الامراض البولية فى بيرو .

وقالت ترابيزنيكوفا اجابة عن سؤالى عنهما — انى القيت فى برشلونه عام ١٩٨١ محاضرات فى الندوة الدوليـــة التى يجتمع فيهـــا عادة كبار اطباء الامراض البولية . كما عرضت فى ليما عاصمة بيرو جهازنا لكسر الحصى فـــى الكلى . فهاتان الشهادتان رمز للشكر على الطب السوفيتى .

ومضت ترابيزنيكوفا قائلة : أنـــى ولدت فى مدينة غوركى على نهـــر الفولغا ودرســـت هناك غير ان عملى كله وبالتالى حياتى مرتبطـــان بموسكو وبمعهد الابحاث العلمية لمحافظة موسكو لقد أسس المعهد عام ١٩٢٣ على قاعدة مشفى يكاتيرينا اقدم مشفى فى البلاد ففى اواخر القرن الثامن عشر كانت فى هذا المكان مبانى لعزل المصابيـــن



مارغريتا ترابيزنيكوفا

بالكوليرا : اما الآن فيعالج فى معهدنا مئات المرضى من سكان محافظـــة موسكو .

لقد بدأت اعمل هنـــا عام ١٩٥٤ ودافعـــت فى المعهد عن رسالـــة الدكتوراه .

قال الفيزيائى الانكليزى ريزرفورد أن الاختصاصى يجب ان يحول من وقت الى آخر انتباهه الى هواية ما غير عمله الاساسى . اما انا فيستغرق الطب كل أوقاتى فى العمل وفى البيت لاسيما وان زوجى طبيب كذلك متخصص فى الاورام الخبيثة . فاذا توفرت ساعة للاستراحة اقضيها مع حفيدى كوليا . من بيـــن المرضى الذين اعالجهم اطفال احيطهم بعناية خاصة . فابتسامة الطفل افضل مكافأة لعمل .

الاصلاح الذى يهم الجميع

قالت تاتيانـــا كوفيلوفا مديرة المدرسة الثانوية رقم ١٢٨ : وربما لا يوجد فى البلاد الآن مواطن لايشارك فى مناقشة الاصلاح المدرسى المقبـــل فمهما كانت مهنة المرء لابد ان يتعلم أولاده او احفاده او اطفال اصدقائه ويتوقف على ماهية المدرسة تربيتهـــم وتكوينهم الى حد كبير .

ان خريـــج المدرسة الثانوية اليوم يجب ان يهضم المناهج الدراسية التى تمكنه من الالتحـــاق باى معهد عال ويحصل على تخصص ما وكذلـــك على تأهيل كاف ليعمـــل فى مجال الانتاج دون تدريب اضافى .

ان عمل الاطفال والاحداث فـــى بلادنا محدود بصرامة لان العنايـــة بصحتهم من همومنا الرئيسية . لذلك فان المبالغة عند وضع المنهج الجديد للتدريب العملى فى المدرسة خطر بقدر خطورة اهمال اهمية العمل فى المدرسة وتحويل التدريب العملى الى «تسلية» :

ان الكثير فى هذا المجال متوقف على مقدرتنا لحـــث المعلمين على اتقان اساليب تنظيـــم الدروس فى هذا المنهج :

امرأة شجاعة

لا يمكن القـــول ان تكون المرأة طيارة بل وطيارة مجربـــة للطائرات ظاهرة عادية . ولذا تعتبر مارينـــا بوبوفيتش واحدة من النادرات :

قالت الطيارة فى احد لقاءاتها مـــع التلامذة ان «الصعود نحو السماء يبدأ لدينا من نادى الطيران ، ولكن يجب اولا التحلى بالصبر لان نادى الطيران لا يقبل فى عضويتـــه الا فتيات ١٧ سنة : وبعد فحص طبى دقيق وتدريب طويل على الارض يسمـــح لهن بالقفزة الاولى بالمظلة ثم التحليق على ظهـــر طائرة شراعية . ويجب ان تمرلن ان فترة طويلة تمضى قبل ان تصبحـــن طيارات . لقد استغرق طريقى مـــن عتبة نادى الطيران الى اول تحليـــق كطيارة ٨ ١٢ سنة . ولا ازال اتعلم حتى الآن ، وتستمـــر دراستى حوالى ٣٠ عاما من المدرسة الى معهد الطيران المتوسط فالمعهد العالى ثم الاكاديمية

مارينا بوبوفيتش

واخيرا الدراسات العليا .»

هكذا تحدثت مارينـــا بوبوفيتش الطيارة التى تجرب الطائرات . انهـــا دكتورة فى فلسفة التكنيك وحائزة على الكثير من الارقام القياسية العالمية كما انها تنظم الشعر :

زوج مارينا رائد فضاء اسمه بافيل بوبوفيتش . كان بوبوفيتش من اوائل الطيارين الذين نالوا القبول فى فريق رواد الفضاء . واشترك بوبوفيتش فى تحليقين كونيين ولا يزال يعمل فـــى مجال الملاحة الكونية حتى الآن . وكان طيارا قبـــل ان يباشر العمل فى هذا المجال . وبفضل الطيران امتزجت حياة مارينا ببافيل . ولهما الآن ابنتان :

وبحكم القدر كانت مارينا بوبوفيتش ولاتزال تجرب الطائرات التى يصممها اوليغ انطونوف . وكانـــت تطير على ظهور اكبرها وكذلـــك الطائرات المتوسطة الحجم والصغيرة جدا . كثيرا ما يسأل الناس الطيـــارة المشهورة لاسيما طلبة المدارس اثناء لقاءاتهـــا معهم : هل تشعرين بالخوف ؟

— نعم ، ما ازال اخشى دخول الغابة ليلا . ولكنى أستطيع دخولها فى حالة الضرورة . امـــا بالنسبة للطيران فاشعر بالخوف احيانا ، حيـــن اجرب الطائرات فى ظروف فى غاية الصعوبة ان الخوف شعور طبيعى لدى الانسان فلا اصدق الناس الذين يقولون انهم لا يخافون ابدا مـــن اى شىء : يبدو لى انهم لايقولون الصدق . واعتبـــر ان قيمة الانسان تقاس بقدرتـــه على التغلب على لحظات خوفه .

دعوة سنية عريف الله

اذا حسبنا كـــل فترة عمل افراد عائلة عريف الله فى معمل ارنســـت تيلمان للستائر لتجاوزت مئة عام :

قالت لى سنية عريف الله :

— اننا من سكان موسكو الاصليين حين ان والدتنـــا كانت مضطرة ايام الحرب الى الهجرة مع اطفالها الثلاثة الى محافظة غوركى : واستشهد ابونا فى بداية الحرب وسرعان ما توفيت امنـــا فعدنا عام ١٩٤٣ الى موسكو وبدأت العمل فى معمـــل النسيج الذى كان يعمل فيه والدى . فكنا ننسج فى ايام الحرب حبال المظلات . ولا اتصور ان كنا نحن الثلاث تمكنا من البقاء على قيد الحياة لو لا مساعدة ومؤازرة جيراننـــا وعاملات المعمل والنقابة . وغدا المعمل بيتا حقيقيا لى لا سيما وان اسم والدى قتل قرب سمولينســـك ، منقوش على اللوح التذكارى المعلـــق على جدار المعمل .

ان الوضع الدولى الراهـــن مضطرب وتجرى حروب حقيقية فى بعض البلدان فلنتصور جميعا المآسى التى يعيشهـــا هناك الاطفال والنساء والشيوخ : انى ارغب بتحويل اجرة يوم واحد من كل شهر الى صندوق السلام . صحيح ان هذا ليس مبلغا كبيرا غير انه قـــد يكفى لمساعدة عائلة واحدة او لشراء الادوية للمرضى او للحصول على شىء من الملابس . واريد ان ادعو من خلال لجنة صندوق السلام لمدينـــة موسكو طفلا من اطفـــال لبنان المعذب لقضاء العطلة الصيفية فى بيتى :

ترسل سنية عريف اللـــه الى فرع صندوق السلام فى موسكو تبرعاتهـــا شهريا . وهى ليست وحيدة فى الطموح الى مساعدة ضحايا العدوان : حيـــث يقول اندريه سبيريدونوف السكرتير المسؤول لفرع صندوق السلام فـــى موسكو ان اكثر من مئة تبرع تلدى تردنـــا يوميا من اهالى موسكـــو والمؤسسات والمنظمات :

للتدريب فى كلكتا

لاحظ ركاب المترو فى خط كالينين فى اواخر العـــام الماضى ان القطارات يقودها شبان سمر :

سألت عن ذلـــك دميترى أورلوف رئيس قسم الكوادر فى هيئة ادارة مترو موسكو فاجابنى قائلا : كان فى موسكو بموجب العقد مع مؤسســـة تيخنوايكسبورت » فريـــق من الخبراء الهنود وذلك للتدريـــب والاطلاع على اجهزة المترو .

ومضى دميترى اورلوف يقول : ان المترو سيدخل حيز العمل فى كلكتـــا العام الجارى . وستفتتـــح هناك ١٧ محطة فى خط يبلـــغ طوله ١٦٫٤ كيلومتر . ويحتـــاج مترو كلكتا الى سائقين مؤهلين .

وتحدث فالينتين يرمولـــوف السائق المدرب فى مستـــودع قطارات المترو بمحطة «نوفوغيرييفو» ان الخبراء الهنود الذين سيصبحون سائقين ، قـــد استمعوا فى اطار التدريب خلال اربعة اشهر ، الى ١٥٦ محاضرة كما كانوا



صورة للذكرى بعد حفلة تسلم الوثائق

يتدربون على قطارات المترو اكثر من اربعمئة ساعة :

واضاف المدرب بقوله : اننا نظمنا اوقات الفراغ للمتدربين الهنود بحيث يشاهدوا آثار موسكـــو ويزوروا مسارحهـــا والكنسرواتوار ومعرض انجازات الاقتصاد الوطنى وحتى برج اوستانكينو التلفزيونى (فمن هذا البرج الذى يزيد ارتفاعه عن خمسمئة متر يمكن مشاهدة موسكو كلهـــا) . وقام زملاؤنا الهنود برحلـــة سياحية الى لينينغراد .

انهم عادوا الى الهند حامليـــن شهادات التأهيـــل التكنيكى . وننتظر الآن اخبارا مـــن هناك اذ يهمنا ان نعرف كيف يجرى العمـــل فى مترو كلكتا :

لودميلا سولنتسيفا

ساحة بوشكين

متنزه غوركى يجتذب الزوار فى الشتاء ايضا

الشطرنـــج: سميسلوف ام كاسباروف

يتمتع اللاعبان السوفيتيان فاسيـــل سميسلوف وهارى كاسباروف بلياقـــة ممتازة حاليا . ومبتدأ فى التاسع مـــن شهر آذار (مارس) بمدينة فلنـــوس المباريات النهائية بينهما لتحديد مـــن الذى سيقابل اناتولى كاربوف للفـــوز ببطولة العالم فى الشطرنج . وقد احرز كل منهما انتصارا باهرا فى المباريات شبه النهائية لا من ناحية النقاط فحسب بل اللعب ايضا . ولنعيد الى الاذهان ان سميسلوف فاز على زولتان ريبـــل بست نقاط ونصف النقطة مقابل ٤٫٥ نقطة ، وتغلب هارى كاسباروف عـــل فكتور كورتشنوى بسبع نقاط مقابـــل اربع نقاط . وكان مضمون ابداعهمـــا فى اللعب رفيعا .

وليس من قبيل الصدف ان تعتبـــر المبـــاراة السابعـــة التى فاز فيها سميسلوف على ريبل واحدة من افضل المباريات التى خاضها لاعبو الشطرنـــج السوفيت فى عام ١٩٨٣ . وعلى هـــذا النحو كانت مباراة كاسباروف الحاديـــة عشرة مع كورتشنوى .

وعند العودة الى المباريات شبـــه النهائية اود الاشارة الى طابع مشترك هو ان المباريات قد جرت وفق تكتيك ساطع . وكان الفائزان صاحبى المبادرة فى كل مرة . واذا كان هذا الاسلوب فى الهجوم هو من صفات اللاعب الشاب كاسباروف فانه اصبح مفاجأة للكثيرين فى لعب سميسلوف .

لقد نشأ منذ الزمن القديم التصور القديم بان مبدأ سميسلوف هو التكتيك الماهر فى مرحلة انهاء المباراة . ولا يقتصر اسلوبه فى هذه المرحلة على الدقة المتناهية فحسب بل والذوق الرفيع ايضا ان بطل العالم الاسبق يجيد الدفاع فى اسوأ النهايات . وهذا ما ابداه اثناء مباريات ربع النهائى مع روبرت هوبنر .

ومع ذلك استطيع التأكيد ان تفنن سميسلوف فى نهايات المباريات ليس صفته الرئيسية . ان صفته الاساسية حسب اعتقادى تكمن فى خياله الخصب فى الشطرنج .

اما كاسباروف فيمتاز بالدرجة الاولى بشدة ضرباته . ولكن ليس بالامكان اعطاء رأى قاطع باعتباره لاعبا مـــن المستوى الرفيع . فالى جانب موهبـــة الخيال يتصف كاسباروف بمهارة رائعة فى النقلات . وان تنوع ذرورتنـــه الاستراتيجية لا يتناسب مع عمره . انه شديد البأس فى مجال نظريات بدايـــة اللعبة . وتمتاز طرقه الفريدة بالتحليل الدقيق . هذه اهم السمات الابداعيـــة للاعبين .

هنالك سمة فريدة فى تاريخ التنافس على بطولة الشطرنج اذ ان الفرق بينهما فى العمر يبلغ ٤٢ عاما . وقد اصبح سميسلوف لاعبا على مستوى الاتحـــاد السوفيتى وعمره ٢٠ عاما . واحتـــل المرتبة الثالثة فى بطولتى البلاد لعامى ١٩٤٠ و١٩٤١ . وكان اللقب الـــذى حصل عليه من الامور النادرة آنـــذاك وفاز فى بطولة عام ١٩٤٠ على اثنيـــن من المرشحين لبطولة العالم فى ذلـــك الوقت وهما ميخائيل بوتفينيك وبـــاول كيريس . وقد احتل الاثنان فى السنة اللاحقة المرتبتين الاولى والثانية . فاحتل سميسلوف المرتبة الثالثة . وكان آنذاك (كما هى حال كاسباروف الآن) اصغر لاعب دولى فى العالم سنا . وبعد سبعة اعوام احتل سميسلوف المرتبة الثانية فى اول بطولة للعالم بعد الحرب جرت فى عام ١٩٤٨ ، وتغلب اثناءها عـــلى لاعبين بارزين امثال بـــاول كيريس وصموئيل ريشيفسكى وماكس ايفيـــه وفاز مرتين خلال عامى ١٩٥٣ و١٩٥٦ فى مباريات المرشحين لبطولة العالـــم ثم فاز سميسلوف ببطولة العالم فـــى عام ١٩٥٧ بعد ان تغلب على بوتفينيك بنتيجة ١٢٫٥ نقطة مقابل ٩٫٥ نقطة .

لقد فاز سميسلوف عدة مرات فـــى المباريات الدولية المرموقـــة بيد ان الناحية المدهشة فيه هى نهوضه الجديد بعد ان اصبح فى عمر يعتبره لاعبـــو الشطرنج حرجا . . اذ بدأ سميسلوف جولة جديدة من النجاحات فى سن ٦٠ عاما . واكدت ذلك المباريات التمهيدية لبطولـــة العالم التى جرت فى لاس بالماس فى عام ١٩٨٢ . فقد اجتـــاز سميسلوف بنجاح امتحانات مباريـــات المرشحين علما بان منافسيه هوبنـــر وريبل اصغر منه سنا بثلاثين عاما .

اود الاشارة الى ان اللاعب الوحيـــد الذى حافظ على حيويته فى الشطرنـــج فى هذا العمر هو بطل العالم الاسبق عمانوئيل لاسكير . ولكنه لم يشارك فى مباريات بطولة العالم بل اكتفـــى بالمشاركة فى المباريات الدولية .

اما كاسباروف فان طريقه نحو العلا سريع . فقد اصبح بطلا للاتحـــاد السوفيتى وعمره ١٨ عاما . وفى السنة ذاتها فاز فى المباريات الدولية بتفوق ملحوظ . وعندما بلغ التاسعـــة عشرة من العمر اضحى من المرشحين لبطولة العالم . لقد قال بطل العالم الاسبـــق بوتفينيك ان فرصة كبيرة تتوفر امام كاسباروف للفوز بلقب بطل العالـــم ولكن ليس فى هذه الجولة بل اللاحقة .

لاداعى الآن لسبق الاحداث . غير ان من الواضح كون كاسباروف يمتلك طاقة تتسم بنهوض رفيـــع وتعطش للتنافس والفوز .

ليس من السهل ابدا التنبؤ بنتيجـــة المباراة المقبلة . واعتقد بان ذلـــك يرتبط الى حد بعيد بعاملين همـــا الاستعداد لخوض بداية اللعبة بنجاح والقابلية الجسمانية .

ان الاستعداد لخوض بداية اللعبة بنجاح لا يقل اهمية . اذ ان المهـــارة الجيدة فى اختيار البداية على المستوى المعاصر تحدد بشكل كبير مجرى الصراع فى الجولة .

لقد سبق ان التقى المتنافسان وجها لوجه مرتين فى ربيع عام ١٩٨١ اثناء مباريات المنتخبات الاربعة للبلاد . وفاز كاسباروف فى المرتين .

اليكسى سويتين
لاعب شطرنج من المرتبة الدولية

الفـــوز فى سبـــاق السيـــارات «بالتيكـــا ـ ٨٤»

انتهت فى ميدان الفناء بمدينة تالين المرحلة الاولى من «كأس الصداقة فـــى سباق السيارات «بالتيكا-٨٤» بيـــن البلدان الاشتراكية . واحرز الرياضيون السوفيت الفوز على مستوى الفـــرق والافراد .

لقد اشترك ٦٠ طاقما من بلغاريـــا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحـــاد السوفيتى فى قاطع السرعة الاول فـــى ميدان سباق الخيل فى تالين : وضم الفريق السوفيتى عددا من الفائزين فى سباق «الشتاء الروسى» فى سنـــوات مختلفة وهم نيكولاى رايفور بولشيـــخ (لعامى ١٩٧٦ و١٩٧٧) وفلاديميـــر غولتسوف وسرغى شتين (لعامى ١٩٧٩ و١٩٨٠) وفيلو اونبو وارتيه تيموسك (لعام ١٩٨٢) والطاقم المتكون مـــن فالو سوروتس وتوماس بوتماكر الفائز فى سباق «كأس الصداقة» فى العـــام الماضى وكذلـــك يانيس لافريونوفيتش ورايمونـــدس بركوليس اللذين انضمـــا الى عضوية المنتخـــب السوفيتى لاول مرة .

لقد برز المتصدرون بسرعة فـــى السباق الذى جرى فى ميدان سبـــاق الخيل . وقاد طاقما غولتسوف وبولشيخ سيارتيهما بمهارة فى الميدان المغطى بالجليد بحيث كانت بعض اجزائـــه تلمع كالمرآة . وجرى التنافس بينهما بالدرجة الرئيسية ففاز طاقم غولتسوف :

اما فى السباق لمسافة ٣٥٠ كـــم لقد احرز طاقم بولشيخ قصب السبق ولكنه لم يتفوق على طاقم غولتسوف الا بثانية واحدة .

وجرت المرحلة الثانية البالغ طولها ٤٥٠ كم اثناء الليل . وبسبب خلـــل فنى اضطر طاقم الشقيقين بولشيخ الى قطع السباق .

وحصل طاقم غولتسوف-شتين عـــلى جزاء بسبب خلل فنى ايضا .

وفى هذه الحالة لم يبق من ينافس سوروتس على الصدارة . اما المرتبـــة الثانية فقد تنافس عليها بشدة فيلـــو اونبو وفاليرى فيليمونوف .

وكان فيليمونوف يحافظ على تفوق بسيط فى مقاطع السرعة الخمســـة الاخيرة الا ان فيلو قد جازف فى اخر مقطع لتفوق فى النهاية على فاليـــرى بثانيتين .

لقد لعبت الاطارات الرياضية الخاصة دورا كبيرا فى فوز الرياضيين السوفيت وهى من تصميم معهد البحث العلمـــى لصناعة الاطارات .

وتحظى رياضـــة سباق السيارات بالاهتمام فى استونيا فلم تتســـع مدرجات ملعب لينين لجميع الراغبيـــن وحتى عملية فحص السيارات قبل بداية السباق قد تحولت الى منظر مثير :

وهكذا احتل طاقم سوروتس وبوتماكر وفريق الاتحاد السوفيتى الصدارة فى سباق «كأس الصداقة» وستجرى المرحلة المقبلة فى طرق هنغاريا والمانيـــا الديمقراطية .

فلاديمير دالبليتشيف

طرائف

النســـاء فى العـــام الاولمبـــى

يستمر هجوم النساء على مراكـــز الرجال فى الرياضة اثناء العام الاولمبى والدليل الواضح على ذلـــك الالعاب الاولمبية الشتوية هذا العام وخاصـــة مباريات الركض بالسكيت :

لنبدأ من القول بان الرجال لـــم يسجلوا اى رقم قياسى جديد ، بينما استطاعت كارين اينكيه من المانيـــا الديموقراطية تحقيق رقم قياسى عالمى جديد فى الركض لمسافة ١٥٠٠ متر علما بانها لو ركضت هذه المسافة مع الرجال لفازت على العشرات منهم .

والاكثر من ذلـــك ان المتسابقات بالسكيت قد تفوقن على رقم «الهولندى الطائر» ارد سهينك الذى كان يلقب فى الستينات بـ «ملك السكيت» . فعلى سبيل المثال اجتازت اينكيه مسافـــة ١٥٠٠ متر خلال زمـــن قدره دقيقتان و٣٫٤٢ ثانية ، وهو افضل من الرقمين اللذين حققهما سهينك فى عام ١٩٦٦ .

اما اندريا شينيه رفيقة كارين فى الفريق لقد حطمت الرقم القياسى الذى سجله سهينك فى مسافة ٣٠٠٠ متر قبل ١٨ عاما . اذ ان زمنها اربـــع دقائق و٢٤٫٧٩ ثانيـــة ، بينما كان رقمه اربع دقائق و٢٦٫٢ ثانية .

تجدر الاشارة كذلك الى ان الرقـــم الذى حققته اينكيه فى مسافة ١٥٠٠ يمكن ان يكون رقما وطنيا للرجال فى بريطانيا والصين الشعبية وبلجيكـــا والدانيمارك وهنغاريا :

اليكم ما قالـــه ارد سهينك الذى حضر المباريـــات كمعلق للاذاعـــة والتلفزيون حـــول منجزات الجنس اللطيف فى ساراييفو :

— ان هذه حالة شاذة . فقـــد فتحت الفتيات افاقا جديدة فى الركض على الجليد لـــدى السنوات الاخيرة ولمست بصورة خاصة فى هذا المجال رياضيات المانيا الديموقراطيـــة . لذا اعتقد بان طريقة صحيحة فى التدريب قد اعدت فى هذا البلد . وادهشتنى «رجولة» الفتيات على الجليد .

لقد حدث تقدم ملحوظ فـــى العاب القوى ايضـــا . اذ نشرت الصحف النمساوية ان مونيكا فريش البالغة من العمر ١٢ عاما قد فازت ببطولة البلاد فى سباق الماراثون : فدحضت بذلك الاعتقاد القائل بان لامكان لصغار العمر فى سباقات المسافات الطويلـــة جدا واكدت ان بامكان الفتيات تحمل اية مشاق وتحقيق افضل النتائج . امـــا السيدة الكندية جاكلين غارو فقد فازت مؤخرا فى سبـــاق الماراثون الدولى التقليدى بزمن قـــدره ساعتان و٣٦ دقيقة و٣٧ ثانية . وهذا الرقم افضل من النتيجة التى حققها الارجنتينـــى كابريرا البطـــل الاولمبى فى سباق الماراثون لعام ١٩٨٤ بثلاث دقائـــق تقريبا .

يورى سالوماخين

ف . دوبوف

ي . نيميرلوف



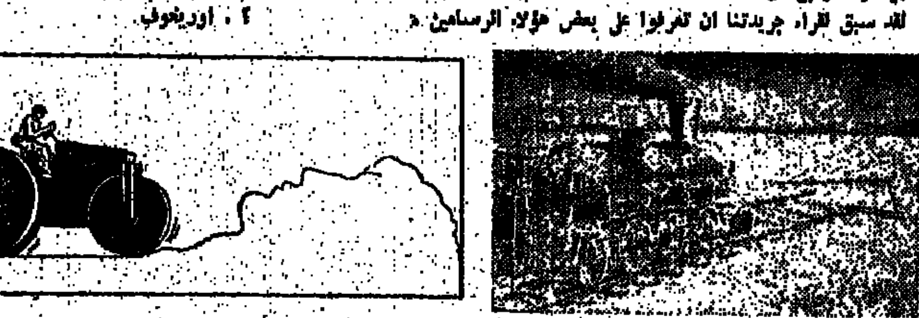
م . زليتكوفسكى

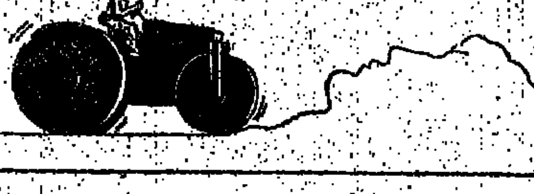
ع . اوريخوف

مع الابتسامة

ننشر اليوم اعمال الرسامين الموسكوفيين . التى شاركت فى معـــرض الكاريكاتور الرابع فى احدى قاعات العاصمة .

لقد سبق لقراء جريدتنا ان تعرفوا على بعض هؤلاء الرسامين .





غ . بصيروف



ف . يستكوف